

انتظار قضية الرفاه .. لعبة الكراسي بين أحزاب تركيا

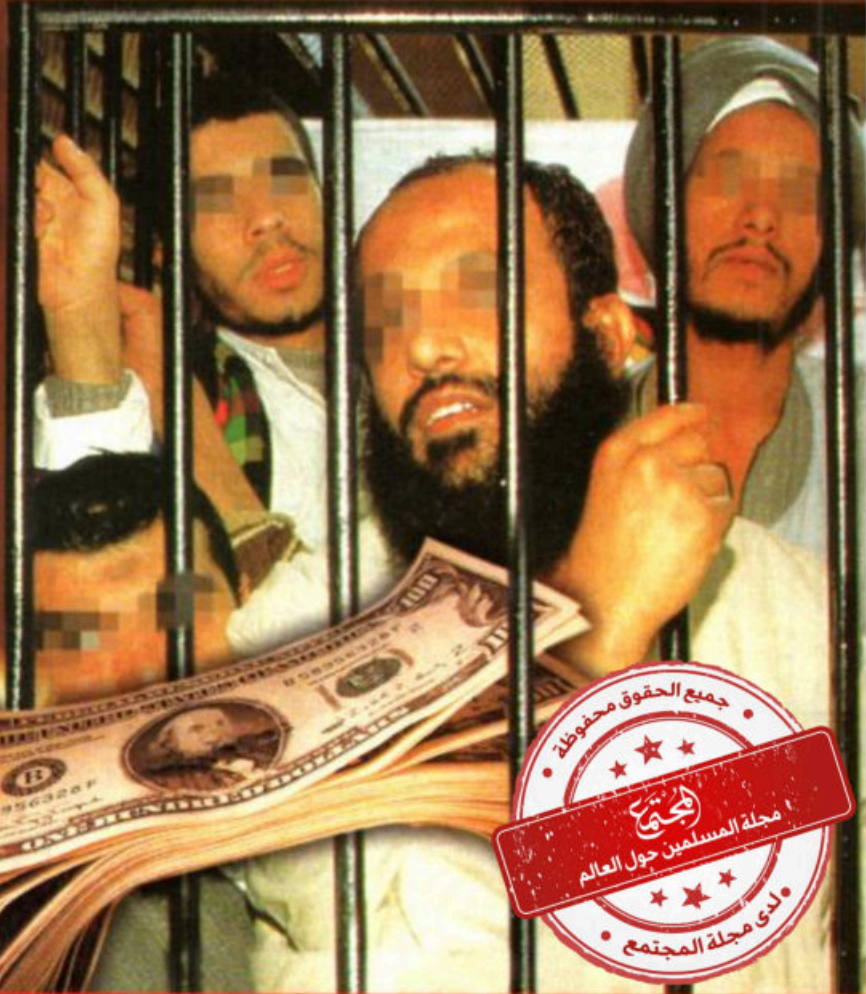
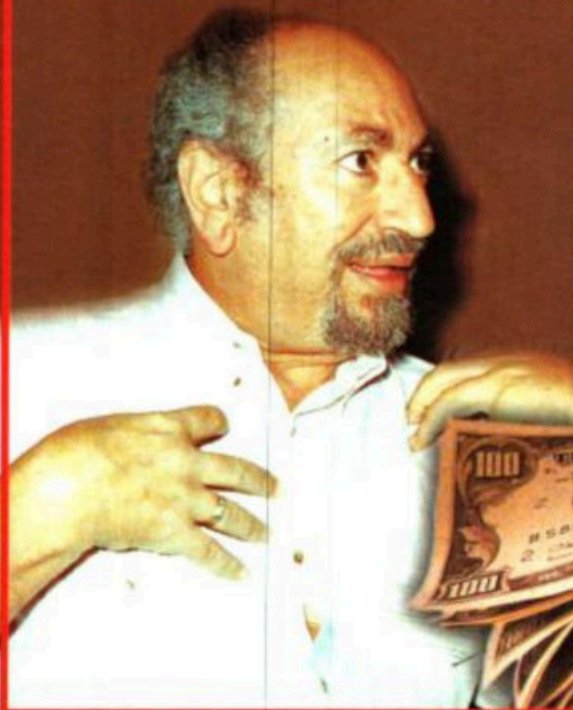
AL-MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

المتاجرة بالتطرف

محاولة اختراق «التائبين»
بالشروعات الاقتصادية .. ما وراءها؟



شاهدوها في

عصر المعارض

موديلات ١٩٩٨

جميع انواع السيارات تحت سقف واحد

خدمة مندوبي الوكالات

بيع السيارات المستعملة

اسعار مميزة لأصحاب الشركات و مكاتب التأجير والتاكسي

الموافقة فورية ولا تحتاج للانتظار

الاستئجار مع المواءمة بالتملك

أكبر معارض السيارات المستعملة في الشويخ والفروانية



VECTRON فيكترون

الكمبيوتر الشخصي

فقط
539
د.ك

بالتعاون مع

بيت التمويل الكويتي

العرض صالح لمدة شهرين

تسهيلات
استثنائية

- ١ - البيع بدون
دفعة مقدمة
- ٢ - القسط الاول
يستحق خلال
ثلاثة أشهر من
تاريخ الشراء.



صنع ليدوم أكثر

- فاكس / مودم بسرعة 33.6 B.P.S مع
ميزة الرد الآلي على المكالمات.
- شاشة 14 بوصة منخفضة الاشعاع.
- ذاكرة لحظية 512 كيلو بايت.
- لوحة مفاتيح 104 مفتاح
- طابعة ناعمة ملونة

● كمبيوتر شخصي ماركة Vectron

● معالج انتل بانتيوم 200 ميجاهيرترز MMX

● ذاكرة اساسية 16 ميجا بايت قابلة للزيادة حتى
١٢٨ ميجا بايت EDO-SIMM & DIMM

● قرص تخزين صلب سعة 2.5 جيجا بايت.

● ملتي ميديا نوع CREATIVE 16 سرعة مع كرت
صوت وسماعات وريموت كنترول للتحكم عن بعد.

خدمة المراجعة



الطريقة العصرية
للمتمويل



شركة الأقصى للحاسب الآلي

مجمع الرحاب - تلفون: ٢٦٥٠١٠٠ / ١ / ٢ / ٣ - فاكس: ٢٦٥٠١٠٤



لاجبي تونسي يستفيث

وصلتنا رسالة من اللاجئين التونسي في السويد عبدالواحد بوخريص، ومما جاء فيها أنه كان ضابطاً بالجيش التونسي وفر من البلاد عام ١٩٩١م أثناء الحملة الأمنية التي شنتها السلطات ضد الإسلاميين هناك، وترك زوجته وبناته الثلاث في تونس.

ويقول بوخريص إن زوجته وبناته وجميع أقرابه يتعرضون لانتقام الشرطة التونسية وبصفة خاصة زوجته، التي ذكر أنها تعرضت للتعذيب في مراكز الشرطة - وزارة الداخلية، وأنها تستدعي بصفة مكثفة وتتعرض لضغوط لإجبارها على الانفصال عن زوجها، ويطلب بوخريص في رسالته المؤثرة أن يخاطب قراء **الرجاء** سفارات تونس في بلدانهم، والسلطات التونسية مناشدين إياها وقف هذه المعاملة، ومناصرة في قضيته. ■

عبد الواحد بوخريص - Axlny Plau 40 BV - Boukris Abd Alwahed

عنوان عائلتي: سعد بوخريص - حي المروج III عدد ٤٤ - تونس

الزواج من الكتابية شروط ومخاطرة

التي تعارف عليها بنو الإنسان منذ آدم عليه السلام، ثم فتحوا على المسلمين باب فتنة عظيم، فالولد والبنت اللذان يمارسان قبائح الفجار ينسبان إلى الإسلام، ويُعدان في عداد المسلمين، ويوم يبلغ الضعفاء من المسلمين أن أولاد فلان تعمّدوا في كنيسة أو صاروا أوروبيين شكلاً ومضموناً فإنهم يسارعون إلى السقوط ويقولون هلك الناس.

ثم بعد مشوار العناء الطويل يستيقظ من تزوجوا من أوروبيات - إلا نادراً - على عمر ضاع، وشرف هدر، وفتيان وفتيات انخرطوا في المجتمع الجاهلي، وقد عرفت في إيطاليا ثلاثة تزوجوا من إيطاليات وكلهم اعترف لي بأن أقدح خطأ ارتكبه هو زواجه من إيطالية، ثم إنجاب منها، أما الأول فقلت لولده ذات مرة بالعربية: كيف حالك يا فلان، فرد عليّ أبوه إنه لا يعرف العربية، وقد ناهز الولد الثانية عشرة، والثاني اتجب ولداً ناهز العشرين ثم تركه أبوه واعتزله كما اعتزل أمه بعد رجوعه إلى الله، فلما سألته عن سبب تركه لولده هكذا في خضم المجتمع الجاهلي قال لي: إنه ابن سفاح جاء من زواج باطل، أما الثالث فقد بلغ ابنه اثنتي عشرة سنة وبلغت البنت الرابعة عشرة، وكلاهما لا ينطق من العربية حرفاً واحداً وقد لجأ هذا الأب إلى أحد المساجد واتخذ منه سكناً بعد أن طردته زوجته الإيطالية وسلبته الفتى والفتاة، فقلت: ولهذا جاء الإسلام بهذه القيود للزواج من كتابية. ■

عادل معروف - إيطاليا

أباح الإسلام الزواج من الكتابيات - النصرانيات واليهوديات - ولكن للزواج منهن شروطاً:

الأول: الاستيثاق من كونها كتابية، بمعنى أنها تؤمن بدين سماوي الأصل كالإهودية أو النصرانية فهي مؤمنة - في الجملة - بالله ورسالاته، وكما قال الدكتور يوسف القرضاوي في كتابه فتاوى معاصرة.

الثاني: أن تكون عفيفة محصنة.

الثالث: ألا تكون من قوم يعادون المسلمين ويحاربونهم «كاليهود اليوم».

الرابع: ألا يكون من وراء الزواج من الكتابية فتنة ولا ضرر محقق أو مرجح.

وقد جهل هذه الشروط أو تجاهلها كثير ممن تزوجوا بأوروبيات نصرانيات، فكانت عاقبة أمرهم خسراً، بنلوا أعمارهم لمن ليست أهلاً أن يسعى عليها زوج ويطعمها من كده وعرقه وتعبه ونصبه، وهي لا هم لها سوى اللباس والمطعم والشراب والسهرة والحفلات، فلهذه اللذات والرغبات تحيا المرأة الغربية، وربما تسعد وبسببها تحزن وتكتئب، وحصاد الزوج الذي يجنيه منها لحظات جنس عابرة تبذلها المرأة له ثمناً ليده عليها، فإذا انقضت عنها يدها سامته سوء العذاب.

ثم من بعد بذله نفسه سدى لنفس لا تعرف معروفاً ولا تنكر منكراً ولا تدين بولاء إلا لللذات والشهوات يبذل الأبرياء - الذين جاءوا من أم لا تعرف شيئاً عن مكارم الأخلاق بل لا تعترف بمكارم الأخلاق - للمجتمع الكافر الفاجر بين بشر يسبون الله ولا يقيمون وزناً للأخلاق

مصر والسينما

ما تنتجه السينما المصرية اليوم هو إساسة كبيرة لشعب مصر، فالعري والانحلال الخلقي الذي لا يخلو منه أي عمل سينمائي، قد يظهر للعالم أن ما يراه في الأفلام المصرية ما هو إلا سلوك تفتش في هذا الشعب، مع العلم أن الشعب المصري بري، كل البرامة من هذه الأعمال المشينة والسيئة التي يندى لها جبين الشرفاء والغيورين على شعوبهم المسلمة من أصحاب المبادئ الإسلامية السامية ومن هذا الشعب الأصل، وهم كثيرون في مصر بلد الأزهر الشريف، مصر التي خرجت للامة الإسلامية كبار العلماء وأفذاهم لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكون حالها كما تصورها السينما بمعاونة بعض المرتزقة الذين يتعيشون عن طريق هذه الأعمال الفاضحة، لا حياة ولا دين يقومهم، إنما الجنيه والملايين منه هو هدفهم

أسامة علي جاد الله - مصر

عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم» (رواه مسلم).



رأي القارئ

ردود خاصة

● الأخ خالد عبدالله - مكة المكرمة - السعودية: أحييت رسالتك إلى الدكتور القرضاوي وعنوانه: قطر - الدوحة - ص ب ٢٧١٢، أو كلية الشريعة - جامعة قطر.

● الأخ المازن نعيم فيدا اللبناني - الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة: شكر الله لك ثناك على المجلة وجعلنا عند حسن الظن.

● الأخ: سليمان باة - ص ب ٣٥١٨ نواكشوط - الجمهورية الإسلامية الموريتانية: انتظر سيلاً من الرسائل من الإخوة الذين يشاركونك هواية المراسلة وتبادل الأفكار والمعلومات، مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

● الأخ: إبراهيم آباد - أراك - إيران: نشكر لك اهتمامك ومتابعتك، ونعتذر عن إرسال نسخة من المجلة لغير لجان أو هيئات أو مراكز إسلامية، أما الأفراد فالطلبات كثيرة والإمكانات محدودة. ■

تنبيه

نلفت نظر الإخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليقا لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الانتفاذ إلى أية رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.

الاشتراكات

للأفراد : الكويت ١٨ ديناراً كويتياً، ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها...
باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً...
ويبقى دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً.

الإعلانات

استبيان الإعلان : دار الوطن :
٢/٣/٤٨٤٠٤٥١ فاكس: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت.

وكلاء التوزيع

الكويت : شركة الخليج ت: ٤٨٤١٠٦٧ -
٤٨٤١٠٤٥ فاكس ٤٨٤١٠٢٦ - ٤٨٣٦٨٠
السعودية: الشركة السعودية
للتوزيع ت: ٤٧٧٩٤٤٤ الرياض، ت:
٦٥٣٠٩٠٩ جدة، ت: ٨٤١٠٨٤٠ الدمام،
الهاتف الجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦ -
قطر: مكتبة الثقافة ت: ٦٢٢١٨٢ -
٦٢١٩٤٢ - فاكس ٦٢١٨٠٠ -
البحرين: مؤسسة الهلال
لتوزيع الصحف ت: ٢٦٢٠٢٦ -

U.K UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY
Tel: 0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280
TURKIYE - DUNY SUPER DAGITIM
Tel. (90-212) 5120190 - Fax. (90-212) 5140883.

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت ص. ب.
(٤٨٥٠) - الصفاة - الرمز البريدي
(13049) - التحرير : ت: ٢٥١٩٥٣٩ -
٢٥٧٣٠٢٦ الاشتراكات والتوزيع:
ت ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٦ فاكس
٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

المراسلات باسم رئيس التحرير... والمقالات
والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها...
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتمع

لماذا تشير أصابع الاتهام دائماً إلى الفتاة؟



■ عدد الـ ١٢٦٦، ١٩٩٧

كتبت مجلتكم الرائدة في موضوع «الزواج العرفي» في العدد ١٢٦٦، تقول على لسان الشيخ البري: إنه يتحمل مسؤولية انتشار هذا النوع من الزواج - الدولة والفتاة، ويقول: إن الفتاة التي تزوجت عرفياً مجرمة تسعى لشهوة وثروة.

وأقول: إن هذه الفتاة هي المظلومة الرئيسية من هذا الزواج فلا المحكمة تعترف بقولها، ولا الزوج المجرم يعطيها حقوقها، وتقع كل المسؤولية عليها وحدها.

وكثير من هؤلاء الفتيات يقعن ضحايا للرجال والشباب الذين ينسجون الأحلام الواهية لهم، وليس لديهم أي معرفة بالعواقب التي يمكن أن تحدث بعد ذلك.

كما أن هؤلاء الفتيات - كما ذكر المقال - يفتقدن الإرشاد التربوي والحنان الأسري والعاطفة الحنونة، فإذا وجدت القليل من ذلك لدى شاب مراوغ فإنها تنساق خلفه وتطيعه - وهذا يرجع إلى الطبيعة العاطفية للمرأة - فلماذا لا يحمل الشاب المسؤولية في خداع وتضليل الفتيات ثم في التبرأ من أطفاله؟! ■

فاطمة محمد علي البار - جدة، السعودية

دور السلطة الفلسطينية في حماية الدولة

٥ يونيو - كيان يقوم على إعطاء الشرعية والديمومة لدولة إسرائيل، الأمر الذي يتناقض كلياً مع حق الشعب الفلسطيني في كامل وطنه فلسطين، إن مثل هذا الكيان المزيف هو في حقيقته حالة مستعمرة إسرائيلية، يصفي القضية الفلسطينية تصفية نهائية لمصلحة إسرائيل، وهو في نفس الوقت مرحلة مؤقتة تتمكن فيها الصهيونية من تفرغ الأراضي الفلسطينية المحتلة من السكان العرب تمهيداً لدمجها كاملاً في الكيان الإسرائيلي، هذا بالإضافة إلى خلق إدارة عربية فلسطينية عميلة في الأراضي المحتلة تستند إليها إسرائيل في التصدي للثورة الفلسطينية. ■

أحمد الفضالة - الرياض، السعودية

هناك الكثير من الناس والهيئات يتهمون السلطة الفلسطينية في الأراضي المحتلة بالعمالة للدولة الصهيونية المغتصبة، وأنهم مجرد شرطة وأداة قمع على الشعب الفلسطيني المجاهد.

ولكن هل تعلمون من هو أول من اتهم السلطة بذلك؟ إنه ليس الشيخ أحمد ياسين ولا يحيى عياش، ولا غيرهما ممن يسمونهم بالأصوليين أو أعداء السلام، طالعوا ما قاله في ديسمبر عام ١٩٦٧ أي قبل تكوين وإنشاء السلطة بثلاثين عاماً (نقل عن كتاب المفاوضات السرية لمحمد حسنين هيكل):

«تسعى الحركة الصهيونية والاستعمار وأداتها إسرائيل إلى تثبيت العدوان الصهيوني على فلسطين - بإقامة كيان فلسطيني في الأراضي المحتلة بعد عدوان

من يسمع عويل المعذبين في سجون العراق؟

بلادنا... ولا يريد أن يسمع صرخات أبناء شعبنا العراقي... إن نظام الحكم في العراق يعيث بآرض الرافدين فساداً.. وعمل في أبناء العراق وفي أرض العراق ما لم يمر على أي شعب من الشعوب على امتداد تاريخ البشرية... لقد فاق إجرام صدام كل جرائم الطواغيت والفراعة على مر العصور، ونحن نطالبكم باسم الدين وباسم العروبة أن تسمعوا أصوات العراقيين وعبر نشراتكم في العالم.. فلقد انتهكت الأعراض واعتدي على المقدسات، وسيل الدماء لم ولن يقف في بلادنا مادام هذا الطاغية جاثماً على صدر العراق بقوة الحديد والنار... ولا نعتقد أن صور المساة خافية على أحد... فارتفعوا نداء الإغاثة والاستغاثة الذي يطلقه الشعب المظلوم في العراق إلى أسماع الدنيا... فعسى أن يقصر ذلك في عمر المساة، ولكم منّا جزيل الأجر والثواب. ■

ماجد الأسدي - دزفول، إيران

أريد أن اتحدث عما أصابنا نحن العراقيين من ضيم ومأس... فالقتل بالجملة والتشريد بالجملة أصبح عندنا عادة وأمرًا طبعياً... وكذلك قتل النساء وسجن الفتيات رهائن كي يسلم ذوهن أنفسهن للسلطة، لقد مضت سنوات طويلة على سجن تلك الفتيات، وصار لكل واحدة منهن أكثر من طفل لا تعرف من أبوه... وإلى هذا اليوم يقبعن في سجون نظام صدام... ولا يدرين ماذا يفعلن ولا يدرين عن ذوهن في أي مكان يقبعون.

هذه مأساة حقيقية وأهل هذه المأساة أصدقائي وموجودون معي في أرض المهجر والمأساة تزداد اتساعاً يوماً بعد يوم وكل ذلك صار لدى العراقيين غير عجيب ولا مفاجئ... ولكن الذي يؤلم ويحز في النفوس أننا نحن العراقيين لا نجد من يسمع صوتنا... والإعلام العالمي يساهم في زيادة المأساة، وذلك من خلال إغماض عيونه عما يجري في داخل العراق... بل يتعمد أن يكتم حقيقة ما يجري في

شهادة نفتخر بها

حملت كلمة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر أمام الاجتماع السنوي لمنظمة المؤتمر الإسلامي... عدداً من المعاني المهمة التي لا تفوتنا الإشارة إليها، فقد أكتت الكلمة التي القاها مندوب الكويت لدى الأمم المتحدة السفير محمد أبو الحسن أن الكويت مهتمة بالمحافظة على صلابة موقف الدول الإسلامية في وجه التحديات الإسرائيلية التي تصر على ضم القدس العربية وتوسيع الأحياء اليهودية حولها. وأشار الشيخ صباح في كلمته إلى أن بعض الدوائر المعادية للإسلام تسعى لتشويه صورته مستغلة وسائل الإعلام الضخمة التي تعمل في الدول الغربية لتصوير الإسلام كدين تطرف، فيه دعوة إلى العنف، وأوضح أن المعالجة تكمن في الحوار الواضح والصريح بين الديانات، وأن عصر الثورة التكنولوجية الذي نعيشه سيسهم في توصيل المعلومات ونتائج الحوار إلى كل الأقاليم.

كما أشار الشيخ صباح إلى أن حكومة الكويت مرتاحة لحجم العمل الذي تقوم به الهيئات الشعبية الإسلامية الكويتية وتنامي نشاطها ولا سيما في القارة الإفريقية وأننا سعداء بالترحيب الذي تلقاه هذه الهيئات من قادة الدول التي تعمل فيها، ودعا الشيخ صباح إلى دعم هذا الدور المتميز وتحقيق تعاون أفضل بين الهيئات الشعبية والأمانة العامة للمؤتمر الإسلامي.

إن ما تضمنته الإشارة الأخيرة هي شهادة نفتخر بها الجمعيات الخيرية الكويتية ولجانها المنتشرة في أنحاء العالم تقدم العون والخير للمسلمين ولكل البشر، وهي رسالة ترد على أولئك الذين يستهفون وقف ينابيع الخير المتدفقة والتشكيك في مقاصد تلك الجمعيات واللجان دون دليل أو بيئة.

إن قناعة الحكومة بأهمية الدور الخيري الإسلامي ستكون دافعاً قوياً للقائمين على هذا العمل لتقديم المزيد من الجهد وبسط الخدمات المقدمة في كل مكان يمكن أن يصلوا إليه خدمة للإسلام والمسلمين.

وجميع العاملين في الجمعيات والهيئات الخيرية عموماً ولجنة الإغاثة المشتركة يتوجهون بالشكر لأبي ناصر على موقفه الكريم من لجان الخير في بلد الخير. ■

المجتمع

رئيس مجلس الإدارة

عبدالله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصري

نائب رئيس التحرير

محمد الراشد

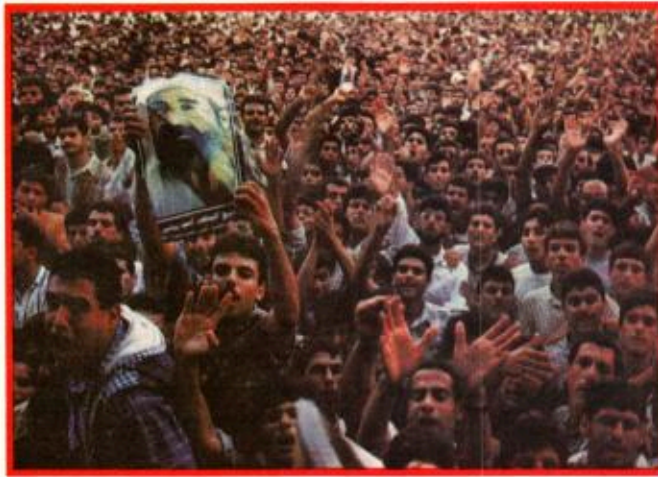
الإخراج الفني: حسام قاسم

في هذا العدد

- الافتتاحية.. سجناء الإخوان.. أم
- الجاسوس الإسرائيلي؟ ٩
- الانتلافية تكتسح انتخابات اتحاد الطلبة ١٢
- مركز ابن خلدون يحاول اختراق الإسلاميين «التائبين» ٢٠
- هزيمة أمنية وفضيحة سياسية كادت تطيح بنتنياهو ٢٨
- زوال يؤكد طي صفحة الإنقاذ.. وسعدي مازال يدعو للتدخل الأجنبي ٣٢
- حملات التشويه ضد الإسلام في الغرب.. ومعاناة الأقليات المسلمة ٣٨
- إندونيسيا تتجه نحو معالجة أوضاع الفساد المالي والإداري ٤٢
- تدهور جديد للعلاقات بين روسيا والشيشان ٤٣
- يلتسنين يهدد بحل البرلمان.. والمعارضة تطالب بإقالته ٤٤
- علم المستقبل.. ماذا يعني؟ ٤٦
- الداعية المجاهد.. د. أحمد الملط ٥٠
- الشخصية اليهودية وحتمية الصراع ٥٢
- التربية السياسية في البيت المسلم ٥٨
- بعد حياة حافلة بالعباءة والجهاد.. رحلت زوجة المرشد العام للإخوان ٦٠



خالد مشعل: الذين يخوضون ميدان الجهاد هم مشاريع شهداء.. ص (٢٤).



فيما يضيق الحبل حول رقبة نتنياهو نتيجة مغامراته الفاشلة.. ازدادت شعبية حماس في الداخل والخارج.. التفاصيل ص (٢٨ = ٣٠).



خطوط ساخنة بين باكستان والهند لتفادي الحرب.. ص (٤٠).



الخريطة السياسية التركية بعد فرزها.. والأنظار تنرقب قضية إغلاق حزب الرفاه.. التفاصيل ص (٣٧ = ٣٨).

عطر النخبة

للرجال والنساء



معارض الشايح للعطور



منذ 1928

السامية	الجهراء	جلب الشيوخ	القرين	مشرف	الروضة	الشويخ	الفحيحيل	السامية	القروانية	قرة
الشار	مجمع الجهراء	مجمع المصيمي	جمعية القرين 2	جمعية مشرف	جمعية الروضة	لروفاينو	مجمع العتود	ليس جاليري	مجمع مناو	النفرة الشمالي

مؤسسة أفكار للتجارة العامة

الكويت - سوق المسيل - قسم الجملة - فاكس 2404466

جمعية النجاة الخيرية لجنة طالب العلم



طريقك الى الجنة هو عملك الصالح

الخط الساخن
9645565

مئات من الأطفال في الكويت

عاجزين عن دفع رسومهم الدراسية ...

إنهم ...

• أيتام

• مرضى

• فقراء



الرميثية - قة ٤ - شارع مالك بن انس - جادة ١٥
للاستفسار

سجناء الإخوان.. أم الجاسوس الإسرائيلي؟!

السجون والمعتقلات دون ذنب.

بل إن تاريخهم الطويل يشهد لهم بالحرص على مصلحة الوطن والعمل الحثيث لخدمته وإعلاء شأنه، لقد سبقت أعداد كبيرة من الإخوان المسلمين إلى المحاكمات قبل الانتخابات العامة الأخيرة التي قرر الإخوان المسلمون خوضها في منافسة مع الحزب الحاكم، ولأنه لم تكن هناك تهمة ضدهم يمكن أن تصمد أمام القضاء الطبيعي فقد جرى تحويلهم إلى المحاكم العسكرية التي لم تراع فيها الإجراءات القضائية العادلة وصدرت عليهم الأحكام القاسية بالسجن.

ولم يشفع لهؤلاء تاريخهم وجهادهم أو بياض صفحتهم أو كبر سن عدد والفر منهم، «بعضهم تجاوز الستين وبعضهم تجاوز السبعين».

وهم في السجن في وضع يرثى له حيث هاجمته الأمراض والأوبئة وقد مات أحدهم نتيجة سوء العلاج... فاضت روحه إلى بارئها وهو مكبل اليدين في المستشفى التي نقل إليها بعد أن تدهورت حالته، ولا يمر أسبوع دون أن يشرف أحدهم على الموت.

إن المحاكمات التي جرت للإخوان المسلمين في مصر أثارت استنكار الجميع في الدول العربية والإسلامية، وإن شعوب العالم الإسلامي تراقب ما يجري في مصر الكنانة والامم يعتصر أفئدتها إذ هكذا يكون حال المخلصين المختصين.

وبينما تفرج السلطات المصرية عن المجرمين الذين يروعون الناس ويرتكبون أفظع الجرائم بعد مضي نصف المدة أو ثلثها يظل الإخوان المسلمون في السجون وقد قضى جلهم أكثر من نصف مدة السجن دون بارقة أمل في الإفراج عنهم.

* * *

باسم شعوب العالم العربي والإسلامي نناشد الرئيس المصري الإفراج عن سجناء الإخوان المسلمين وعن كل مسجون ظلماً وعن كل معتقل لم يرتكب جرماً.

إن الأوطان لا تبنيها الأيدي المكبل بالقيود ولكن تبنيها الأيدي النقية الطاهرة التي يعرف أصحابها حقيقة دورهم في هذا الوجود. ■

اصدرت إحدى محاكم امن الدولة في مصر حكماً بسجن الجاسوس الإسرائيلي عزام عزام لمدة خمسة عشر عاماً بتهمة التجسس.

ومنذ صدور الحكم يمارس الكيان الصهيوني ضغوطاً على مصر من أجل الإفراج عنه، فقد بعث رئيس الوزراء نتنياهو برسالة إلى الرئيس المصري حسني مبارك يطلب فيها الإفراج عن عزام، بل وطعن في الحكم القضائي زاعماً أن «عزام بريء ويجب أن لا يبقى حتى ولا يوماً واحداً في السجن».

ويعد أيام من صدور الحكم ذهب عيزار وايزمان رئيس الكيان الصهيوني إلى الإسكندرية طامعاً في أن يعود عزام معه حراً طليقاً على طائرته.

وخلال لقاء مبارك ووايزمان كشف الأول أنه كان يعتزم الإفراج عن عزام لولا هجوم الإسرائيليين على القضاء المصري، وقال إن القضية كان يمكن أن تحل ودياً بين أجهزة أمن البلدين مثلما حدث في الماضي.

ورغم الموقف المتعجرف الذي أظهره الصهاينة فإن القاهرة وعدت ببحث المسائل القانونية لحل المشكلة، الأمر الذي فسرتة دوائر سياسية في مصر على أنه يمكن أن يكون مقدمة للإفراج عن الجاسوس وهو الذي عرض - وغيره من الجواسيس - أمن واستقرار مصر للخطر، ولا يخفى أن كثيراً من حوادث التفجيرات والاغتيالات وعمليات التخريب التي وقعت في مصر كانت اصابع الاتهام تشير بشأنها إلى عملاء المخابرات الإسرائيلية «الموساد» حيث تنتفي مصلحة أي طرف آخر في وقوعها.

أما من يدخل من هؤلاء الجواسيس السجن فإنه تيسر له كل أسباب العيش الرغيد حتى يكاد ينسى أنه في السجن.

* * *

وإذا كان هذا ما يحدث مع أعداء العقيدة والأمة المتسامرين على أمن الوطن، المعرضين سلامته للخطر، فإننا نجد - وللأسف - صورة أخرى جد متناقضة، تلك هي صورة الإسلاميين من الإخوان المسلمين وغيرهم الذين زج بهم في

عودة ميمونة الشيخ سعد وتهنئة للشعب الكويتي



الشيخ سعد عبدالله الصباح

عاد للبلاد بحفظ الله ورعايته سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد عبدالله السالم الصباح يوم الأحد الماضي. فيما هذا العدد يأخذ طريقه للقارئ. وذلك بعد أن من الله عليه بنعمة الصحة والعافية.

وبهذه المناسبة السعيدة يتقدم رئيس وأعضاء مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ورئيس مجلس إدارة المجمع ورئيس تحريرها باسمي التهناتي والتبريكات لسمو ولي العهد وللشعب الكويتي الكريم.

ندعو الله سبحانه وتعالى أن يتم الصحة والعافية على أبي فهد، وأن يتم نعمته علينا جميعاً بالتمسك بكتابه الكريم وسنة نبيه ﷺ.

كلمة

مرحباً .. بأبي فهد

بقلم: خضير العنزي

مع وصول سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد عبدالله السالم الصباح إلى البلاد بعد رحلة علاج طويلة تكون الكويت قد طوت صفحة من الإشاعات المغرضة، هدف من ورائها الطابور الخامس واليسار للضرب على وتيرة الخلاف.

نحمد الله العلي القدير الذي أعاد الشيخ سعد للكويت سالماً معافى، وقد قام الشعب الكويتي بالتعبير عن فرحته بهذا اللقاء الكبير والاستقبال الحاشد، إن استقبال الشعب لولي العهد لا يعد استقبالا عادياً لأن من يعرف الكويت ونظامها يعرف أن الناس يعبرون عن حبهم بعفوية وتلقائية، فاهلاً وسهلاً ومرحباً.

اليسار .. وعادة التزوير

لم يكن مستغرباً بالنسبة لي أن أسمع أن تزويراً قد تم في انتخابات كلية الهندسة والبتروك بالجامعة من قبل قائمة اليسار الهندسية... فهي عادة متوارثة ومتأصلة في الفكر اليساري الثوري من تدليس وتزوير لإرادة الشعوب.

إن القراماة السليمة والصحيحة تكشف حجم الخلل في الفكر اليساري ومن أهم مظاهره تزوير إرادة الطلبة في انتخابات الهندسة، وإلا ماذا يعني أن الائتلافية «إسلاميين» تفوز بصناديق الهندسة بفارق يصل إلى ٢٧٠ صوتاً عن قائمة اليسار الهندسية في انتخابات الاتحاد العام للطلبة.. إن الجواب كما يبدو معروف فلولاً تواطؤ بعض الجهات التي تمثل الإدارة الجامعية ممن يحملون الوهج الثوري اليساري لما تمكن اليسار الطلابي من الفوز بانتخابات جمعية الهندسة.

عبد الله المطوع:

لا نقر ما نسب إلى الترابي بشأن الكويت الإخوان في مصر أول من أدان الغزو العراقي



عبد الله علي المطوع

قال الشيخ عبدالله المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي إن ما نسب إلى د. حسن الترابي عن الكويت مرفوضاً رفضاً تاماً، وأضاف في حديث لجريدة الأنباء الكويتية أن الترابي يعرف تماماً الكويت ومواقفها ومواقف أهلها فقد قام أهل الكويت على المستوى الرسمي والشعبي بمد يد العون والمساعدة للشعب السوداني الشقيق، والشعب السوداني لا ينكر هذه المواقف لإخوانه من الشعب الكويتي، وأي قول مهما كان مصدره يغير ذلك مردود على صاحبه واقتراء لارتضاء.

وكان الصحفي الفرنسي آلان شوفاليرياس أصدر كتاباً مؤخراً باسم «الإسلام: مستقبل العالم» حوى حوارات مطولة مع د. حسن الترابي أقحم فيه اسم الكويت في وقت كان الحوار يتعلق بمستقبل إسرائيل باعتبارها من الكيانات الصغرى.

وأكد المطوع أننا نرفض رفضاً قاطعاً أي تنديد بالكويت أو بأهلها أو مواقفها المشرفة، ولكن في الوقت نفسه نقبل بالنقد البناء إذا صدر بحسن نية وبهدف تصحيح المسار.

وحول سؤال عن موقف جمعية الإصلاح من الإخوان المسلمين في العالم خاصة الذين أيّدوا العدوان العراقي قال المطوع: نحن ننظر لجماعة الإخوان وللجماعات الإسلامية في كل الأقطار العربية والعالم الإسلامي سواء ما كان منها في الهند وباكستان وإندونيسيا أو في الجمعيات الإسلامية في أمريكا وبريطانيا نظرة إسلامية مؤداها: المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً، فالمسلم أخو المسلم لا يسلّمه ولا يظلمه.

وبالإشارة إلى الموقف السيئ لبعض الأفراد إبان الغزو العراقي الغاشم الذين ناصروا الظلم، قال المطوع إن أي إنسان يعين ظالماً على ظلمه فهو شريك له في الإثم، فإذا قام بعض الأفراد من أي جماعة بتأييد الظلم والظالمين فإنهم شركاء في الإثم.

والجدير بالذكر أن قيادة الإخوان المسلمين في مصر كان لها موقف مشرف من قضية الكويت فقد أصدروا في اليوم الأول من الغزو بياناً يندد بالعدوان ويطالب العراق بالانسحاب، وفي مؤتمر جدة كانت البرقية الوحيدة التي وصلت من أي جماعة إسلامية من المرشد الحالي الشيخ مصطفى مشهور، وحين ذهب الوفد الكويتي إلى القاهرة، كان الإخوان المسلمون في طليعة من كرم الوفد وهذا موقف قيادة الإخوان ومسؤوليهم، أما الموقف غير الملتزم من بعض الأفراد فلا يحسب عليهم.

وعن العلاقة بين جمعية الإصلاح الاجتماعي وجمعية إحياء التراث الإسلامي قال المطوع: إننا نكن كل محبة وود لجمعية إحياء التراث وعلاقتنا علاقة طيبة مبنية على أسس لا تشوبها شائبة، لعل هناك بعض الاجتهادات لكن ذلك لا يؤثر في العلاقات الطيبة والود والتعاون، وبيننا دائماً ممدودة لإخواننا في جمعية إحياء التراث، ونحن نعتقد أن قلوبهم مفتوحة لنا وكل من أراد أن يصطاد في الماء العكر ويظهر أن هناك خلافاً بيننا وبينهم رجع بخفي حنين.

وعن انباء التعديل الوزاري في الكويت، قال المطوع: لا المس حاجة لمحة للتعديل الوزاري، وعلينا قبل التعديل النظر في أداء كل وزير على حدة، فالوزير النشط الكفء القائم بأمر وزارته والأمين على المال، ونظيف اليد يجب أن يستمر، أما الوزير المقصر فلا بد أن يفسح المجال لغيره.. لكن استمرار الوزارة يجعل النظرة لبلدنا على أنه بلد مستقر وليس فيه ما يدعو للتغيير.

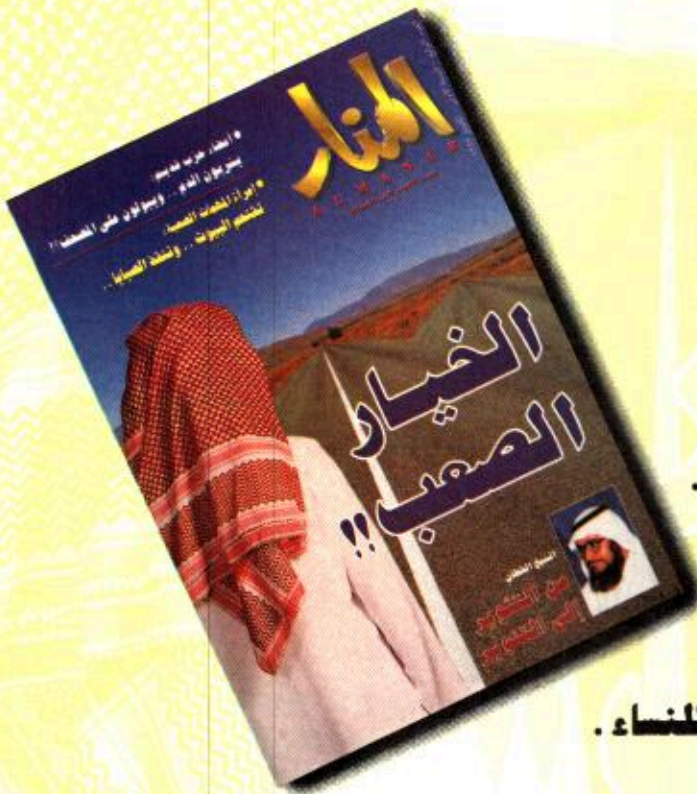
العدد الرابع من

المنار

جسر العبور إلى الأصالة

الآن في
الأسواق

اقرأ في
هذا العدد



■ موضوع الغلاف :

الخيار الصعب

■ السؤال الصعب :

لن تتزين المرأة خارج بيتها ؟

■ امرأة المهمات الصعبة :

تقتحم البيوت ، وتنقذ الصبايا .

■ أعضاء حزب قديم :

يشربون الدم ، ويبولون على المصحف .

■ الشيخ أحمد القطان :

من التثوير إلى التثوير .

■ رئيس جامعة الأزهر :

يكره الملاكمة ، ويفتي في كرة القدم للنساء .

■ نذير مصمودي :

يقارن بين تيس كويتي و ٥٠ ألف رجل بريطاني .

الاشتراك السنوي : ٥ د.ك

مبلغ زهيد لاستثمار دائم

تلفون + فاكس : ٢٥٤٠٦١٢ - ص.ب : ٣٦٨٦٤ - بريد الرأس - الرمز البريدي : ٢٤٧٥٩ - الكويت

● تربية هادفة ● ثقافة هادئة ● أصالة هادية

بين يديك كل شهر فقط اشترك الآن

الائتلافية تكتسح انتخابات اتحاد الطلبة لسنة ١٨ على التوالي

■ النتائج كشفت تزوير اليسار لانتخابات الهندسة

كتب: محمد عبد الوهاب



اكتسحت القائمة الائتلافية انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة للعام الدراسي ٩٨/٩٧ للمرة الثامنة عشرة، حيث احتلت المركز الأول بعد حصولها على ٤١٩٢ صوتاً ملتزماً بنسبة ٥١,٣٤٪ بفارق ٢٣١٨ صوتاً عن قائمة الوسط الديمقراطي التي جاءت بالمركز الثاني بـ ١٨٧٤ صوتاً بنسبة ٢٢,٩٥٪ من إجمالي المقيترعين، وجاءت بالمركز الثالث القائمة المستقلة بنسبة ١٣,٧٠٪ في حين جاءت في المرتبة الرابعة القائمة الإسلامية بنسبة ٦,٢٥٪، أما المركز الخامس فقد حصلت عليه قائمة المسار الطلابي بنسبة ٣,٦٠٪ في حين جاءت قائمة الإسلامية الحرة بالمركز الأخير بعد أن حصلت على ٢,١٦٪ من الأصوات.

وفي تحليل لنتائج الانتخابات لهذا العام نجد أن القائمة الائتلافية حصلت على ٣٠٠ صوت ملتزم زيادة على السنة الماضية. أما قائمة الوسط الديمقراطي فقد فقدت ما يزيد على ٤٠٠ صوت، كما يلاحظ أن القائمة المستقلة ضاعفت أصواتها حيث حصلت في العام الماضي على ٥٢٠ صوتاً، بينما حصلت هذا العام على ١١١٩ صوتاً، في حين تراجعت قائمة المسار الطلابي بشكل ملحوظ حيث حصلت على ٢٩٤ صوتاً وهذا أقل بكثير مما حصلت عليه في العام الماضي (٥١٦ صوتاً). ومن الملاحظ أيضاً ازدياد أصوات القائمة الإسلامية حيث حصلت على ٥١٠ أصوات، بينما حصلت في العام الماضي على ٤٣٢ صوتاً وبالمقابل تراجعت القائمة الإسلامية الحرة حيث حصلت على ١٧٦ صوتاً وكانت قد حازت ٢٩٨ صوتاً العام الماضي.

أهم ملامح القراءة العامة لنتائج الانتخابات هي حصول القائمة الائتلافية على نسبة ٥١,٤٣٪ وهي نسبة عالية لم تحصل عليها القائمة في الانتخابات الماضية بما يؤكد استمرار ازدياد شعبيتها، فما حصلت عليه يزيد على ما حصلت عليه القوائم الأخرى مجتمعة. ومن أهم الملامح أيضاً هبوط القاعدة الطلابية لقائمة الوسط الديمقراطي التي تعاني من انشقاقات واختلافات بسبب بعض الممارسات المحسوبة على بعض قياداتها وبسبب انعكاس الاختلافات داخل المنبر الديمقراطي «اليسار الكويتي» على قائمتهم الوحيدة بالجامعة. أما القائمة المستقلة فقد تضاعفت نسبتها وذلك لاستقطابها عدداً كبيراً من قائمة الوسط الديمقراطي، أما قائمة المسار الطلابي فقد بدأت تتلاشى بسبب الانخفاض الشديد الذي حققته نتائجهما ناهيك عن نتائج القائمة الإسلامية والإسلامية الحرة.

القائمة الائتلافية حققت فوزاً ساحقاً في صندوق كلية الهندسة (طلبة وطالبات) وهو ما يقارب بفارق ٢٧٠ صوتاً عن الوسط الديمقراطي، وهذا أيضاً مؤشر خطير حيث تكشف صناديق الطلبة والطالبات بكلية الهندسة تقدم «الائتلافية» والتي

حازت ٢٩٨ صوتاً العام الماضي. أهم ملامح القراءة العامة لنتائج الانتخابات هي حصول القائمة



■ شاهين رئيساً جديداً للاتحاد

النتائج التفصيلية لانتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة الإدارية

رقم الصندوق	اسم الصندوق	اجمالي المقيترعين	اجمالي المقيترعة	اجمالي اللغات	قائمة الائتلافية	قائمة المسار الطلابي	قائمة الحرية الإسلامية	قائمة المستقلة	قائمة الوسط الديمقراطي	قائمة الإسلامية
١	قنطرة طلبة	٥٩٥	٥٣٥	١١	٢١٠	٤	٦	١٤٧	١٥٥	١٥
٢	التجارة طالبات	٧٦١	٥٧١	٥	١٧٥	٠	٣	١٥٢	٣٧٥	١٦
٣	الطب والتبصرة طلبة / طالبات	١٨٣	١٦٨	١٣	١٩٥	٢	٢٨	٦٥	١٥٣	٢٥
٤	العلوم طلبة	٣٣٧	٣٣٥	٩	١١٠	٧	١٣	٥٧	٨٣	٢٥
٥	العلوم طالبات	٩٢٨	٩٠٧	١٣	١٧٧	٣	٣٠	٩٦	١٧٨	١٢٣
٦	الهندسة طلبة	٦٨٩	٦٤١	٦	٣٢٩	٦	٦٤	٨٥	١٣٠	٦٧
٧	الهندسة طالبات	٥١٨	٥٠٩	٣	٢٢٩	٣	١٧	٦٤	١٥١	٤٨
٨	الأداب طلبة كيسان	٣٦٩	٣٦٦	٦	١٢٣	٦	٤٦	٨٧	١٠٩	٨
٩	الأداب طالبات كيسان	٩٦٦	٩٥٤	٨	٤٤٤	٤	٣٩	١٣٤	٢٧٧	٦٦
١٠	الشريعة طلبة	٣٨٢	٣٦٤	٩	٣٢٢	٩	١٤	٧	١	٠
١١	الشريعة طالبات	٣١٥	٣١٣	٢	٣٠٧	٢	٣	٢	٢	٠
١٢	التربية طلبة	٣١٣	٢٩٩	٨	١٦٣	٦	٥١	١٩	٤١	٢١
١٣	التربية طالبات	٩٢٩	٩١٩	٩	٦٨٢	٩	١٠١	٢٤	٧١	٢٧
١٤	الحقوق طلبة	٣١٠	٢٩٤	٢٢	١٦٦	٢٤	١٧	٩١	٥٣	٣
١٥	الحقوق طالبات	٣١٩	٣١٣	٣	١٤٠	٣	١١	٤٨	١٠٨	٦
١٦	العلوم الطبية المساعدة طلبة / طالبات	٢٢٩	٢٢٧	١	١٣٠	١	٩	٤١	١٧	٣٠
المجموع		٨٤٧٤	٨١٦٥	١٩٥	١٩٩٢	١١٣	٢٩٤	١١١٩	١٨٧٤	٥١٠
النسبة العامة		٢/٩٦	٢/٩٦	٢/٩٦	٢/٩٦	٢/٩٦	٢/٩٦	٢/٩٦	٢/٩٦	٢/٩٦

تمثلها في انتخابات الجمعية القائمة العلمية على قائمة الوسط الديمقراطي والتي تمثلها القائمة الهندسية، وهذا يدل على أن هناك تلاعباً في انتخابات الهندسة التي جرت الأسبوع قبل الماضي وربما تكون إدارة النشاط الطلابي بعمادة شؤون الطلبة متورطة في الموضوع.

مصادر بالائتلافية (بلغت للنتائج) بعد نتائج انتخابات الاتحاد العام لطلبة الكويت أن نتائج صناديق كلية الهندسة جعلت الأمر واضحاً وأن هناك تلاعباً قد تم لصالح قائمة الوسط الديمقراطي وأن الإدارة الجامعية مطالبة بمحاسبة بعض موظفيها الذين ثبت تورطهم في العمل لصالح قائمة ضد أخرى وهو أمر يحدث لأول مرة حيث يجب أن تكون الإدارة الجامعية محايدة.

وتضيف المصادر أن الائتلافية عازمة على مواصلة شكاواها إلى المحكمة الإدارية طعناً بانتخابات الهندسة.

تشكيل الهيئة الإدارية الجديدة للاتحاد

وقد عقدت الهيئة الإدارية الجديدة للاتحاد الوطني - فرع الجامعة من القائمة الائتلافية اجتماعها يوم الثلاثاء الماضي ووزعت المناصب فيها على النحو التالي: هشام عيسى الشاهين - رئيساً، ومحمد السواق العازمي - نائباً للرئيس للعلاقات العامة، وناصر عايد المطيري - نائباً للرئيس، وعبد الرحمن الخنجرش - أميناً للسفر، وناصر العجمي - رئيساً للجنة الطلابية، وإبراهيم الثويني - أميناً للصندوق، وحيدر الكندري - رئيساً للجنة الرياضية والاجتماعية، وعبد الوهاب عبدالعزيز الغانم - رئيساً للجنة التوعية الثقافية، وحمود عقلة العنزي - رئيساً للجنة الثقافية والتوعية الاجتماعية، وطلال المرهش - رئيساً للجنة الإعلامية والصحفية، وغدير السابج - نائبة الرئيس لشؤون الطالبات. ■



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(فِي شِفَاءِ النَّاسِ)
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ



تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ إِِنْشَاءُ أَوَّلِ مَشْرُوعٍ لِإِنْتِاجِ (الغذاء الملكي)
وَالْمَلَكَاتِ فِي مَدِينَةِ تَبُوكَ (سَلَةُ زَهْوَرِ الْمَمْلَكَةِ)

مَشْرُوعٌ

مَرْيَمُ مَلَكَاتُ نَخْلٍ لِعَسَلِ

تَصْرِيحُ وَزَارَةِ الزَّرَاعَةِ رَقْمَ ٢٢٣٤

لِإِنْتِاجِ

الغذاء الملكي الطازج والعسل وملكات النحل

يعلن المشروع عن بيع إنتاجه في مقر المشروع
مزرعة الخولي بتبوك ٤/٤٩٩١١٧
أو في منفذ البيع في مدينة جدة

محلات عسل بلدي

المنفذ الوحيد لبيع إنتاج المشروع بجدة

بجي البغدادية الغربية - شارع حمزة شحانة - بجوار كلية البنات بجدة
تلفون/ ٦٤٤١٥٢٧ - فاكس/ ٦٤٩٩٦٥٣ - جوال/ ٥٥٦٠٢٧٥٥

وتوجد بالمنفذ بجدة إلى جانب عسل تبوك (والغذاء الملكي
الوطني) أنواع من عسل السدر وغيره
كما تتوفر أنواع أخرى من الغذاء الملكي الصيني
والأمريكي والمصري

والبائع بالجُملة والتجزئة

ويمكن توصيل الطلبات لجميع أنحاء المملكة.

وبالنقل الجوي المبرد للغذاء الملكي.

وتوجد بمناحل المشروع طرود وخلايا جاهزة وأدوات مناحل

كما يوجد جهاز متخصص

في إنشاء المناحل والإشراف عليها

الغذاء الملكي .. إنتاجنا وتخصصنا

الانتخابات الجامعية .. رؤية تحليلية

أسفرت نتائج انتخابات اتحاد الطلبة لجامعة الكويت عن اكتساح جديد للقائمة الائتلافية لتفوق مسيرة الاتحاد من جديد وللسنة الثامنة عشرة على التوالي بعد أن حصدت جميع مقاعد الهيئة الإدارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت لتؤكد من جديد أهميتها وقدرتها على قيادة الاتحاد لسنة نقابية جديدة مدفوعة بثقة الجموع الطلابية التي منحتها ٤١٩٢ صوتاً بنسبة ٥١٪ أي أكثر من مجموع نصف أصوات عدد الطلبة المقترعين، فيما حصلت ست قوات مجتمعة على النسبة الباقية.

وهذا الأمر يدل على ميل غالبية طلبة الجامعة إلى اختيار الفكر المعتدل والطرح المتوازن الذي يحقق الأهداف التي تسعى لها الحركة الطلابية بعيداً عن التشنج والانفعال والتصعيد المفتعل الذي يمارسه البعض.

وهذا الفوز الكاسح يعد شهادة جديدة يعطيها طلبة الجامعة لمن يروونه الأقرب لتمثيلهم والأجدر بإيصال أصواتهم إلى مسؤولي الجامعة والأقدر على حل مشاكلهم الدائمة والمتجددة في وقت كان يزايد فيه البعض حول هذا الموضوع ممارسين فيه هوايتهم التي تعودوا عليها في تحجيم إنجازات الآخرين غير أن صناديق الاقتراع قد قالت كلمتها بقوة لتعطي دليلاً جديداً على تهافت تلك الادعاءات وهشاشة فكر مروجيها.

وينظرة تحليلية نجد أن الائتلافية قد زادت شعبيتها بشكل كبير، إذ حصلت هذا العام على نسبة ٥١٪ وبفارق يزيد على أكثر من ضعف نسبة قائمة الوسط الديمقراطي التي حلت في المركز الثاني.

واللافت حقاً للنظر أنه في الوقت الذي حصلت فيه قائمة الوسط الديمقراطي ممثلة بالقائمة الهندسية على المركز الأول في انتخابات جمعية الهندسة فقد جاءت نتيجة الاقتراع في انتخابات الاتحاد في صندوق الهندسة بفارق ١٩٩ صوتاً في صناديق الطلبة و ٧٨ صوتاً في صندوق الطالبات لصالح الائتلافية فيكون مجموع الفرق ٢٧٧ صوتاً وهي نسبة كبيرة تشير بشكل واضح إلى لغز كبير يحوم حول فوز «الهندسية» في انتخابات الهندسة، الأمر الذي أدى بقائمتي «العلمية» والاستقلال الهندسي إلى الطعن الرسمي في نزاهة تلك الانتخابات ويعزز صحة الدعوى التي رفعتها القائمتان ضد عمادة شؤون الطلبة.

ولا أدل على انحسار شعبية اليسار في الجامعة في السنوات الأخيرة من هذه النسبة التي حصلوا عليها ولولا صندوق طالبات العلوم الإدارية والتجارة سابقاً، لتدنت النسبة بشكل أكبر من ذلك، علماً بأن صندوق الطلبة في الكلية نفسها جاء لصالح الائتلافية وبفارق ٥٥ صوتاً، وهذا يمثل انحساراً حاداً للوسط الديمقراطي في كلية تعتبر من معقلهم الأساسية، بل هي المعقل الرئيسي لهم في كليات الجامعة.

إفلاس الوسط الديمقراطي بالجامعة كما بينته الانتخابات يأتي امتداداً لإفلاس المنبر الديمقراطي، فهما يرتبطان بروابط تنظيمية وفكرية، علماً بأن انشقاقات حادة قد برزت مؤخراً في صفوف الوسط الديمقراطي كشفت بجلاء عن التخبط الواضح الذي يلزم عمل هذه القائمة، مما أدى إلى فقدانها للكثير من القواعد الطلابية نتيجة شذوذهما الفكري وتبعيتها غير المنضبطة لأفكار اليسار التي ثبت إفلاسها ولفظها الشعب الكويتي، وهذا ما ظهر جلياً في حوادث ومناسبات كثيرة آخرها وليس آخرها انتخابات اتحاد طلبة الجامعة.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: إلى متى يستمر اليسار في السير على هذا المنوال؟ وإلى متى تظل العقلية الثورية التي عشت في أفكار اليسار الثوري منذ الخمسينيات وحتى الآن؟ وهل أن لهؤلاء أن يعيدوا قراءة عقليات الشارع من جديد ليصيفوا لأنفسهم فهم معتدلاً متوازناً قادراً على مخاطبة الشارع الكويتي بما يتفق ومقتضيات المرحلة؟

وختاماً لقد قال طلبة الجامعة كلمتهم الأخيرة وأثبتت الأحداث من جديد أن شعبنا المحافظ قد قال كلمة «نعم» للفكر الإسلامي المعتدل القادر على مخاطبة العقل الصحيح وفق منهج الدين الصريح الذي ارتضاه شعبنا الوفي منهاجاً وسلوكاً ووداعاً بلا رجعة لكل فكر صديء مهترئ أثبت فشله كبديل عن الإسلام المعتدل في كثير من الأقطار، وفي النهاية لا يسعنا إلا أن نقول: «أيها اليسار لقد فاتكم القطار».

علي تنسي العجمي

رئيس قائمة الائتلافية «العلمية» بالهندسة لـ المجتمع :

نطالب المسؤولين بإبطال نتائج الهندسة وإعادة الانتخابات

كتب: محمد عبد الوهاب



■ سعد العبد الجليل

كشف رئيس القائمة العلمية بكلية الهندسة سعد العبد الجليل النقاب عن ملاحظات عملية التزوير والتلاعب التي جرت داخل لجان الاقتراع في انتخابات جمعية الهندسة والبترو، مشيراً إلى منع مندوب الائتلافية من الدخول وإغلاق قاعة الاقتراع أكثر من مرة مع وجود مندوب القائمة الهندسية التي تمثل الوسط الديمقراطي «اليسار»، وهذه كلها أمور تدعو للشك والريبة.

وطالب العبد الجليل المسؤولين بالجامعة والمهتمين بسمعة الجامعة والحركة الطلابية أن يسارعوا بإعلان بطلان نتائج كلية الهندسة وتحديد موعد آخر لإعادتها.

للحديث التقت رئيس القائمة وكان هذا الحوار:

● نود أن نتحدث عن انتخابات كلية الهندسة التي قدمتم فيها طعنًا؟
○ ما حدث في انتخابات الهندسة يعتبر تعدياً صارخاً على الممارسات الطلابية والديمقراطية السلمية وأسلوباً غير لائق أو مقبول في مثل هذه الجوانب الانتخابية حيث لاحظ الكثير سوء التدبير واستمرار مسلسل محاربة التيار الإسلامي داخل الجامعة وهذا ما مارسه موظفو العمادة داخل لجان الاقتراع.

● ما أهم النقاط التي شملت الطعن؟

○ هناك نقاط عديدة وكثيرة تدعو الجميع إلى الدعوة لإعلان بطلان الانتخابات بجمعية الهندسة والبترو ونتائجها وإعلان موعد آخر لإعادتها ولعل من أهم وأبرز الأمور هو عدم السماح لمندوب القائمة الائتلافية بالدخول حيث قام مساعد المدير الإداري بمعنى من الدخول مع أن العرف الانتخابي يدعو إلى وجود مندوب داخل لجان الاقتراع ومن المفروض أيضاً عدم وجود مساعد المدير الإداري داخل لجان الاقتراع وهذا يعتبر تعدياً على الأعراف الانتخابية وقوانينها مع أن مندوب القائمة الهندسية كان موجوداً داخل قاعة الاقتراع دون باقي المندوبين.

● هل استمر الأمر بهذه الطريقة دون تدخل؟

○ لقد أغلق باب لجنة القاعة والاقتراع أكثر من مرة لمسد تتراوح بين ١٥ - ٣٠ دقيقة.

ولأنعلم ماذا حدث داخل لجان الاقتراع مع أن مندوب القائمة الهندسية «الوسط» كان موجوداً داخل القاعة ولأنعلم ماذا كان دوره وكان هناك ضغط كبير خارج لجان الاقتراع، مما أدى إلى تملل الكثير من الطلبة ومغادرتهم بسبب سوء التنظيم والأزحام الزائد وكان لموظف الأمن والسلامة دور كبير في فقدان بطاقات لأصحاب اللحى وأصحاب الأسماء القبلية وهم قاعدة القائمة العلمية.

● ما السبب ياترى؟

○ سوء التنظيم كان وراء هذه المهزلة، حيث كان الطالب يسلم البطاقة في الساعة العاشرة صباحاً ولايسمح له بالدخول إلا في الساعة الثانية بعد الظهر ناهيك عن البطاقات التي يدعي موظفو العمادة إنها ضاعت ونحن نعرف أكثر من ثلاثين شخصاً فقدوا البطاقات مع أنهم سلموها وجرموا من التصويت مع أن هناك أكثر من شخص في القائمة الهندسية صوت أكثر من مرة والدليل على ذلك واضح حيث إنها أول مرة يحدث مثل هذا الفارق وهو (١٨٦) صوتاً، وهو أمر يدعو للشك وقد منع مساعد المدير الإداري أكثر من طالب من التصويت بحجة أنهم غير مسجلين في الكشف مع أنهم يحملون البطاقات الجامعية ولم يسمح لهم بالتصويت وهذا ليس بجديد حيث إن العمادة وإدارة الأنشطة الطلابية قسم العمل الطلابي أعلنت ومنذ بداية العام الدراسي العداء على القائمة العلمية من خلال إلغاء الإعلانات الخاصة بها مع عدم إزالة إعلانات الهندسة.

● وما الحل في رأيك؟

○ حقيقة إننا نطالب المسؤولين في الجامعة بالتدخل السريع لإعلان بطلان نتائج الانتخابات وتحديد موعد آخر لإعادتها. هناك جهات تسعى لضرب التوجه الإسلامي، وهذا نذير خطر ونعلن أن القائمة العلمية وجميع قواعدها الطلابية لن تسمح بمثل هذه التجاوزات ومستمرة في تقديم الطعن واستمرار التصعيد من أجل تحقيق وإرجاع الحق لأهله.

كما أن نتائج انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة قد كشف بشكل واضح التزوير والتلاعب الذي حدث في انتخابات الهندسة، حيث إن الفارق في صندوق الهندسة لانتخابات الاتحاد يزيد على ٢٧٠ صوتاً لصالح القائمة الائتلافية، وهذا الأمر دليل مادي قاطع يجعلنا نستمر في تقديم الطعن على مستوى الجامعة والحكمة الإدارية. ■

الندوة الفقهية الطبية تطالب بالعلاج النفسي المعتمد على المنظور الإسلامي

كتب: محمد سالم الصوفي

اختتمت في الكويت يوم الثاني من شهر أكتوبر الجاري الندوة الفقهية الطبية حول المشاورة البدائية للتشريعات النفسية في مختلف الشرائع بما في ذلك الشريعة الإسلامية والتي نظمتها المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية.

تطرقت الندوة على مدى ثلاثة أيام إلى عدة محاور من أبرزها الرؤية الإسلامية للتشريعات

الصحية النفسية واستذكر المجتمعون في هذا الصدد أن المطلب الأساسي الذي يسبق رعاية المرضى العقليين وحمايتهم القانونية هو توفير المناخ الوقائي الذي يؤدي إلى حفظ العقل على مستوى الأفراد والمجتمع، مؤكداً أن ذلك مقصد رئيسي من مقاصد الشريعة الإسلامية، كما أكد المشتركون في الندوة أن التكافل الاجتماعي والمساندة الاجتماعية على مستوى المجتمع كله والمستمدة من جوهر القيم الإنسانية والإسلامية سيؤدي إلى انحسار نطاق المشكلات الاجتماعية والنفسية.

وخلصت الندوة إلى العديد من التوصيات المهمة ومن بينها ضرورة إعادة النظر في طرق العلاج النفسي ووسائله بما يتماشى مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية والعمل على مراعاة المنظور الإسلامي في نظريات وتطبيقات العلاج النفسي بما يتفق مع قيم وظروف المجتمعات الإسلامية.

وجدير بالذكر أن عدداً كبيراً من العلماء الشرعيين وعلماء الطب النفسي والباحثين العالميين قد قدموا بحوثاً وأوراق أعمال أمام الندوة. ■

الإمارات ترفض رد الفصل الأوروبي على حكمها بإعدام مجرمين وفقاً للشريعة الإسلامية



■ وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف



■ الشيخ حمدان بن زايد

دبي: أحمد جعفر

أكدت دولة الإمارات العربية المتحدة حرصها على توفير الأمن والاستقرار على أرضها واحترام حقوق الإنسان انطلاقاً من سياستها الثابتة المستمدة من دستورها وأحكام القانون التي تطبقها على أفراد المجتمع بما يدعم أركان الاستقرار والطمأنينة، وقالت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف في بيان أصدرته مؤخراً رداً على بيان برلمان الاتحاد الأوروبي بشأن الحكم بإعدام مجرمين قتلوا ستة أشخاص بطريقة مروعة، إن دولة الإمارات دولة دينها الإسلام ودستورها القرآن وتستمد منه أحكامها العادلة التي تطبقها على أفراد المجتمع وهو مبدأ لن تحيد عنه ولا تقبل فيه المساومة ولا تسمح لأي جهة بالمساس به أو النيل منه.

في شؤونها الداخلية.

من ناحية أخرى استدعى سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية لهذا الغرض سفراء الترويج الأوربية لدى الدولة وأكد لهم أن دولة الإمارات تحترم سيادة دول الاتحاد الأوروبي وحرمتها في اختيار دياناتها ومعتقداتها ولا تتدخل في شؤونها الداخلية أو معتقداتها الدينية.

وأكد أن الحكم الذي طبق على المجرمين مطابق لأحكام الشريعة الإسلامية التي تضمن توفير العدالة والأمن للجميع والتي تقضي بالقصاص ومعاقبة القاتل بالقتل حماية للمجتمع

وأكدت الوزارة أن دولة الإمارات قد كفلت لكل منهم حقوقه في جميع مراحل التقاضي وفق أحكام الشريعة الإسلامية، من ثلاثة قضاة متصفين بالعلم والعدالة ومثل «هذان المتهمان» في القضايا الإجرامية المروعة أمام المحاكم في درجاتها الثلاث، وكان بجانب كل منهم محام قانوني مقدر في هذه الدرجات، وكانت المحاكمات علنية توافرت فيها الرقابة التامة على أفعال القضاة من الجمهور الذين حضروا المحاكمة ومن وسائل الإعلام المختلفة، وقد طبقت في هذه القضية قواعد قانون الإجراءات الجزائية وقانون العقوبات وأحكام الشريعة الإسلامية، فقد كانت هذه الجرائم مروعة وخطرة وغريبة على مجتمع الإمارات.

وأعربت وزارة العدل عن أسفها لانتزاع برلمان الاتحاد الأوروبي في مثل هذا البيان تحت ذريعة حماية حقوق الإنسان، وأكدت أن هذا البيان يعتبر تدخلاً في شؤون دولة الإمارات العربية ومساساً بنزاهة القضاء المستقل في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ودعت الوزارة برلمان الاتحاد الأوروبي إلى تحري الدقة واحترام سيادة الدول وعدم التدخل

من شروبه وأثامه، حيث يقول الله تعالى في كتابه الكريم: «ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب». وتسائل وزير العدل: إذا كان الاتحاد الأوروبي ينتقد حكماً قضائياً عادلاً بإعدام المجرمين فماذا تفعل المحاكم في الدول الأوروبية؟ هل تترك المجرمين أحراراً طلقاء يروعون الأمن بدون عقاب رادع بذريعة حماية حقوق الإنسان؟ أو هل المجرم الذي ينتهك الأعراف الدولية والقوانين ويتجرّد من المشاعر الإنسانية تنطبق عليه قواعد حقوق الإنسان السوي.

وقال في نهاية تصريحه للإعلاميين ووكالات الأنباء إن احترام حقوق الإنسان يأتي ضمن أولويات السياسة التي تنتهجها دولة الإمارات والمحافظة عليها هي الغاية التي يسعى إليها مختلف الأجهزة بالدولة.

وحول ملاسبات القضية وأبعادها السياسية والدينية أكد عدد من المحامين أن جهات معادية للإسلام تقف وراء الحملة، ودعوا إلى عقد مؤتمر قانوني لجميع الحقوقيين لإدانة هذا التدخل السافر في السيادة الوطنية.

ومن جانبه أكد المستشار صلاح الدين النحاس المحامي المنتدب من قبل وزارة العدل الذي تولى الدفاع عن المتهم الثاني أن الأدلة كانت ثابتة ودامغة في جميع مراحل التقاضي التي استغرقت نحو سنتين وأن المتهمين قد اعترفوا بارتكاب جرائمهما البشعة في جميع مراحل التحقيق والمحاكم.

وأضاف بأن هناك نواحي دستورية في سلطة التشريع تمثل مظهراً من مظاهر السيادة، لهذا حرص الدستور في الإمارات على النص على هذه السيادة، وهذا يؤكد أن الهدف ليس حقوق الإنسان، بل يتعداه إلى أمور أخرى، لا تستخدم إلا ضد الدول العربية والإسلامية التي تعارض السير في ركاب الدول التابعة للغرب فيما يتعلق بالقضية الإسرائيلية.

ويضيف بأنه لا يستبعد أن تكون هذه الحملة التي استهدفت الإمارات والسعودية وغيرها من الدول التي عارضت المشاركة في المؤتمر الاقتصادي المزمع عقده في الدوحة حيث إن هذه الدول أعلنت رفضها المشاركة.

وكان المتهمان المحكوم عليهما بالإعدام يراقبان ضحاياهما من المتعاملين مع البنوك وعندما يخرج الضحية يوهمانه بأنهما من رجال الأمن ويقتادانه إلى مكان خال بعيد في الصحراء ويأخذان ما عنده من نقود ويطلقان على رأسه الرصاص ويدفنه في الرمال، وقد قتل ستة أشخاص من جنسيات مختلفة بهذه الطريقة الوحشية وقد اعترفوا بجرائمهما في تحقيقات الشرطة والنيابة العامة ومثلاً الجريمة ودلا بنفسيهما على امكنة قتل ودفن المجني عليهم كما اعترفوا أمام محكمة أول درجة ومحكمة الاستئناف بمحض إرادتهما ودون ضغط أو إكراه ومثلهما محامون بعضهم منتدب من قبل وزارة العدل وقد طعنا في الحكم بالنقض أمام المحكمة الدستورية العليا وانتدبت المحكمة محامياً للترافع عنهما ■

وزير العدل: هل تترك المحاكم الأوروبية المجرمين دون عقاب بذريعة حقوق الإنسان؟!



المجتمع الإسلامي

واينما ذكر اسم الله في بلد
عددت أرجاءه من لب أوطاني

استجابة للإخوان.. السعد يعدل عن الترشح للانتخابات

عمّان: المجتمع: أعلن النائب الأردني السابق سليمان سلام سعد العدول عن ترشيح نفسه للانتخابات التشريعية في الأردن، وقال النائب سعد في بيان أصدره - وتلقّت للجنة - نسخة منه - إنه تراجع استجابة لرغبة جماعة الإخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الإسلامي، وأكد في بيانه التزامه بقرار الجماعة ومقاطعته للانتخابات، وقال النائب سليمان السعد إنه منذ ربع قرن لم يجد لنفسه مكاناً خارج الإخوان المسلمين، مشيراً إلى أنه يتشرف بأن يكون جندياً ملتزماً في صفوف الجماعة، ومن جهتها رحبت جماعة الإخوان المسلمين بالخطوة التي اتخذها سليمان السعد وشكرت إخوانه ومحبيه الذين ساهموا في إقناعه بالعدول عن قرار الترشيح ■

استنكار واسع للحديث عن علاقة بين باكستان وإسرائيل



■ قاضي حسين

لمتطلبات واشنطن إثر الزيارة التي قام بها نواز شريف إلى الولايات المتحدة في أواخر سبتمبر الماضي، وأضاف أن قضية بيت المقدس هي قضية الأمة الإسلامية بأسرها ولا يجوز النظر لها في إطار المصالح الضيقة.

وفي لاهور عقدت مجموعة من

الشخصيات الوطنية مؤتمراً صحفياً للتأكيد بالبيان وشارك في المؤتمر الشيخ طاهر القادري وأغا مرتضى بوبيا ونواب زادة نصر الله خان، وانتهى إلى التحذير من اتباع سياسات الآخرين، وفرضها على الشعب الباكستاني المسلم ودفعت هذه الحملة الشعبية الحاكم إلى إصدار بيان آخر قال فيه: إن الحكومة لن تقدم على خطوة من هذا النوع في هذه الظروف، وأن التصريحات السابقة لم تنقل في سياقها التام، وهذا ما حمل المراقبين على الاعتقاد بأن الخطوة الحكومية شكلت بالون اختبار لمعرفة رد الفعل الشعبي، وذلك إثر مطالبات واشنطن لإسلام آباد بتلّين موقفها إزاء العلاقات مع إسرائيل ■

إسلام آباد: امجد الشلتوني: استنكرت بيانات حزبية وشخصيات وطنية باكستانية عديدة بيان المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء نواز شريف في السابع والعشرين من سبتمبر الماضي، والذي جاء فيه أن بلاده لا تجد مبرراً لعدم الاعتراف بالكيان

الصهيوني، وذلك كون باكستان طرفاً ثالثاً في الصراع في حين أن عدداً من الدول العربية والفلسطينيين قد اعترفوا به، وجاءت أوسع ردود الأفعال الحزبية من جانب الجماعة الإسلامية وحزب الشعب الباكستاني ويشكل الأخير أكبر حزب معارض في البرلمان. فقد ندد بيان الجماعة الإسلامية بتصريحات المسؤول الحكومي واعتبرها صادرة عن توجه حكومي سيعمل على سقوط حكومة نواز شريف، وفند الدعوى الحكومية بالقول إن من لا يعرف أخطار العدو الصهيوني يجب أن يعرض حالته العقلية على طبيب أخصائي. أما حزب الشعب فقد اعتبر البيان جزءاً من الرضوخ الحكومي

تركيا تعترف بالكلفة الباهظة لحررها ضد الأكراد

واشنطن: محمد دليج: اعترف وزير الدفاع التركي عصمت تسييرغين أن حملات المطاردة العسكرية التي تقوم بها القوات التركية في شمال العراق إلى جانب الحملات التي تشنها في المنطقة الكردية في شرق الأناضول بدعوى ملاحقتها لقوات حزب العمال الكردستاني لها أثر باهظ التكاليف على الاقتصاد التركي. وقال تسييرغين في مقابلة مع صحيفة «ديفينس نيوز» الأمريكية: إن التحديات الأمنية التي تواجهها بلاده اليوم تختلف عما كانت عليه في الماضي، مشيراً إلى أنه يرى تركيا محاطة بعدم الاستقرار والأخطار، وخاصة في المنطقة العربية، وأضاف أن «هناك فراغاً» في السلطة - في شمال العراق

يحاول حزب العمال الكردستاني ملاحقه، وأن ذلك قد أثر على أمن تركيا واقتصادها». وقال وزير الدفاع التركي: «إن بعض جيران تركيا الذين لا يتبعون أنظمة علمانية وديمقراطية يحاولون تصدير تهديد أمني لتركيا»، مشيراً إلى أن النزاع في القوقاز بين أرمينيا وأذربيجان حول إقليم ناجورنو كاراباخ له أثره السلبي على الأمن الإقليمي وعلى أمن تركيا نفسها. ويضيف تسييرغين أنه «رغم توقيع اتفاق دايوتون فإن البوسنة والهرسك لم تصل بعد إلى السلام الدائم، وبشكل ذلك مصدراً لعدم الاستقرار الذي يمكن أن يمتد إلى بلدان أخرى في البلقان التي هي حلقة الوصل بين تركيا وأوروبا» ■

٦٨% نسبة البطالة في قطاع غزة



■ مظاهر الفقر في غزة

غزة: المجتمع: تستمر معاناة المواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة للشهر الثالث على التوالي جراء الحصار الإسرائيلي الشامل، وذكر تقرير للصندوق الفلسطيني للإغاثة والتنمية أن الحصار الذي فرضته إسرائيل منذ ٢٠ يوليو الماضي ١٩٩٧م يعاني من آثاره وانعكاساته نحو مليون شخص في قطاع غزة مع استمرار تدهور الأوضاع المعيشية والاقتصادية وارتفاع معدلات البطالة. وتقيد مصادر في وزارة العمل الفلسطينية أن البطالة في قطاع غزة وصلت إلى ٦٨٪ جراء الحصار الشامل، وقد وصل عدد العمال في إسرائيل قبل الإغلاق حوالي ٥٥ ألف عامل يشكلون نسبة ١٥٪ من إجمالي القوى العاملة في قطاع غزة، وماتزال السلطة الإسرائيلية ترفض السماح لهم بالتوجه إلى أماكن عملهم، ومع شلل المرافق الاقتصادية في قطاع غزة وتوقف آلاف العمال والمزارعين والصيادين عن أعمالهم بسبب عدم القدرة على تصدير منتجاتهم تقدر وزارة العمل خسائر العمالة بحوالي مليوني دولار يومياً. ووجه مدير عام الصندوق الفلسطيني للإغاثة والتنمية نداءً عاجلاً لضرورة الإغاثة والتدخل، مؤكداً أنه إزاء هذا الوضع الذي يحاصر فيه مليون نسمة في قطاع غزة ويسامون على رغبة الخبز أصبح الوضع كارثة لم يشهدها قطاع غزة منذ الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٦٧م، وقال: إننا نناشد المؤسسات والهيئات واللجان الخيرية العالمية بالوقوف إلى جانبنا وتوفير رغيف الخبز إلى ما يقرب من خمسة آلاف أسرة ■

بسبب انتهاك حقوق الإنسان

أزمة في آسيا والمحيط الهادئ



■ مشردون من الحرب الأفغانية

انتهاكات حقوق الإنسان ليدع أملاً ضعيفاً في أن أولئك الذين هربوا من بلادهم سيجدون الحماية الدولية الكافية بعد هجرتهم، وفي الصين أجبر ٩٠ ألفاً على الأقل من التبت على ترك منطقة الهملايا بعد أن تم تجريدهم من جنسياتهم بسبب هويتهم، ووصف التقرير قمع الصين لهم بأنه شتت المهاجرين من هذه المنطقة بين الهند وأوروبا بسبب دينهم ولغتهم وثقافتهم.

وفي أفغانستان هرب خمس سكانها جراء الحرب الأهلية منذ عدة سنوات، وفي كشمير هاجر ٣٥٠ ألف مهاجر مسلم وهندوسي بسبب الصراع القائم، وفي تيمور الشرقية مازال الوضع متوتراً، حيث اتخذت الحكومة قرارات شديدة ضد اللاجئين.

كوالالمبور: المجتمع: بدأت بوادر أزمة جديدة للاجئين في النيبال، والهند، وجنوب شرق آسيا، وفي مانمار (بورما سابقاً)، وتايلاند، وذلك مع خروج أعداد كبيرة من طالبي اللجوء السياسي هرباً من انتهاكات حقوق الإنسان.

وقالت مصادر منظمات إنسانية دولية إن معظم الهاربين من النساء والأطفال والشيوخ قد هربوا فراراً من القتل والتعذيب بدوافع سياسية ودينية.

وقال تقرير لمنظمة العفو الدولية صدر في الأول من شهر أكتوبر الحالي إن انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان جرت بشكل واضح في العديد من بلدان المنطقة، حيث انتشر ١,٨ مليون لاجئ خارج بلده، و١,٧ مهاجر داخل بلده، وقد واجه كثير من حكومات المنطقة هذه الأزمة بفرض عوائق قانونية أمام الهجرة واللجوء السياسي، وإرجاع كثير منهم إلى بلادهم «ليواجهوا الخطر»، ففي مانمار مثلاً هاجر مليون شخص على الأقل من الأقليات مثل الروهانجيا المسلمين والكارني والمون اللتين تضمّان نصارى وبوذيين، وإن كابوس

اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان يعقد مؤتمره الرابع

ملحوظة في المشاركة الطلابية حيث حضره أكثر من خمسمائة طالب من أكثر من خمسين بلداً ومن مختلف المدن الباكستانية ذات التواجد الطلابي.

أصدر المؤتمر بياناً ختامياً أكد على أهمية الوحدة الإسلامية والتكامل بين فصائل العمل الإسلامي وضرورة البحث عن بدائل جديدة وتطوير الوسائل ضمن حدود الشرع والخلق والعفة كما وجه المؤتمر رسائل إلى خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس لتنهته بالسلامة، وكذلك إلى قادة العمل الإسلامي لدفعهم نحو التنسيق المشترك، وإلى قادة الجهاد الأفغاني لحثهم على نبذ العنف الأهلي والحفاظ على دماء المسلمين وأمالهم.

إسلام آباد: المجتمع: عقد في العاصمة الباكستانية إسلام آباد في الثلاثين من سبتمبر الماضي المؤتمر الرابع لاتحاد الطلبة المسلمين تحت عنوان: «نحو أفاق جديدة للعمل الإسلامي المعاصر».

وقد تميزت فعاليات المؤتمر الرابع بمشاركة فكرية فاعلة حيث حضره من لبنان الدكتور فتحي يكن، ومن اليمن الشيخ عبدالله صعتر، ومن قطر الدكتور محمد أبو الفتح البيانوني إضافة إلى المساهمات التي أثير بها الأستاذ مصطفى الطحان والدكتور أحمد العسال أفاق النقاش. وتناولت البرامج الثقافية للمؤتمر أفاق وحدة العمل الإسلامي وإمكانات اللقاء بين فصائله ومنظماتها. تميزت فعاليات المؤتمر بكثافة

مدن وأخبار

نيودلهي: انزعجت الحكومة الهندية من موقف الحكومة العمالية البريطانية الداعي لتقرير مصير شعب كشمير، وقالت صحيفة «آسيانج» الهندية: إن الهند ترفض ما عبر عنه مؤخراً الوزير بوزارة الخارجية البريطانية ديريك فاتشيت من تأييد لحق أهالي كشمير في تقرير مصيرهم.

الدوحة: وجهت قطر الدعوة إلى أكثر من ٨٠ دولة لحضور المؤتمر الاقتصادي المزمع عقده في نوفمبر القادم.

صنعاء: بدأ علي مهدي رئيس إحدى أكبر الفصائل الصومالية الأسبوع الماضي زيارة لليمن تستغرق عدة أيام يلتقي خلالها الرئيس علي عبدالله صالح، وذلك في إطار المساعي التي تبذلها اليمن لتحقيق المصالحة والوفاق بين الفصائل الصومالية.

القاهرة: رحبت جامعة الدول العربية بأي جهد لعقد قمة عربية مصغرة بغية تنسيق مواقف الأطراف المعنية بعملية التسوية في الشرق الأوسط، وقال الأمين العام المساعد بالجامعة سعيد كمال: إن الاجتماع مرتبط بعدى التزام الأطراف العربية بالتنسيق السياسي إزاء الثوابت المتفق عليها في مؤتمر مدريد.

بروكسل: شنت قوات الأمن البلجيكية حملة اعتقالات واسعة الأسبوع الماضي في بروكسل استهدفت أشخاصاً معظمهم من شمال إفريقيا، وجررت الاعتقالات في إطار التحقيق الذي يجريه القضاء الفرنسي بعد اعتقال مجموعة ممن زعمت السلطات وجود علاقة لهم بحركات إسلامية.

أبو ظبي: قال رئيس اللجنة المنظمة للمعارض والمؤتمرات الدولية في الإمارات العربية المتحدة العميد الركن سلطان عبيد السويدي: إنه لن يسمح لإسرائيل بالمشاركة في معرضين يجري الإعداد لإقامتهما في أبو ظبي عامي ١٩٩٨ و١٩٩٩م.

لاهاي: أعلنت محكمة العدل الدولية أنها ستعقد جلسات استماع يوم ١٣ من شهر أكتوبر الجاري للنظر في النزاع بين ليبيا وكل من: بريطانيا، والولايات المتحدة في شأن تجسير طائرة ركاب أمريكية فوق لوكربي في اسكتلندا عام ١٩٨٨م.

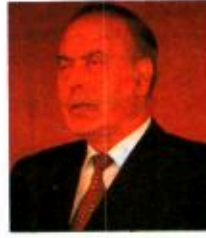
كابول: فقدت حركة طالبان مدينة «حيرانان» الشمالية الغربية من الحدود مع أوزبكستان في مسلسل الكر والفر بين طالبان ومعارضيه.

مسقط: تجرى في مسقط يوم السادس عشر من أكتوبر الجاري انتخابات مجلس الشورى المكون من ٨٠ عضواً، ترشح في الانتخابات ٨٠٠ شخص، فيما يبلغ عدد الناخبين ٥٠ ألف شخص بما فيهم النساء.

الاتحاد الإسلامي في أوغندا يعلن عن انتصارات جديدة

أعلن الاتحاد الإسلامي في أوغادين عن انتصاره في مواجهات عسكرية جديدة مع القوات الإثيوبية على مدى الأسابيع الماضية وقال بيان أصدره الاتحاد - وتلقت م نسخة منه - إن ست معارك وقعت بين المجاهدين وقوات الجيش الإثيوبي على مدى شهر أغسطس تكبد خلالها الجيش الإثيوبي خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، وذكر البيان أن ثلاث معارك وقعت في شهر سبتمبر الماضي قتل خلالها عدد كبير من الضباط والجنود ودمر عدد هائل من الآليات والمعدات الحربية.

تعاون استراتيجي بين تركيا وأذربيجان



■ حيدر عليف

■ أثناء زيارة الرئيس الأذربيجاني حيدر عليف لتركيا في شهر مايو الماضي

بأكو : جهان : صادق البرلمان الأذربيجاني في الجلسة الأولى من دورته التشريعية التي بدأت الأسبوع الماضي على الاتفاقيات المبرمة بين أنقرة وبأكو في مجالات تطوير التعاون الاستراتيجي المشترك وتوسيع نطاق النقل البحري الدولي وحل المشاكل الحدودية بين البلدين.

وتت مصادقة البرلمان بإجماع الآراء على الاتفاقيات المذكورة التي كانت قد وقعت بين البلدين أثناء زيارة الرئيس الأذربيجاني حيدر عليف لتركيا في شهر مايو الماضي

الإعلان عن تأسيس حزب مسلمي أوكرانيا

كيف (أوكرانيا): المجتمع:

انعقد في مدينة دانتسك يوم ٢٧ / ٩ / ١٩٩٧م المؤتمر التأسيسي لحزب مسلم أوكرانيا بحضور ٧٠ مندوباً من كل مدن أوكرانيا، وكذلك ممثلين من الإدارات الدينية بجمهورية روسيا الاتحادية، وتم في المؤتمر الإعلان عن تأسيس حزب مسلمي أوكرانيا، وكذلك تم اعتماد الدستور وبرنامج المرحلة القادمة، كما تم انتخاب المكتب السياسي الذي يتكون من عشرة أعضاء، وتم انتخاب رشيد براقين رئيساً للمكتب السياسي، والذي سيكون بدوره رئيساً للحزب.

ومن أبرز الأهداف الرئيسية الداعية لتأسيس الحزب والتي نص عليها دستوره ما يلي:

أولاً : الدفاع عن حقوق ومصالح مسلمي أوكرانيا والأقليات الأخرى.

ثانياً : العمل على إحياء الثقافة الإسلامية وثقافات الأقليات الأخرى. ثالثاً : مشاركة السلطة في وضع السياسات التي تتمشى مع مصالح المسلمين وعاداتهم وتقاليدهم.

وإضافة إلى تلك الأهداف فإن الفقرة ٢ من المادة ١٢ من الدستور وضعت أمام لجنة الشؤون الدينية مهام كبيرة لأشك سيكون لها الأثر الكبير في حياة المسلمين بأوكرانيا، ومن تلك المهام:

١ - توثيق العلاقات مع الشعوب الإسلامية والشعوب ذات الديانات الأخرى.

٢ - إلزام أعضاء الحزب بالعمل على وحدة المسلمين والمحافظة على التعاليم الإسلامية.

٣ - مراقبة العمل بالشريعة الإسلامية.

٤ - العمل على إيجاد الحلول المناسبة التي تواجهها الإنسانية اليوم من وجهة نظر إسلامية.

٥ - فض النزاعات على أسس الشريعة الإسلامية.

٦ - المساعدة في بناء المساجد والإشراف عليها.

٧ - المشاركة في الأعمال الخيرية والإغاثية.

لجنة برلمانية ألمانية ترفع الأذان بمكبرات الصوت



■ أحد المؤتمرات الإسلامية في ألمانيا

«الروء الصناعية، فقد شن أصوليون كاثوليك هناك حملة ضخمة ضد الطلب الذي تقدم به المركز الإسلامي للسلطات المحلية في المدينة للسماح برفع الأذان مرة واحدة في اليوم، وأعريت وسائل الإعلام في دويسبورج عن مخاوفها من أسلمة المدينة التي يبلغ عدد سكانها ٥٥٠ ألف نسمة، منهم ٦٠ ألفاً من المسلمين أغلبيهم من الأتراك.

وقال قطاع كبير من السكان الألمان إنهم يرفضون السماح بإذاعة الأذان في مكبرات الصوت مثلما يرفضون قرع أجراس الكنائس، وعللوا ذلك برغبتهم في التمتع بالهدوء أثناء العطلة.

ويتراوح موقف السلطات المحلية في الولايات الست عشرة التي تتكون منها ألمانيا من رفع الأذان بواسطة مكبرات الصوت بين القبول والرفض والتجاهل، نظراً لأن لكل ولاية قانوناً خاصاً بها، وفي ولاية نوردرين فستفاليا (شمال الراين) التي تعد دويسبورج إحدى مدنها سمحت إدارات خمس مدن كبرى هي: بون - دورتموند - آخن - خام - زيغن برفع الأذان خلال مكبرات الصوت. ■

بون: خالد شمعت: أكدت المفوضية الحكومية لشؤون الأقليات والأجانب في البرلمان الألماني «البوندستاج» أن رفع الأذان بواسطة مكبرات الصوت في المساجد الألمانية لا يتعارض مع فقرات الدستور الألماني الذي تنص الفقرة الرابعة منه - والمتعلقة بحرية الأديان والمعتقدات - على المساواة بين أجراس الكنائس وأذان المساجد باعتبارهما من ضروريات العبادة الدينية، وحقاً من الحقوق الأساسية للطوائف الدينية في ألمانيا.

وقالت كورنيلا شمالتس جوكايسون - رئيسة المفوضية - في تقريرها الذي رفعته إلى الحكومة الألمانية إنها تدعو المساجد إلى اقتصار استخدام مكبرات الصوت على الأذان في مواقيت الصلاة فقط، ولمراعاة الهدوء وتجنب إزعاج الناس بالضوضاء، وتمنت حل هذه المشكلة بين المراكز الإسلامية والسلطات المحلية بعيداً عن المحاكم التي يمكن أن تنقض القوانين الخاصة بحرية الأديان وحقوق العبادة إذا تعارضت مع الفقرات القانونية الأخرى التي ينص عليها الدستور الألماني فيما يتعلق بحقوق السلامة الجسدية وحق السكن واستخدام الحدائق.

وكان رفع الأذان بواسطة مكبرات الصوت قد أثار جملة من المشاكل القانونية والاجتماعية بين بعض المراكز الإسلامية والسلطات المحلية في الولايات الألمانية التي تقع بها هذه المراكز. وحدثت أبرز هذه المشاكل في مدينة دويسبورج الواقعة في منطقة

٨ - مراقبة وتدقيق أي تفسير للقرآن الكريم ومراجعة وطباعة الكتب الدينية.

٩ - متابعة ومراقبة المدارس الدينية.

ويأمل الجميع في أن يجد مسلمو أوكرانيا في حزبهم الإسلامي الجديد القيادة الرشيدة التي تجمع صفوفهم وتوحد كلمتهم، وتقودهم إلى المشاركة في السلطة، ومكان اتخاذ القرار في الشيء الذي يمكنهم من المطالبة بحقوقهم والدفاع عنها، وهم يأملون تحقيق كل ذلك ويريدون هتافاً قائلين: «الليل ولئى لن يعود، وجاء دورك يا صباح، وسفينة الحزب الإسلامي سارت لا تبالي بالرياح» ■

كارتر ينتقد الموقف الأمريكي من السودان

انتقد الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر الحكومة الأمريكية لإرسالها معدات عسكرية لثلاث دول مجاورة للسودان، مشيراً إلى أن هذه الخطوة تمثل دعماً ضمنيّاً لجهود الإطاحة بحكومة الخرطوم.

وقال جاكسون سانتين الصحفي بجريدة «الواشنطن تايمز» في تلخيصه لمقابلة أجراها مع كارتر أنه كان يشير بذلك إلى انتقال معدات عسكرية إلى إريتريا وأوغندا وإثيوبيا وهي الدول التي تواجه أزمات في علاقتها بالحكومة السودانية.

وأضاف الصحفي أن كارتر انتقد زعيم المتمردين الجنوبيين جون جارانج لرفضه في شهر إبريل الماضي اتفاق السلام الذي وقعته الحكومة السودانية مع فئات متمردة أخرى.

ونقل عن كارتر قوله إنه لا يؤيد الاعتقاد السائد في واشنطن بأن استيلاء المتمردين على مدينة جوبا الجنوبية قد يؤدي إلى انهيار حكومة الخرطوم.

وانتهى الكاتب إلى القول بأن جيمي كارتر يعتقد أن البديل الوحيد للحرب الأهلية في السودان يكمن في دعم الولايات المتحدة والقوى السياسية الرئيسية الأخرى لتسوية سلمية تتم عبر المفاوضات. ■

تدهور الأوضاع بصورة سيئة في كوسوفا



تيرانا: دحمزة زوبع:
تدهورت الأوضاع في إقليم كوسوفا
الألباني ذي الأغلبية المسلمة (٩٩٪)
بعدما تدخل البوليس الصربي
والقوات الخاصة لفض مظاهرات
قام بها الطلبة مؤخراً احتجاجاً على
قرار الحكومة الصربية إلغاء
التدريس باللغة الألبانية، وهو ما
يُعد خرقاً لاتفاقية التعليم الموقعة
قبل أعوام بين الرئيس الصربي
ميلوسوفيتش والرئيس الكوسوفي
المنتخب إبراهيم روجوفا، والتي
جاءت نتيجة لضغوط دولية (أوروبية
كثرت منها أمريكية) من أجل تخفيف
الحصار الصربي على المسلمين
ألبان هناك.

ورغم أن الاتفاقية سمحت
بالتدريس باللغة الألبانية في
جامعة برشتين العاصمة، إلا أن
أحزاب الصربية جميعها راهنت
على حصار الألبان، وانتهاك
حقوق الإنسان أثناء الانتخابات
لبرلمانية الأخيرة، والتي لم يحقق
لتكتل اليساري الحاكم الأغلبية
الطلوبة لتشكيل الحكومة، ولم
تقدم أي من الأحزاب اليمينية
برنامجاً لتحسين أوضاع الألبان
في كوسوفا، أو حتى تطبيق
لاتفاق السابق، وقد نقلت وكالات
أخبار صوراً للوحشية المطلقة التي
عامل بها البوليس الصربي مع
لتظاهرين واتباع سياسة تكسير
عظام (التي مارستها إسرائيل
مع الانتفاضة).

ورغم تناقل وكالات الأنباء العالمية
بأنه الأحداث، إلا أنه لم تعلن أي
ولة أوروبية احتجاجاً على
لمارسات الصربية، ولم يأت
احتجاج سوى من بعض أعضاء
كونجرس الأمريكي والمهتمين بملف

كوسوفا، ودعاة حقوق الإنسان.
وقد نددت الصحف الألبانية
بسياسة البلطجة الصربية ودعت
الحكومة لاتخاذ موقف متشدد من
الصرب بدلاً من تطبيع العلاقات،
ومن المعلوم أن الحكومة الاشتراكية
الجديدة في البانيا أعلنت منذ
يومها الأول عن رغبتها في إقامة
علاقات دبلوماسية مع صربيا بدلاً
من التوتر الحالي، الأمر الذي دفع
الألبان في إقليم كوسوفا إلى
الاعتقاد بأن ذلك سيكون على
حساب حريتهم وحقوقهم المشروعة
في الإقليم. ■

روسيا: صفقة الغاز الإيرانية لا تتعارض مع الاتفاقيات الدولية

موسكو: دحمدي
عبدالحافظ: أعلن نائب رئيس
شعبة العلاقات العامة في شركة
«جاز بروم» الروسية أناتولي كوتوف
أن الاتفاقية الدولية الموقعة مع إيران
بشأن استثمار حقل الغاز في
الخليج لا تتعارض مع القوانين
الدولية، مشيراً إلى أن شركته
تساهم بـ ٢٠٪ من المشروع، مقابل
٤٠٪ لشركة «توتال» الفرنسية،
و ٢٠٪ لشركة «بيتروناس» الماليزية،
كما أشار كوتوف إلى تأكيدات
الرئيس الروسي يلتسين أثناء
استقباله للرئيس الفرنسي جاك
شيراك في الكرملين مؤخراً حول
عزم روسيا الاستمرار في التعاون
الاقتصادي والتكنولوجي مع إيران،
باستثناء التكنولوجيا التي يمكن
استخدامها في إنتاج الأسلحة
النووية.

وكانت الحكومة الأمريكية قد
بادرت بإعلان معارضتها لإبرام
الصفقة المذكورة بين طهران
ومجموعة من الشركات العالمية
لاستغلال حقل غاز في الخليج
يحتوي على كميات ضخمة من الغاز
الطبيعي، وتقدر تكلفة المشروع
بملياري دولار، وينتج حوالي ٨٠
ألف برميل من الغاز سنوياً على
مدى سبعة أعوام. ■

في مجرى الأحداث

معجزة «حماس»

سجل «حماس» الحافل بالبطولات والمعجزات في زمن الهوان
والاستسلام صار مليئاً، ولم يعد سهلاً على المراقب أن يلاحق هذه
البطولات، ففي كل يوم يبرز على الساحة بطل جديد ليخطف الأبصار
بجسارته وتسابقه إلى الاستشهاد، كما يتسابق الأذلاء على الحياة...
من هذا الطراز يبرز المجاهد الشاب حسن سلامة المحكوم عليه في
سجون العدو الصهيوني بسنوات سجن تصل إلى ١٧٠ سنة انتقاماً
منه على جهاده لتحرير وطنه.

وحسن سلامة هو بطل العمليات الاستشهادية التي هزت الكيان
الصهيوني في الخامس والعشرين من فبراير من العام الماضي والثالث
من مارس من العام نفسه، وهي العمليات التي أحدثت الذعر في العالم
ودفعت زعماءه إلى التدفق إلى مدينة شرم الشيخ المصرية لعقد مؤتمروهم
الشهير لمقاومة الإرهاب... «إرهاب المجاهدين» الذين يناضلون لتحرير
بلادهم وليس إرهاب العدو المغتصب!

وقد تحدث حسن سلامة عن نفسه لأول مرة من داخل سجنه لشبكة
«سي إن إن» أعلن أنه دبر ثلاث هجمات استشهادية ضد العدو انتقاماً
لأستاذه يحيى عياش الذي قتلته المخابرات الصهيونية في غزة في يناير
١٩٩٦م.

وقال: كان عياش صديقي ومعلمي وقد أثر استشهاديه في نفسي
تأثيراً شديداً، ولذلك اضطررت للرد حتى أثبت للعالم أن موته لن يذهب
هدراً... تسلك من قطاع غزة إلى الكيان الصهيوني ليلاً متجاوزاً السور
الأمني الإلكتروني وأنا أحمل ٨٥ رطلاً من مادة «تي إن تي» المنزوعة من
الغام برية مصرية، وتمكن سلامة من تقادي الدوريات الإسرائيلية طوال
مسيرته التي امتدت لمسافة ٢٤ كيلو متراً قطعها سيراً على الأقدام
حاملاً تليفوناً وسلاحاً ومتفجرات وكل ما يلزم المقاتل... وكانت هناك
سيارة إسرائيلية مسروقة في انتظاره... يقول: كنت مستعداً لأهب حياتي
كمفجر استشهادي ولكنني كلفت فقط بتنظيم الهجمات... كان لي
تخصصي ولي وظيفتي.

وهنا انتهت مهمة «حسن» لتبدأ مهمة بطل آخر هو محمود أبو وردة
وهي اختيار الاستشهاديين الذين ينفذون العمليات المطلوبة.

يقول أبو وردة المسجون بأحد سجون السلطة الفلسطينية حالياً في
مقابلة مع تليفزيون «سي بي إس» إنه اختار مجدي الطالب أحد أبناء
عمومته البالغ من العمر ١٩ عاماً.

ويضيف: جسست نبضه وسألته كم يحب أرضه... وكم يؤمن
بالجنة؟ وكانت ردهه إيجابية... فسألته إن كان يريد الاشتراك في عملية
استشهادية... فرد بأنه يريد أن يلقي ربه شهيداً.

هذه صورة من صور البطولة التي يقدمها رجال حماس كل يوم وهي
لا شك تشعل جذوة الأمل في القلوب اطمئناناً على مستقبل فلسطين،
وطالما ظلت هذه الصور تتكرر على مسرح الأحداث فلا خوف على أولى
القبليتين وثالث الحرمين الشريفين، حتى وإن استسلم الزعماء وفأوضت
الأنظمة وصنّفوا أن يهود أهل سلام.

المعجزة الإلهية هي أن يخرج كل هؤلاء الأبطال من بين يدي الرجل
المشلول القعيد الشيخ أحمد ياسين... ليس في ذلك عبرة لمن يفقدون
الأمل ياساً في مدد الله! ■

شعبان عبد الرحمن

مركز ابن خلدون يحاول اختراق الإسلاميين «التائبين» بالمشاريع الاقتصادية

المتاجرة بالتطرف

القاهرة: المجتمع

عاد مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية بالقاهرة ليثير الجدل مرة أخرى حول نشاطه وتمويله الأجنبي إذ كشف رئيسه الدكتور سعد الدين إبراهيم - أستاذ علم الاجتماع بالجامعة الأمريكية بالقاهرة والحاصل على الجنسية الأمريكية - عن تفاصيل مشروع يقوم به المركز في صمت يهدف إلى توفير فرص عمل «للمتطرفين الإسلاميين التائبين» لإعادة دمجهم في المجتمع، ومنذ أعلن الدكتور سعد عن مشروعه وتشهد مصر حالة جدل كبيرة تفوق في حدتها الجدل الذي أثاره المركز عام ١٩٩٤م، حينما أعلن عن تنظيم مؤتمر اقلبيات في الوطن العربي وتداغت كل القوى الوطنية في مصر لإلغاء عقده بالقاهرة، وقد كان.

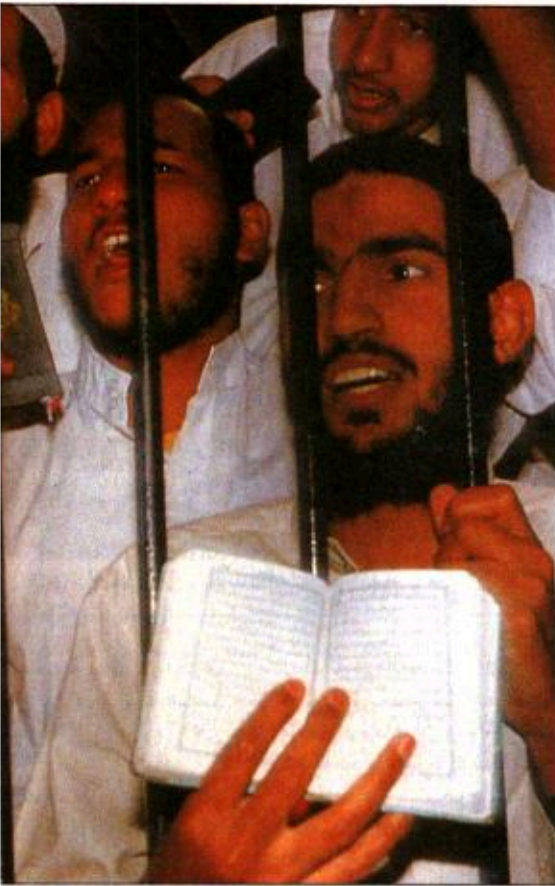
المشروع الجديد يثير شكوكاً كبيرة لدى الفصائل الوطنية في مصر بسبب تمويل المركز من جهات أجنبية فضلاً عن تخصصه في قضيتين وهما الاقلبيات والصحة الإسلامية، وهما قضيتان تشكلان حالياً محور عمل أجهزة المخابرات في العالم الغربي، ومما زاد من شكوك الوطنيين في المشروع أنه سبق الإعلان عنه بأيام قليلة ضبط استمارة صادرة عن مركز ابن خلدون وتهدف إلى معرفة آراء قيادات العمل الإسلامي والوطني حول علاقة الدين بالجيش وعلاقة الإسلاميين بإسرائيل وذكر المركز أن باحثيه يقومون بتطبيقها لحساب جهة أجنبية... ولكن ما قصة المشروع الجديد؟ وما آراء المؤيدين والمعارضين له؟

بداية المشروع

تبدأ القصة في حي «إمبابه» الشعبي شمال محافظة الجيزة والذي يواجه عبر النيل قلعة الأرسطراطية المصرية «حي الزمالك» كان ذلك عام ١٩٩٢م وهو العام الذي شهد مواجهات دامية بين قوات الشرطة المصرية وتنظيم الجماعة الإسلامية، إذ حشدت وزارة الداخلية أكثر من ١٢ ألفاً من ضباطها وجنودها لتخليص إمبابه من سطوة الجماعة بعدما طيرت وكالة «رويترز» خبراً مفاده أن إمبابه تحولت إلى «جمهورية إسلامية» يحكمها أعضاء الجماعة.

وبالطبع فإن إمبابه - كما ذكر الدكتور سعد الدين إبراهيم للإيجاز - كانت بمثابة معمل اجتماعي مهم ليقوم مركز ابن خلدون بدراسات ميدانية متعمقة ومكثفة حول أنشطته في المجتمع المصري المعاصر، وهي «القوة الأصولية الإسلامية» واثباتاً لمقولة يتبنها مركز ابن خلدون في دوائر الأبحاث الغربية وهي أن التطرف وليد الفقر وهو الوجه الآخر له، ونشط

رجل أعمال
قبطي وجهات
أجنبية تمويل
المشروع قد
يكون من بينها
أجهزة مخابرات



باحثو المركز في عملهم بإمبابه وحواريها، ويشرح د. سعد الدين إبراهيم القصة للإيجاز قائلاً: في البداية وجدنا صعوبة كبيرة للاتصال بأعضاء الجماعة إلا أنه مع مرور الوقت جذبنا إلينا بعض القيادات وأبرزهم حسن علي سلطان الشهير بحسن كاراتيه رئيس الجناح العسكري السابق للجماعة، حيث وثقوا فينا للغاية، مما دفعني إلى أن أقدم حلقة من برنامجي التلفزيوني «بعيداً عن الأضواء» حول إمبابه والتطرف الديني، وفي البرنامج تحدثت مع حسن وروى قصته بصورة مأساوية وأعلن فيها توبته ورغبته في الحياة الكريمة، وبعد انتهاء البرنامج - كما يقول الدكتور سعد - اتصل بي محافظ الجيزة السابق الدكتور عبدالرحيم شحاتة وسألني هل تعتقد أن حسن مخلص فأجبت: نعم، فسألني، هل تضمنه فأجبت لا وقلت: قد تكون علاقته مع الجماعة قائمة وبذلك أورط نفسي، وبعد اتصال المحافظ بي اتصل هاني رزق - رجل الأعمال القبطي الشهير وصاحب شركة ميلكي لاند - وطلب مني التوسط لدى حسن لتقديم مساعدة مادية أو معنوية له لبدء حياته الجديدة، ثم اتصلت بالمحافظ ثانية وطلبت منه أن يوفر لحسن رخصة كشك وأن يبعد عنه مباحث أمن الدولة، وذكرت له أن هاني رزق سيتكفل بشراء بضاعة لكشك حسن، وبالفعل حدث ما خططنا له وأصبحت صلتني بحسن قوية للغاية، وبدأ يعرفني بأعضاء جماعته، مما دفع المركز ليفكر في مشروع ضخم يقدم من خلاله قروضاً أو مساعدات للتائبين من «الجماعات المتطرفة» خاصة بعد أن نجحنا في «توبة» ١٦ إسلامياً متطرفاً.

والمقصود بالتوبة - كما يذكر الدكتور سعد للإيجاز - هي أن يبتدئ المتطرف فكرة الدولة والخلافة الإسلامية من عقله تماماً وأن يأتي إلينا في مركز ابن خلدون ليستمع إلى أفكار



د. المنجدوب: مركز ابن خلدون يسرق أبحاث المراكز الأخرى ويشوه نتائجها

باحثاً المشروع الرئيسي بالمرکز عيشة عوض وممدوح منصور قالاً للـ **المنجدوب**: إن باحثي مركز ابن خلدون واجهوا صعوبات جمة أثناء حصولهم على معلومات تفصيلية من المتطرفين التائبين عن أفكارهم السابقة والحالية وسبب اعتناقهم لها، فالغالبية ترفض الحديث عن الماضي وتؤكد أنها ثابت وكل هدفها الاندماج في المجتمع، ويضيف: لقد وجدنا لدى التائبين رغبة قوية في التعايش مع المجتمع وقام المركز بعمل دراسات ميدانية متعمقة حولهم وقد أشرف على تلك الأبحاث الدكتورة نعمت الله جنية الأستاذة بالجامعة الأمريكية وصاحبة أول رسالة دكتوراه عن تنظيم الجهاد، والأستاذة نجاح حسن أنشط أعضاء مركز ابن خلدون، وتلك الأبحاث موجودة لدينا في المركز لمن يريد الاطلاع عليها.

وأفادت عيشة عوض للـ **المنجدوب**: أن المركز عدل عن تسمية المشروع باسم تأهيل المتطرفين واندماجهم في المجتمع إلى «صندوق ابن خلدون الأهلي»، حيث يقوم الصندوق بتقديم قروض للمتطرفين التائبين تتراوح بين ألف وثلاثة آلاف جنيه ويقوم المتطرف بعمل مشروع صغير يستثمر فيه القرض، ثم يقوم بتسديد أقساط من قيمة القرض إما أسبوعياً أو شهرياً، مع العلم بأن الصندوق لا يحصل على أي فوائد، بل مصاريف إدارية ونحن نأمل أن يكون مشروع تأهيل المتطرفين نواة لإنشاء مؤسسة أو بنك للفقراء يشبه بنك جرامين ببنجلاديش، وقد أرسلني الدكتور سعد إلى بنجلاديش مؤخراً في بعثة علمية للتعرف على عمل البنك تمهيداً لتطبيق فكرته في مصر، وتشير عائشة إلى أن المتطرفين التائبين بدؤوا في إقامة بعض المشاريع الصغيرة، مثل أكشاك بيع الكبدية والحلوى، أو مشاريع لتربية المواشي، أو لبيع الأحذية، وثبت أنهم جادون في العمل، ومصداقيتهم عالية ولو توافرت لهم فرص عمل حقيقية لاندمجوا في المجتمع وحلقتوا ذقونهم وابتعدوا عن جماعات العنف.

الجماعة الإسلامية انصرفت

ولكن كيف استقبل أعضاء الجماعات الإسلامية مشروع الدكتور سعد الدين إبراهيم؟
اصطحب الدكتور سعد الدين إبراهيم مندوباً للـ **المنجدوب** وباحثي المركز في جولة داخل شوارع إمبابة استمرت ساعات رصدنا فيها بدقة موقف الجماعات الإسلامية من المشروع، لاحظنا خلال الجولة أنه لا يوجد إلا عضو واحد نائب من الجماعات وهو حسن كاراتيه وأن المشتركين في المشروع هم أناس عاديون فقراء، وفي عزية المفتي أفقر أحياء إمبابة وبؤرة تمرکز الجماعات الإسلامية التفت أناس كثيرون حول الدكتور سعد بيد أنهم لم يكونوا على علاقة مع الجماعات، كما أكدوا لنا إنما توجهوا للدكتور سعد للحصول على قروض صندوق ابن خلدون فأحوالهم المعيشية سيئة جداً والبطالة تفتك بهم، كما أن مركز ابن خلدون لا يشترط أي شروط تعجيزية للحصول على القروض مثلما هو الحال في البنوك الحكومية، ولاحظنا أن غالبية الأهالي لا يعرفون مركز ابن خلدون ولا أهدافه والقليل منهم يعرف الدكتور سعد عن طريق برنامج التلفزيوني كما أن النساء اللاتي التفتن حول الدكتور سعد لسن زوجات أو أقارب لأعضاء الجماعات كما أن ملابسهن لا توحى بالتزامهن بتعاليم الإسلام، ولاحظنا من خلال حوار الدكتور سعد مع الأهالي والذي استمر أكثر من ساعتين أن الدكتور سعد لم ينطق بلفظ واحد يوحي أن مشروعه لتأهيل المتطرفين، بل قال إن مشروعه لخدمة أهالي العزبة الفقراء، كما



■ متهمون إسلاميون وراء القضبان



■ د. سعد الدين إبراهيم

الشيخ الدكتور أحمد صبحي منصور المستنيرة. والمعروف أن د. أحمد تم فصله من جامعة الأزهر بسبب فساد فكره. وأن يزورني في الجامعة الأمريكية ويتبادل الحديث مع بناتها وأن تكون علاقته بالاقباط جيدة.

ويواصل الدكتور سعد حديثه: ويعد أن أعدنا

مشروعاً متكاملًا رصدنا فيه معرفة أفكار المتطرفين القديمة والجديدة وسلوكياتهم اقترحنا على مؤسسات أجنبية عديدة تقديم قروض للمركز لإنشاء مشاريع اقتصادية صغيرة تساعد هؤلاء على بدء حياتهم الجديدة، وقد وافقت المعونة لفنلندية على مشروعنا وقدمت إلينا عشرة آلاف دولار لبدء العمل وحمدنا الله أن المعونة جاءت من فنلندا، حيث إنها ليست دولة استعمارية لها مخططات إمبريالية ضدنا وبالتالي لن يهاجمنا المغرضون ويشككوا في وطنيتنا! وقمنا بتقديم قروض لـ ٤٠ مواطناً بإمبابة من بينهم ٢٤ ينتمون لجماعات الجهاد وطلانغ الفتحة والجماعة الإسلامية و١٦ آخرين مثلوا أرامل أعضاء الجماعات المتوفين أو ضحايا عمليات العنف وخاصة من الأقباط، وقام التائبون بترشيح لضحايا الأقباط لنا وعندما سألناهم لماذا رشحتهم لنا نالوا: إن علاقتنا بالأقباط قد تحسنت ونريد أن نكفر عن بعض جرائمنا تجاههم عندما كنا في الجماعة، بل وقد أعرب لمتطرفون عن سعادتهم عندما علموا أن رجل الأعمال لقبطي هاني رزق قد وافق على تمويل جزء كبير من مشروع تأهيلهم ليكونوا أعضاء صالحين.

أول مظاهر التوبة: الكفر بالخلافة الإسلامية والاختلاط بينات الجامعة الأمريكية!

غرض الأبحاث: التخلص من الأعضاء الناشطين العاملين للإسلام

لاحظنا أن قيادات الحزب الوطني قلقة من تواجد الدكتور سعد في إمبابية - وعلى حد قول محمود مرجان أمين الحزب الوطني وعضو المجلس المحلي لمحافظة الجيزة، فإن الأجهزة الرسمية أبلغت قيادات العزبة بالابتعاد عن الدكتور سعد، فيما إذا كان مشروعه لتأهيل المتطرفين، وقال مرجان رحمته الله: عندما جاء إلينا الدكتور سعد وطرح علينا مشروعه ورفضناه، حيث إنه مشروع حساس وسيضعنا إلى مشاكل عديدة، ولذا فقد وافق على دخول العزبة بشرطنا وهو تقديم القروض لأفقر فقرائها وليس للجماعات.

وأثناء حوار الدكتور سعد مع أهالي العزبة سألته المواطن هاني منصور - عضو جمعية تنمية المجتمع بالعزبة - عن أهداف مشروع المركز مستغرباً أن يقدم المركز قروضاً للفقراء بدون مقابل! فرد الدكتور سعد بحدّة: أنا وقتي ثمين للغاية ولعلمكم ساعة واحدة من وقتي تساوي قيمة كل القروض المقدمة إليكم، وأنا وضعت في مركز ابن خلدون من «حر مالي» ٢ ملايين جنيه ليكون مركز إشعاع بحثي ولا يجب أن يأمرنا أي أحد منكم كيف نعمل... هذا شغلنا ونحن نجري أبحاثاً ونقدم لكم القروض، والأبحاث نستفيد بها استفادة كبيرة للغاية وعلى أي حال فمشروعنا مشروع خيري وإنساني نريد من خلاله مساعدة الفقراء.

وبعد أن انتهى د. سعد من حوارهِ مع الأهالي سألته رحمته الله: لماذا لم تصرّح أن مشروعكم لتأهيل الجماعات المتطرفة؟ فأجاب: الأهالي حساسون من هذا الموضوع، ومبادئ الخدمة الاجتماعية تقول: إذا نزلت منطقة ما وأنت تريد أن تتوجه لفئة معينة بخدمة، فعليك أن تعطي هذه الخدمة لكل متطرفون من جماعات طلائع الفتح والجهاد والجماعة الإسلامية، وتواجد معنا زوجاتهم وأقاربهم، ولذلك لاحظنا أن عدد النساء كبير للغاية ولكن المتطرفين لم يصرحوا بأسمائهم.

لكن رحمته الله سأل قيادات موثوق فيها بالعزبة فأكدوا أن كل الحاضرين أهالي عاديون فقراء وغالبيتهم جاؤوا للحصول على القروض ولن يقوموا بردها.

وأثناء جولتنا قابلنا حسن علي أحمد سلطان - رئيس الجناح العسكري السابق للجماعة العسكرية بإمبابية - الشهير بحسن كاراتيه، حيث كان من أبطال لعبة الكاراتيه في مصر، وكانت المفاجأة أن حسن يعد واحداً من الخارجين من الجماعة الإسلامية، بل إن فكره الإسلامي قد انقلب، قال حسن رحمته الله: تم اعتقاله عدة مرات بعد خلافه مع الجماعة الإسلامية، حيث تحولت من جماعة تدعو إلى الله بالحكمة إلى جماعة سيطر عليها «الصنيع» والحرامية ولذا قامت بالاعتداء على محلات الأقباط للاستيلاء على ما فيها.

ويضيف: بعد خروجي من السجن سمعت عن الدكتور سعد إلا أنني ابتعدت عنه فقد عرفته من خلال الجماعة على أنه علماني صهيوني عميل لأمريكا وكانت تعليمات الجماعة بنبذ ما زالت مسيطرة عليّ ولكن أصغر الدكتور سعد على مقابلي مرات عديدة وأنا أرفض، وفي النهاية قبلت وقدّم لي يد المساعدة، وتحولت كثيراً فأصبحت أحضر معه رواق ابن خلدون الفكري واستمع إلى علماء مستنيرين وأذهب إليه في الجامعة الأمريكية وأتحدث مع طلابه وأصبح همي الشاغل أن أجذب إخوة من جماعتي السابقة إلى المركز مثلاً جذبوني، لكنني كنت ومازلت أواجه صعوبات، وأضاف حسن كاراتيه قائلاً: لقد تغيرت فكرياً اليوم وأنا لا أؤمن بالخلافة أو الدولة



«الناشط» حسن كاراتيه



الباحث محمود منصور



محمود مرجان، حزب وطني



سعد الدين إبراهيم مع مجموعة من «الناشطين» المستفيدين

الإسلامية، ولكن كل إيماني أن نتكلم ونتحاور ونقدم الخدمات للفقراء، وبخاصة زوجات الإخوة المعتقلين اللاتي تراهن يفترشن الأرض بإمبابية في البرد القارس ليبيعوا حذاء قد يكسبن منه قروشاً قليلة تساعدن على الحياة، وعلينا أن نساعد الفقراء حتى يأذن الله بالفرج من عنده.

وعندما سألته رحمته الله عن كلمة الفرج قال: الفرج ليس أن تكون مصر إسلامية أو الشريعة مطبقة، فانا لا أحلم بذلك ولكن الفرج أن نعيش كلنا في سلام، واتضح لـ رحمته الله خلال حوارها مع حسن كاراتيه الذي لم يكمل تعليمه الثانوي أنه لا توجد لديه فكرة سليمة عن الإسلام ودوره في الحياة، وأن انضمامه للجماعة كان بسبب قوته ومقدرته على تدريب أبنائها على الضرب وحمل السلاح.

معارضة واسعة

مشروع تأهيل المتطرفين يواجه معارضة الجماعات الإسلامية، ويبرر أعضاء الجماعات رفضهم بسبب الشبهات العديدة التي تلاحق المركز وصاحبه، وتشير القيادي عصام السيد بإمبابية، وباحث العلوم السياسية كمال حبيب الذي تم سجنه عشر سنوات في قضية تنظيم الجهاد الكبرى عام ١٩٨١م أن الشبهات تدور حول المركز بسبب عمله ونشاطه في قضيتين هما الأقليات الدينية والحركات الإسلامية لأن القضيتين مرتبطتان بدوائر مخابراتية غربية تعمل على تفتيت المجتمع المصري وإثارة نوع من الفتن الطائفية فيه، ويقول كمال حبيب: إن وجود رجل قبضي كممول للمشروع يثير شكوكاً جديدة، فلماذا يقوم قبضي بهذا المشروع، وهل له علاقات مع دول أجنبية؟ الواقع أن أعضاء الجماعات الحقيقية يرفضون أن يقوم قبضي بذلك.

ويضيف كمال حبيب: مركز ابن خلدون مركز مشبوه ومشروع تأهيل الإخوة الإسلاميين ستار يرفعه المركز لإخفاء أهدافه الحقيقية وأهمها دراسة ظاهرة الصحوة الإسلامية في ميدانها الحقيقي، وكذا جمع معلومات دقيقة عن الإسلاميين وتحركاتهم تمكن الأعداء من وضع الخطط المناسبة لمواجهتهم مستقبلاً.

وما يثير الشكوك حول المشروع قضية تمويله، فالدكتور سعد يقول إن المشروع يتم تمويله من جهتين: المعونة الفنلندية

التوبة عند د. سعد الدين إبراهيم هي أن يحضر المتطرف إلى مركز ابن خلدون ليستمع إلى أفكار أحمد صبحي منصور وأن يزور الجامعة الأمريكية ويتبادل الحديث مع بناتها!

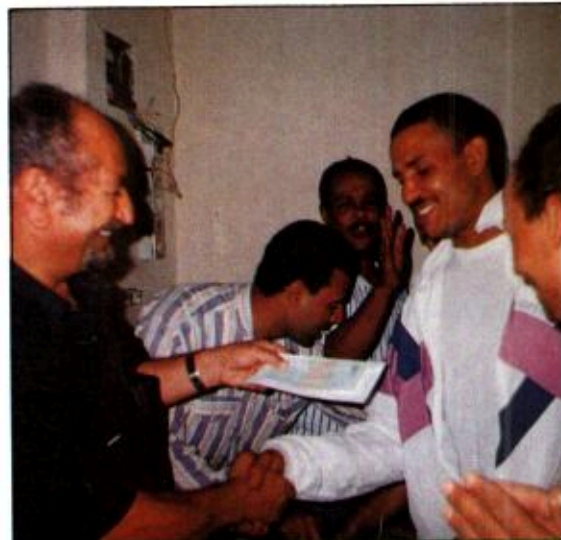
مشبهوه وهو رجل كل العصور، فقد كان ماركسياً عندما كانت الماركسية هي المسيطرة، وكان قومياً عندما كانت القومية هي المسيطرة، واليوم هو أمريكي فالأموال عند الأمريكيان، ولقد تأكدت من عمالته، حيث أحضر لي أحد العاملين معه وثيقة خطيرة تأكدت أن سعد ومركزه مشبهوهون وعملاء للغرب والأمريكان بالإضافة إلى أنه يسرق نتائج المراكز البحثية الأخرى، وقد حدث بين مركزنا أيام رئاسة الدكتور أحمد خليفة ومركز ابن خلدون خلافات واسعة بعد أن سرق إبحاثنا وشوهها، مما دفع الدكتور خليفة لوصف سعد بالانتهازية وخيانة الأمانة.

ويشير الدكتور المجدوب إلى أن اهتمام سعد الدين إبراهيم بالإسلاميين له ما يبرره، فدراسة الإسلاميين وظروفهم هي الدراسة المطلوبة اليوم في الغرب، فالغرب يريد أن يعرف كل شيء عن الإسلاميين، حيث تؤكد كل الشواهد أن الإسلام والإسلاميين سيلعبون دوراً حاسماً في المنطقة العربية ولابد أن يعد الغرب لهم سياسة مضادة وهذه السياسة يتم بناؤها على أبحاث سعد الدين إبراهيم، ويواصل المجدوب حديثه قائلاً: الإسلاميون ليسوا بحاجة إلى الاندماج فهم مندمجون بالفعل، ويعيشون مجتمعهم معاشة حقيقية، ومشروع سعد لا يخرج عن مقولة إن الإسلام ضار بالمجتمع وأنه لابد من التخلص من كل الأعضاء النشطين العاملين له، وهي مقولة تركزت عليها حالياً السياسة الأمريكية في منطقتنا، فالهدف النهائي أن يركع الشباب المتدينين لأمريكا ويقبلوا حداثها وما يجري في مصر يجري شبيهه له في إندونيسيا وتركيا والبوسنة، وإن كان بأشكال مختلفة، ولكن الهدف النهائي هو القضاء على الصحوة الإسلامية وشبابها الواعي المخلص لدينه وريبه ووطنه.

دلالات مهمة

أما الدكتور رفعت سيد أحمد - مدير المركز العربي الإسلامي للدراسات وأكثر من كتب عن الاختراق الأجنبي لمصر - فيشير إلى أن مشروع سعد الدين إبراهيم يحمل دلالات عدة أبرزها أن الرجل العلماني صاحب الجنسية الأمريكية يخرج بمهام مركزه عن نطاق البحث والدراسة إلى نطاق تمويل مشاريع، وهو هنا يحل محل الدولة ومنظمتها المدنية، والخطر الأكبر أن هذا الرجل لا يهتم بمصلحة الوطن ولكن مصلحة من يدفع له، ويوضح رفعت لـ **البيان** أن الهدف الوحيد لمشروع سعد الدين إبراهيم هو اختراق الجماعات الإسلامية والبحث عما يدور في أحشائها تحت ستار اقتصادي دقيق للغاية بحيث يخلق في النهاية حالة تعاطف بينه وبين الجماعات تمكنه من معرفة تنظيماتها وأفكارها سواء تجاه نظام الحكم والمجتمع أو الغرب، وبالطبع فإن محصلة تلك المعرفة ستصب في النهاية في مؤسسات وشركات أجنبية قد تتستر وراء لافتة البحث العلمي ولكن جوهر عملها هو التجسس، ويختم الدكتور رفعت قائلاً:

إن سعد الدين إبراهيم ومركزه يمثلان أخطبوطاً كبيراً وخطيراً يعمل ضد مصلحة مصر والإسلام، فزوجته بريارا هي المسؤولة عن فرع مؤسسة «فورود فونديشن» في الشرق الأوسط، وهي أخطر المؤسسات البحثية الغربية التي تخدم المخابرات الأمريكية علانية، كما أن مركز ابن خلدون يتم تمويله من جهات أجنبية مريبة أبرزها هيئة المعونة الأمريكية ومعهد واشنطن لإدارة الصراعات، ويؤدي سعد الدين إبراهيم خدمات لها لا تقدر بثمن وكلها خدمات تتخذ من البحث العلمي أو العمل الإنساني ستاراً. ■



■ يُسلم أحدهم عقد تملك مشروع

والقبطي هاني رزق، ولكن عندما توجهت للبيان إلى هاني رزق لسؤاله عن سبب مشاركته في المشروع قال: أنا لم أمول هذا المشروع أو غيره، وكل ما هنالك أنني ساعدت حسن كاراتيه في تجهيز الكشك الخاص به، ولم أقدم لأي نائب آخر أي معونة، ومضى هاني قائلاً: لقد قدمت المعونة لحسن كاراتيه إيماناً مني بالدفاع عن مستقبلتي ومستقبل أولادي، فهؤلاء المنطرون سببوا لنا كمسيحيين ومصريين ضرراً بالغاً، وعندما يتوب واحد منهم فعلينا أن نساعد ونوفر له فرصة عمل مناسبة ليندمج في المجتمع ويتعد عن التطرف.

ويشتر منتصر الزيات - محامي الجماعات الإسلامية - هجوماً حاداً على مشروع مركز ابن خلدون ويقول للبيان: مشروع سعد الدين لا خير فيه مطلقاً، ويجب نبذه بكل قوة، فالمركز وصاحبه مشبهوهان وتموله المخابرات الغربية وخاصة الأمريكية، ومنذ سنوات قليلة لعب سعد الدين على وتر الطائفية وأراد إشعال فتنة طائفية في مصر، لكن الله حفظ مصر، ويمضي منتصر قائلاً: ليس هناك إسلامي تائب بل هناك إسلامي ساقط ومتهافت، والتوبة لاتعني أن يقلع عضو الجماعة عن دينه، وأؤكد أن الإسلاميين ليسوا بحاجة إلى الاندماج في المجتمع لسبب بسيط وهو أنهم مندمجون بالفعل وهم لحمة مجتمعنا وسداه ومنهجهم واضح وهو أسلمة المجتمع والشعب، وأي دعوة للتفريق بينهم وبين بعضهم البعض أو بين مجتمعهم دعوة مرفوضة ومنبوذة.

عمالة سعد الدين

ويتساءل الدكتور أحمد المجدوب - المستشار بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناحية - كيف تسمح الدولة لسعد الدين إبراهيم أن يقوم بمشاريع وأبحاث ممولة تمويلياً غريباً تهدف في النهاية للإضرار بالوطن؟ ويمضي قائلاً: منذ أيام أشرف مركز ابن خلدون على جمع معلومات لجهة غربية عن موقف الإسلاميين من الجيش، وعلاقة التدين بالجيش، وتم ضبط الاستمارة التي يوزعها لهذا الغرض ولم تفعل معه الحكومة أي شيء! واليوم ينفذ مشروعاً مشبهواً هدفه إفساد الشباب المتدين وتحويله إلى شباب فاجر ماجن يقيم علاقات مشبهة مع بنات الجامعة الأمريكية ويقتدي بأقوال المنحرفين. ويضيف الدكتور المجدوب قائلاً: سعد الدين إبراهيم رجل

المجتمع

تصحب الدكتور سعد الدين إبراهيم في جولة خمس ساعات داخل «حي إمبابة»، ولم تشاهد إلا «تائباً» واحداً والباقي من الفقراء الذين تدفقوا للحصول على الإعانة

مشعل بعد نجاته من محاولة الاغتيال :

صحتي تحسنت... وإرادتي تضاعفت

■ الذين يخوضون ميدان الجهاد هم «مشاريع شهداء» حتى ينالوا إحدى الحسنين

أجرى الحوار: محمود الخطيب

وصف الأخ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) محاولة الاغتيال التي تعرض لها بأنها محاولة غادرة من فعل جهاز الموساد الصهيوني باحت الفشل الذريع، وأكد في لقاء أجرته معه **الخطيب** بعد خروجه من المستشفى معافى بحمد الله أن حماس ستنتصر ولكن ليس لقادتها بل لكل أبناء الشعب الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية، وبعد أن قدمنا له التهنئة على سلامته من محاولة الاغتيال الأثمة أجرينا معه هذا الحوار:

● نود أن تحدثنا عن حالتك الصحية بعد محاولة الاغتيال التي تعرضت لها؟

○ إن ما جرى صباح يوم الخميس ٢٥ سبتمبر الماضي بات واضحاً أنه محاولة اغتيال غادرة قام بها عملاء الموساد وكنت أكون ضحية لها لولا عناية الله سبحانه وتعالى أولاً ثم الرعاية

الطبية الفائقة التي توافرت لي في مدينة الحسين الطبية، فضلاً عن دعوات الصالحين من إخواني وأبناء شعبنا وأمتنا، وإن ما أريد التأكيد عليه هو أن العدو الصهيوني ومؤامراته لن تضعفنا وإن كل محاولات تننيهاو لاغتيال أحد منا لن تثبتنا ولن تفت في عضدنا، وكما ترى فقد تحسنت صحتي وتعافيت والحمد لله أما إرادتي فقد تضاعفت بعد محاولة الاغتيال.

● أرجو أن تحدثنا باختصار عن الكيفية التي جرت بها محاولة اغتيالك؟

○ صباح يوم الخميس ٢٥ / ٩ / ١٩٩٧م ذهبت إلى مكتبي في الساعة العاشرة والربع، وعندما نزلت من السيارة وهممت بدخول البناية التي يقع فيها مكتبي هاجمني اثنان من عملاء الموساد الصهيوني من الخلف بألة غامضة لكن عناية رب العالمين ثم يقظة من كان معي حالت دون نجاحهما ونجوت بحمد الله تعالى، ثم طاردهما أحد المرافقين وهو البطل محمد أبو سيف الذي كان يومها صائماً وتمكن من القبض عليهما وتسليمهما لرجال الأمن على الرغم من تعرضه لإصابة خطيرة في رأسه، ورغم الإصابة الخطيرة والدماء الغزيرة التي نزلت منه إلا أنه أصر على إكمال صياحه، وأعود إلى ما جرى معي، فعندما هاجمني الغادران

من الخلف سمعت صوتاً مدوياً في أذني اليسرى وظننت في البداية أنه أطلق علي الرصاص وشعرت بأن شيئاً كالكهرباء يسري في كل جسدي إلا أنني كنت متمالكا نفسي، وبعد مضي ساعتين تقريباً بدأت أشعر بالغثاء وضيق في التنفس فذهبت إلى المستشفى الإسلامي الذي قدم لي الرعاية والاهتمام حتى تم نقلني إلى مدينة الحسين الطبية بتوجيهات من جلالة الملك حسين.

● تشير بعض التقارير إلى أن الجهاز



■ خالد مشعل

الذي استخدم كان يحتوي على مادة كيميائية سامة وأن الملك حسين ضغط على تننيهاو وأجبره على كشف طبيعة المادة قبل أن يقدم إليك العلاج المناسب؟

○ الذي أنا متأكد منه حتى الآن أنني هوجمت بجهاز مجهول، ولا أعرف ما طبيعة هذا الجهاز إن كان يبعث أشعة ليزر أو مادة كيميائية معينة، وأرجو أن تكشف التحقيقات الجارية مع المجرمين عن طبيعة هذا الجهاز، أما بالنسبة لموضوع الضغط على تننيهاو لكشف المادة السامة فليس لدينا أي معلومات رسمية حوله، لقد تلقت علاجاً مناسباً ورعاية طبية كاملة في المستشفى وشفيت من آثار المحاولة الأثيمة بفضل الله، لكنني لا أعلم طبيعة العلاج الذي تلقيته.

● كيف سيكون رد حماس على المحاولة؟

○ هذه المحاولة نموذج للإرهاب الصهيوني الذي لا يستهدف حماس وحدها بل يستهدف كل أبناء الشعب الفلسطيني، مقاومة حماس ليست مرهونة بمناسبات أو أحداث معينة، فاحتلال فلسطين وتشريد شعبها أكبر من أي محاولة اغتيال ضد أحد منا، ولذلك فإن لدى حركة حماس ما يكفي من المبررات لاستمرار مقاومتها المشروعة، وأهم هذه المبررات طرد الاحتلال والدفاع عن الأرض والمقدسات وعن الشعب وإعادته إلى أرضه، حماس تقايل بشرف ووجهها لوجه وليس من الخلف كما جرى معي وليس بالوسائل القذرة التي يمارسها عملاء الموساد الصهيوني، إن حماس ستنتصر بإذن الله ولكن ليس لقادتها بل لكل أبناء الشعب الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية، كما أن المقاومة التي تمارسها وتؤمن بها حماس مرتبطة بكل المشروع الفلسطيني، وإن كتاب عز الدين القسام تعرف واجبها الملقى عليها تماماً.

● لماذا اتهم الموساد بالذات؟

○ الإعلام الصهيوني يتحدث عن العملية صراحة ويعترف بفشل المحاولة، مما يؤكد تورط الموساد الصهيوني في العملية، كما أن رد الفعل الكندي عبر تصريحات وزير خارجية كندا واستدعائه لسفير بلاده في تل أبيب واحتجائه لدى حكومة تل أبيب على استخدام عملاء الموساد لجوازات سفر كندية مزورة دليل على مسؤولية الموساد الصهيوني عن عملية اغتيالي، وفي اليومين الماضيين اعترف تننيهاو صراحة بمسؤوليته عن عملية الاغتيال الفاشلة.

وقد أدليت بإفادتي أمام المدعي قبل عدة أيام ولكنني فوجئت بإطلاق سراح عميلي الموساد المتهمين بمحاولة اغتيالي، وهو ما أثار أسفي واستيائي، وما نخشاه أن يُغري ذلك العدو الصهيوني لتكرار مثل هذه الجرائم وانتهاك أمن واستقرار الأردن مرة أخرى.

● كيف تُقيم ما جرى مع الشيخ أحمد

أبلغت عرفات بأن على السلطة أن تنحاز إلى شعبها وألا تستجيب للضغوط

“ مع الحوار الوطني.. بمعايير فلسطينية محضة

“

أحمد ياسين لم
يوافق علي
أوسلو ولو فعل
لكان قد أفرج عنه
منذ زمن بعيد

“

لنا تواجد
سياسي وإعلامي
واسع في العالم
الإسلامي

“

عملا سياسيا وإعلاميا مشروعا، وما جرى في الأردن خلال الأيام الماضية دليل على هذه الحقيقة، ونحن لنا تواجدنا السياسي والإعلامي في العالمين العربي والإسلامي حيث تلقى الترحيب في كل مكان.

● ماذا يعني لكم الفشل الذي لازم المؤسسات العسكرية والأمنية الإسرائيلية في عمان والقدس وجنوب لبنان؟

○ كانوا في الماضي يخوفوننا بأسطورة الجيش الذي لا يقهر وذراع الموساد الطويلة التي لا تفشل وتطول أهدافها في أي مكان، ولكن حماس وحزب الله حوكت هذه الأساطير إلى نمر من ورق وستتلاحق هزائم الجيش الصهيوني والموساد بفضل صمود أبطالنا المجاهدين في لبنان وفلسطين إن شاء الله، حماس تقاوت من أجل تحرير الأرض وإعادة الشعب إلى أرضه وإن تتوقف عن عملها المشروع هذا حتى يتحقق ذلك بإذن الله.

● هل كنت تتوقع محاولة اغتيالك؟

○ الموت بالنسبة لي شهادة في سبيل الله أبحت عنها وأعمل لها، والمسلم المقاتل لا يهاب الموت بل هي أمنية يتمناها، الذين يخافون من الموت هم الذين حاولوا قتلهم لأنهم أحرص الناس على الحياة الدنية، كنا نتوقع قيام الموساد بعمليات تصفية واغتيال لقادة حماس في الداخل والخارج، المسلم مستعد للموت في أي لحظة والذين يخوضون ميدان الجهاد والمقاومة يجب أن يعتبروا أنفسهم مشاريع شهداء حتى ينالوا إحدى الحسينين النصر أو الشهادة.

● هل شعرت أن هناك من يقف بجانبك في الأزمة؟

○ أود أن أشكر الإخوة في إدارة هيئة تحرير التحرير الفراء على اهتمامهم ومتابعتهم المتواصلة لقضيتنا العادلة التي هي قضية كل المسلمين في كل مكان، وعلى مؤازرتهم التي لم تنقطع لحركة حماس ومواقفهم الدائمة المشرفة من القضية الفلسطينية، كما أشكرهم على اهتمامهم الشخصي بقضيتي ومتابعتهم لحالتي الصحية في المستشفى، وأود أن انتزه هذه المناسبة لأعرب عن شكري العميق لكل الإخوة من أبناء الشعب الكويتي العزيز صاحب المواقف المشرفة والتفاعل العملي المميز مع قضيتنا طوال سنوات عمرها، وكذلك أبناء الشعب الفلسطيني المقيمين في الكويت على تفاعلهم واهتمامهم ومتابعتهم للمحاولة الفاشلة التي تعرضت لها، كما أوجه التحية والشكر الجزيل إلى قراء التحرير في كل مكان من عالما الإسلامي أملا منهم مواصلة دعمهم وأن لا ينسوا إخوانهم المجاهدين في فلسطين في دعائهم حتى يتحقق النصر بإذن الله ويعود إلينا أقصانا ومقدساتنا، وأتمنى للكويت ولشعبها العزيز المعطاء الخير والأمن والأمان والحياة العزيزة الكريمة على طريق إسلامنا العظيم ■

ياسين؟ وما حقيقة التعهد الخطي الذي حصل عليه من قائد المنطقة الجنوبية الصهيوني؟

○ الشيخ أحمد ياسين أفرج عنه ولم يتم إبعاده، ولقد أفرجت سلطات الاحتلال عن الشيخ الرمز أحمد ياسين لأن إرادة شعبنا وأمتنا وصمود شعبنا ومن ورائه أبطال حماس هي التي أرغمت سلطات الاحتلال على الإفراج عنه، ومهما قيل عن التعهد الخطي الذي أصر الشيخ على الحصول عليه من الضابط الصهيوني فإن الحقيقة هي أن العدو الصهيوني لا يلتزم بالعهد مطلقا، وما هو الشيخ قد عاد - بفضل الله - إلى غزة منتصرا مظفرا وهو نصر لشعبنا وأمتنا، ولدليل حي على أن الصمود والثبات وحدهما يرغمان العدو على التراجع.

● هل أنتم راضون عن الصفقة التي تحدثت عنها وسائل الإعلام والتي أدت إلى إطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين؟

○ حماس ليست طرفا في أي صفقة مزعومة، الأمر الذي يعيننا هو أنه قد أفرج عن الشيخ أحمد ياسين وأن نتتبعه فشل وفي المقابل كسبت حماس وكسب كل شعبنا وأمتنا.

● ادعى رئيس السلطة الفلسطينية بأن الشيخ أحمد ياسين قد وافق على اتفاق أوسلو، فهل هذا صحيح؟ وهل غيرت حماس موقفها بعد التطورات الأخيرة التي حدثت؟

○ لا يوجد تغيير على موقف حماس مما يسمى بعملية السلام واتفاق أوسلو، كما أن الشيخ أحمد ياسين لم يغير موقفه بتاتا من أوسلو فهو ليس فردا عاديا في شعبنا، بل هو رمز يؤمن بضرورة تحرير فلسطين ومقدساتنا عبر المقاومة، ولو كان الشيخ أحمد ياسين قد وافق على أوسلو لكانت سلطات الاحتلال قد أفرجت عنه منذ زمن بعيد مثلما أفرجت عن جميع المعتقلين المحسوبين على السلطة والمؤيدين لاتفاق أوسلو.

● كيف كان لقاءكم مع رئيس السلطة الفلسطينية عندما زاركم في المستشفى؟

■ زيارة السيد عرفات لي وللشيخ أحمد ياسين في المستشفى كانت زيارة مجاملة ولم تنطرق فيها إلى مسائل سياسية، وقد قلت له بأن على السلطة الفلسطينية أن تنحاز إلى شعبها ولا تستجيب للضغط وأن حماس تفتح قلبها وذراعيها للحوار، إننا مع الحوار الوطني بشرط أن تكون معايريه فلسطينية محضة وليس لاعتبارات صهيونية أو أمريكية.

● على ضوء موقف العاهل الأردني من محاولة الاغتيال التي تعرضت لها ومساعيه في الإفراج عن الشيخ ياسين، كيف ترى وضع حماس في الأردن؟

○ حماس وضعها مرحب به في الأردن وهي تمارس

الرتنيسي: هدفنا تحرير كل فلسطين



د. عبد العزيز الرنتيسي

روما : المجتمع : «إن الأمر لا يغير شيئا في حريتنا ضد إسرائيل، سنواصل كما كنا من قبل، لأن هدف حماس ليس تحرير أحمد ياسين، الذي نحن به فرحون، لكن كل فلسطين»، هذا ما صرح به عبد العزيز الرنتيسي لمراسل يومية «كورييري دلا سيرا» و«بريد المساء» الجريدة الأكثر انتشارا في شبه الجزيرة الإيطالية، وذلك في أول حوار مع أحد قيادات حماس ينشر في وسائل الإعلام الإيطالية، وحول إطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين، قال إن حماس في غزة لا تعلم شيئا عن عملية التبادل، معلقا على محاولة اغتيال خالد مشعل في عمان بأنها ستبين للعالم - من جديد - إرهاب الإسرائيليين.

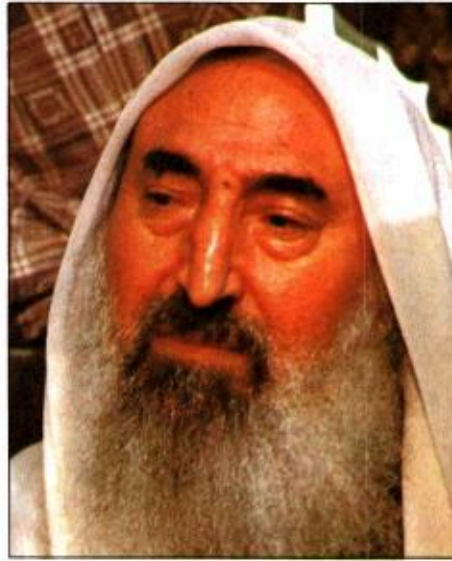
كما نفى الرنتيسي إمكانية إيجاد حوار سياسي، بين حماس والحكومة الإسرائيلية على أرض فلسطين المحتلة قائلا: «إن تحرير ياسين لا يغير شيئا من القضية، وذلك لأن ملايين الفلسطينيين مازالوا مشتتين في مخيمات اللاجئين دون منازلهم وأرضهم، نحن نريد تحرير كل فلسطين»، نافيا بالتالي إمكانية تعايش دولتين بقوله: «ماذا سيقول الإيطاليون إذا اغتصب اليهود جزءا من أرضهم؟ أنا متأكد أنهم سيثورون، وكذلك نفعل نحن».

الشيخ ياسين العائد إلى غزة - المجتمع :

لم يسفلني في السجن سوى الإسلام وقضايا المسلمين قلت للصهاينة: أفضل السجن على الإبعاد عن وطني

■ رفضت الخروج منذ سنوات مقابل جثة جندي خبيثة

عمان : المجتمع



■ الشيخ المجاهد أحمد ياسين

كانت مفارقة أن ينتقل شيخ المجاهدين والمعتقلين أحمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الإسلامية حماس خلال ساعات قليلة من زنزانة انفرادية في سجن الرملة الصهيوني إلى المقصورة الملكية في مدينة الحسين الطبية بعمان، لكن دهشة الانتقال لم تنس الشيخ المقعد المريض حينه الدائم للعودة إلى أهله ووطنه.

حين زرنا الشيخ ياسين (أبو محمد) كان يجلس على كرسيه وقد تناول العشاء بمساعدة مرافقه الشاب رائد بلبول الذي أصر الشيخ على خروجه معه من المعتقل، لقد ظل الشيخ ياسين يفاوض إدارة السجن ثلاث ساعات على الشروط التي وضعها هو قبل موافقته على الخروج وهي إقرار مكتوب بخط يد قائد المنطقة الجنوبية الإسرائيلي الجنرال يوفتوف سميع وهو يهودي من أصل ليبي يكتب العربية بخبرة تلميذ في المرحلة الابتدائية؛ وحكى لنا الشيخ بأنه أمر الجنرال الإسرائيلي بتعزيز التعهد الأول لأنه لم

يعجبه وكتابة تعهد آخر أرضت صيغته الشيخ ياسين وفيه إقرار بأن خروجه من السجن ليس إبعاداً، وإقرار بحق الشيخ في استعادة هوية المواطنة التي صودرت منه عند سجنه قبل ثماني سنوات مما يعني حقه في العودة إلى غزة وهو ما حدث.

كما أصر الشيخ ياسين الذي كان قبل الإفراج عنه بيومين قد أعلن إضراباً مفتوحاً عن الطعام على أن يخرج برفقته الشاب رائد بلبول الذي كان يقوم مع معتقل آخر على خدمة الشيخ في زنزانه، سلطات الاحتلال رفضت الإفراج عن المعتقل الآخر الذي كان يقضي حكماً بالسجن ١٢ عاماً بتهمة الانتماء لحماس وأطلقت سراح بلبول المحكوم عليه بثمان سنوات قضى منها خمسا، ويقول الشيخ ياسين إن سلطات الاحتلال كانت تغير طاقم مرافقيه كل بضعة شهور وأن رائد المخرج عنه يقوم على رعايته منذ ثمانية شهور.

يعاني الشيخ ياسين (٦٠ عاماً) من عدة أمراض مزمنة أضفت إلى شخصيته صفة المعجزة، فهو رجل مقعد يعاني من شلل رباعي في الساقين والذراعين وعضلات البطن والصدر ولذلك لا يتحرك فيه إلا رأسه وبصعوبة مما يستدعي ملازمة شخص أو أكثر له للقيام على خدمته ورعايته، وقد أدى شلل عضلات الصدر عند الشيخ إلى انتفاخ الرئتين ثم إلى التهابات مزمنة في الشعب الهوائية، أما شلل عضلات البطن فسبب له الإمساك المزمن الذي أدى إلى إصابة مزمنة بالبواسير، كما يعاني الشيخ من التهاب في العينين والأذن، وهو لا يرى تقريباً بعينه اليمنى كما لا يسمع بأذنه اليمنى أيضاً، أما

أذنه اليسرى فلا يسمع بها إلا إذا صرخ محدثه فيها، لكنه عند وصوله إلى المستشفى في عمان ركبته له سماعة طبية في أذنه اليسرى ساعدته على السمع إلى حد ما.

الشيخ المجاهد أحمد ياسين الذي انتمى إلى حركة الإخوان المسلمين وهو فتى في مقتبل العمر رجل صابر محتسب دائم الذكر لله سبحانه وتعالى، وعلى الرغم من سنوات عمره الستين إلا أن فيه روح الشباب وهو خفيف الظل ذو شخصية مرحة ومتوقد الذكاء والذاكرة يحبه كل من يجالسه، وهو فوق ذلك مدرسة في الأخلاق والأدب، وحين زاره ياسر عرفات رئيس سلطة الحكم الذاتي في المستشفى برفقة الملك حسين زعم عرفات على مسمع من الحاضرين بأنه والشيخ ياسين أبناء مدرسة واحدة وصف واحد في غزة على الرغم من أن عرفات يكبره بثمان سنوات (!) ولم يلتق بعرفات قبل ذلك، لكن أدب الشيخ الجم منعه من إحراج خصم سياسي كان قبل أيام قد أصدر قراراً بإغلاق المجمع الإسلامي الذي أسسه الشيخ ياسين في غزة

إضافة إلى إغلاق ١٥ مؤسسة غيرها تابعة لحماس، واكتفى بالرد بأننا أبناء تاريخ واحد!

الشيخ ياسين بسبب حالته الصحية ورغم مئات الزوار الذين يعودونه يومياً استطاعت التقاء وكان لها معه هذا الحديث قبل عودته إلى غزة:

● خشي البعض أن تكون خرجت من فلسطين مبعداً؟

○ أنا لم أخرج من السجن إلا بعد أن تأكدت من أن خروجي سيكون لفترة قصيرة وبعد أن حصلت على تعهدات وضمائنات خطية من الحكومة الإسرائيلية بالعودة إلى أهلي وبلدي في الوقت الذي أريده، وساعدوا بإذن الله إلى غزة قريباً بعد تلقي العلاج.

كما أنني حصلت على ضمانات أخرى من الملك حسين نقلها إلي الضابط الأردني الذي تولى عملية نقلني بالطائرة من سجنني إلى عمان، كنت ومازلت أفضل الموت في السجن على الإبعاد عن وطني وقد رفضت عروضاً كثيرة سابقة لقاء الإفراج عني على الرغم من قهر السجن وعذابه، فقد جاني أبي ناتان (داعية السلام الإسرائيلي) قبل عدة سنوات وعرض علي الإفراج مقابل أن أدلهم على مكان جثة الجندي الإسرائيلي سعدون، وحين قلت له بأنني كنت في السجن وقت مقتله وأنني شخص مقعد لا أستطيع الحركة فكيف تريدوني أن أبحث لكم عنه، أصر على مطلبه زاعماً بأنني أعرف المسؤول العسكري الذي اختطفه، إلا أنني رفضت الخروج من السجن مقابل جثة خبيثة مثلها خبيث!

بطاقة هوية الشيخ ياسين

- ♦ ولد الشيخ أحمد ياسين في قرية الجورة - قضاء المجلد جنوبي مدينة غزة عام ١٩٣٨م.
- ♦ عندما حدثت نكبة عام ١٩٤٨، لجأ مع أسرته إلى قطاع غزة وعاش في بيت متواضع في منطقة تسمى «جورة الشمس».
- ♦ أصيب بالشلل في أطرافه الأربعة عندما كان في الرابعة عشرة من عمره حين كان يلعب مع رفاقه على شاطئ البحر، فقد سقط على رأسه وهو يؤدي قفزة في الهواء أصابته بشلل في أطرافه الأربعة، وكان الشيخ في بداية إصابته يستطيع المشي وتحريك أطرافه ولكن بصعوبة، ثم تدرج به المرض إلى أن أقعده تماماً.
- ♦ عمل الشيخ مدرساً للغة العربية والدين وخطيباً ومحدثاً في مساجد غزة ليصبح بعد الاحتلال أشهر خطيب عرفه القطاع لقوة حجته وجسارته في الحق، ثم أصبح رئيساً للمجمع الإسلامي في غزة.
- ♦ اعتقل عام ١٩٨٣م بتهمة حيازة أسلحة والتحريض على إزالة إسرائيل من الوجود وصدر عليه حكم بالسجن ١٣ عاماً.
- ♦ أفرج عنه عام ١٩٨٥ في عملية لتبادل الأسرى بين سلطات الاحتلال والجيبة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة.
- ♦ عندما تفجرت الانتفاضة المباركة أواخر عام ١٩٨٧ أسس الشيخ حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والتي أصبحت العدو الأول لسلطات الاحتلال اليهودي، وكان الشيخ رمزاً معبراً عن صمود الشعب الفلسطيني ومصدراً ملهماً للعاني الصبر والجهاد والمقاومة.
- ♦ اعتقلته سلطات الاحتلال في ١٩٨٩/٥/١٨ بعد تصاعد أعمال الانتفاضة وحرب السكان واعتقال العملاء وحكمت عليه بالسجن المؤبد ١٥ سنة أخرى مع الأشغال الشاقة بتهمة تأسيس تنظيم مسلح وشن عمليات عسكرية ضد سلطات الاحتلال.
- ♦ الشيخ ياسين متزوج وله ١١ ولداً وبناتاً ومحمد أكبر أولاده.

حماس تعرب عن أسفها لتسليم مجرمي الموساد

أعربت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» عن أسفها لقيام الحكومة الأردنية بتسليم عملاء جهاز الموساد المتورطين في محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة. وقالت الحركة في بيان أصدرته يوم الثلاثاء الماضي: إنها ترى في هذا الإجراء تهاوناً مع الإرهاب الصهيوني بما يغريه ويشجعه على تكرار محاولاته في الاعتداء على سيادة وأمن الأردن، ولعل تصريحات الإرهابي بنيامين نتنياهو في المؤتمر الصحفي الذي عقده مساء أمس، وعلى يمينه الإرهابيان شارون ومورديخاي الملطخة أيديهما بدماء أبناء شعبنا وأمتنا، والتي أكد فيها إصراره على ملاحقة الذين يقاومون الاحتلال الصهيوني «أينما كانوا دون استثناء لأي ساحة»، إنما تؤكد على صحة ما نقول.

وقالت حماس إنه في الوقت الذي كنا نقوم بواجب الشكر والعرفان والتقدير لجلالة الملك حسين وحكومته الموقرة على دورهم المشكور في الرعاية الصحية للاخ خالد مشعل، وفي الإفراج عن الاخ المجاهد أحمد ياسين، وترتيب عودته الميمونة إلى أرضه ووطنه.

وفي الوقت الذي كانت آمالنا كبيرة في محاكمة عملاء الموساد الإرهابي، فوجئنا بتطور الأمور إلى تسليمهم إلى سلطات العدو الصهيوني.

وأكدت حماس أنها كانت أول من وجه أصابع الاتهام لجهاز الموساد في اللحظات الأولى بعد محاولة الاغتيال استناداً إلى معلوماتها واستنتاجاتها، وكان لها الدور - بفضل الله - في إلقاء القبض على عمليي الموساد المتورطين بشكل مباشر في محاولة الاغتيال، وتسليمهما إلى الأجهزة الأمنية الأردنية، مما ساعد على كشف جميع أفراد الشبكة، والظروف والملايسات المحيطة بالحادثة الأتم، مسجلة بذلك ولأول مرة في تاريخ عمليات الاغتيال التي قادها جهاز الموساد ضد قيادات فلسطينية، إنجازاً كبيراً يفضح بالأدلة القطعية والثابتة تورط هذا الجهاز الإرهابي، مما شكّل فرصة كبيرة لدى الأردن لإدانة هذا الكيان الغاصب، وتورطه في الإرهاب.

إن محاولة تبرير «الصفقة» التي تمت بعدم وجود أدلة استناداً إلى عدم اكتشاف الجهاز «أداة الجريمة»، إنما يعني تبرئة غير مباشرة لجهاز الموساد، في الوقت الذي أصبح تورطه واضحاً كوضوح الشمس في رابعة النهار.

وأكدت الحركة أنها «إذ تبين موقفها من تسليم المجرمين الصهاينة، لتؤكد حرصها الدائم على أمن الأردن واستقراره، فأمن الأردن، كما الأمن العربي والإسلامي، هو أمننا، وهذا هو الذي يدفعنا إلى الدعوة إلى التشدد والحزم في مواجهة الانتهاكات الصهيونية والممارسات الإرهابية حتى يكون ذلك رادعاً للعدو وحافظاً لأمن شعبنا واستقرار بلدنا».

الإفراج عن الشيخ ياسين مناسبة سنوية

اقترح إبراهيم غوشة - الناطق الرسمي لحماس - أن يكون يوم الأول من أكتوبر - يوم الإفراج عن الشيخ أحمد ياسين - مناسبة سنوية من جانب الشعب الفلسطيني لتكريم «المجاهد الصلب الشيخ أحمد ياسين الذي مكث حوالي تسع سنوات متواصلة متعالياً على قيد السجن وهون الجسد.. ضارباً لأمتنا المثل الحي في الصمود والتعالي على الغاصب والتمسك بحق الشعب المشروع في مقاومة الاحتلال».

● وماذا تقول بشأن آلاف المعتقلين في سجون الاحتلال والسلطة؟

○ أريد أن أحييهم على صبرهم في مواجهة الاحتلال وبذلهم للغالي والنفيس في سبيل الدفاع عن أراضيهم ومقدساتهم، كما أنه لا بد من بذل جهود أكبر من قبل جميع المعنيين، وأما بالنسبة للمعتقلين في سجون السلطة فإنني أدعو السيد عرفات إلى ضرورة الإفراج عن كافة المعتقلين السياسيين في سجونهم وإلى رص الصفوف وعدم الاستجابة للضغوط الخارجية التي تهدد قبل كل شيء إلى بذل الفتنة في صفوف شعبنا الفلسطيني، كما أطالب السلطة الفلسطينية بالحفاظ على المؤسسات الخيرية الفلسطينية التي قامت لتقديم المساعدة للفقراء والمحتاجين من الشعب الفلسطيني، فهذه المؤسسات لم يستطع الاحتلال وهو الحاكم إغلقها، فكيف تجرؤ السلطة على فعل ذلك؟

ومرة أخرى عرضوا عليّ الإفراج مقابل التوقيع على إيعادي خارج وطني وإلى أي بلد اختاره، وعندما قلت لهم بأنني مقعد حاولوا إغرائني وقالوا بأنهم سيوفرون لي سيارة ومرافق في أي مكان في العالم، لكنني رفضت أيضاً.

● خلال سنوات اعتقالك حدثت تطورات كثيرة على الساحتين العربية والفلسطينية، فماذا تقول وقد كنت تتابع هذه التطورات في زمنائك؟

○ إنني أعز وأفتخر بصمود شعبي ونضاله ضد الاحتلال الصهيوني وغطرسته، وإن صراعنا هو مع المعتدين الصهاينة الذين اغتصبوا أرضنا وبيوتنا ومقدساتنا ومادام هذا الاحتلال موجوداً فإن شعبنا الفلسطيني متمسك بمقاومته، وعلى الرغم من السجن وظروفه إلا أننا كنا نتابع أخبار العالم وتطورات أولاً بأول، لم تكن غائبين عما يجري، وليس لنا في السجن من قضية تشغلنا إلا الإسلام وقضايا المسلمين.

محاولة اغتيال مشعل الفاشلة

هزيمة أمنية وفضيحة سياسية كادت تطيح بـنتنياهو

■ خبير إسرائيلي: حماس ستدخل القرن الحادي والعشرين وهي صاحبة أكبر الإنجازات

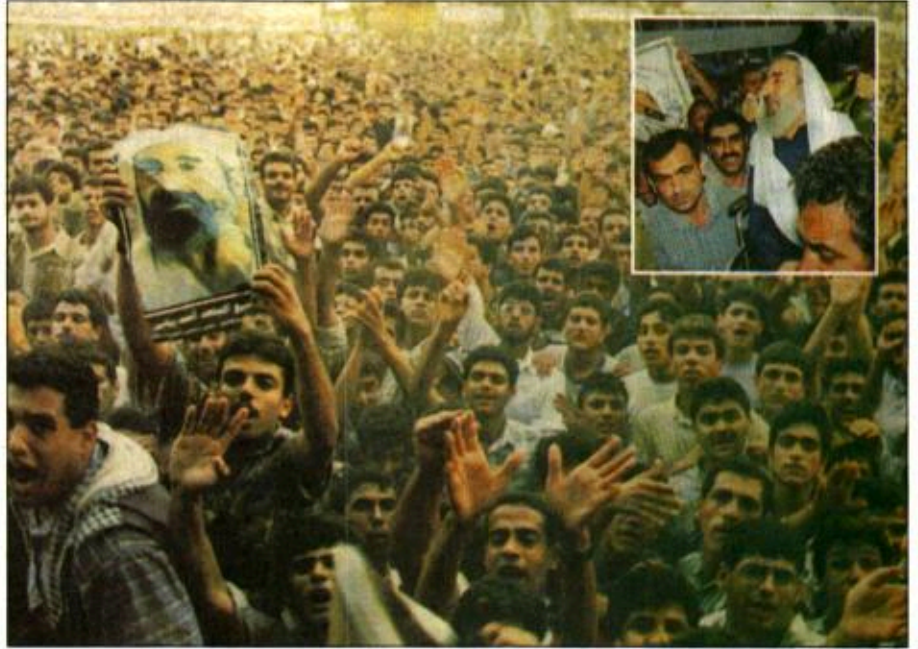
بفعلته الطائشة عمل على مضاعفة التأييد الشعبي لها في جميع أرجاء العالم العربي والإسلامي. وقد وجدت المعارضة السياسية الإسرائيلية في فشل محاولة اغتيال مشعل ودفن إسرائيل ثمن هذا الفشل على صعيد صورتها السياسية، وعلاقتها مع الأردن وكندا واضطرابها للإفراج عن الشيخ أحمد ياسين وعشرات المعتقلين، وجدت في ذلك فرصة سانحة لشن هجوم مركز على نتنياهو وحكومته التي تتخطى في مواجهة الأزمة الداخلية الخائفة.

يهود باراك رئيس حزب العمل المعارض، قال تعقيباً على محاولة الاغتيال الفاشلة إن «دولة إسرائيل تمر اليوم في مأزق» وأضاف: «نحن عالقون بالوحل»، أما رئيس حركة ميريتس المعارضة يوسي ساريد فحمل نتنياهو مسؤولية ما حصل ووصف قراره بالعمل على اغتيال مشعل بأنه صبياني ومتسرع ولا يدل على الحكمة، وأضاف: «في كل مرة تحتاج الدولة إلى قرار حاسم وشجاع تتفاجأ بوجود رئيس وزراء يمارس السياسة بصفة هاو وليس متمرس»، وتساءل ساريد: «مع من تشاور نتنياهو لكي يورط دولتنا وشعبنا في هذا المأزق»، وقد طالبت المعارضة بتشكيل لجنة تحقيق لتقصي الحقائق ودراسة ما حدث، وهو ما قام به نتنياهو على الفور.

حكومة نتنياهو أصدرت بياناً حاولت فيه الرد على انتقادات المعارضة الحادة وقالت: «لقد سمعنا في الأيام الأخيرة محاولات تهجم على الحكومة بدون مسؤولية، إن قسماً كبيراً من التهمات هذه تتم لأسباب سياسية وحزبية ويجري نشر الشائعات والأكاذيب المغرضة مع تعريض أمن إسرائيل للخطر، إن هذه الأكاذيب تنشر مع استغلال وضع صعب في هذه الساعة، وفي هذه المرحلة الحكومة لا تستطيع أن ترد على هذه الأمور التي نشرت».

تراشق اتهامات

البلبلة الداخلية وتوجيه الاتهامات لم يقتصر على الحكومة والمعارضة، وإنما تجاوزها إلى تراشق اتهامات بين الحكومة والأجهزة الأمنية، بل وبين الأجهزة الأمنية ذاتها، وقد سعى نتنياهو الذي أعلن تحمله للمسؤولية الأدبية عما حصل، إلى تحميل رئيس جهاز الموساد، مسؤولية الفشل الذي منيت به المحاولة، ورداً على المعلومات التي أشارت إلى أن نتنياهو ضغط على رئيس جهاز الموساد «داني ياتوم» لتنفيذ العملية، وقالت الحكومة: «يجب



■ عملية الموساد الفاشلة زادت شعبية حماس.. وفي الإطار الشيخ أحمد ياسين عائداً إلى غزة

عمّان : أسامة عبد الرحمن

«ماذا يريد نتنياهو أن يحدث حتى يعلم أنه أن الآوان لكي يجمع حقائقه ويعود للاستقرار في الولايات المتحدة... إن حماس ستدخل القرن الحادي والعشرين وهي صاحبة أكبر الإنجازات في المعركة ضد إسرائيل، إنه لا يكفي أننا نواجه عدواً إسلامياً شرساً، لكننا أيضاً نتحمل قرارات رئيس وزراء سخييف ومتهور».

بهذه الكلمات عقب رؤفين جاليل الخبير الإسرائيلي في مجال الاستخبارات على نتائج وتداعيات المحاولة الإسرائيلية الفاشلة لاغتيال زعيم حركة حماس السياسي خالد مشعل، التي بات مؤكداً أنها شكلت أكبر أزمة سياسية يواجهها رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو وتهدد مستقبله السياسي.

المهزلة؟ كيف يتخذ القرار؟ ومن المسؤول عن هذه الدولة؟ إن نتنياهو يفكر بعقلية طفل صغير، إن كل ما يقوم به هذا الرجل عبارة عن سلسلة من الأخطاء القاتلة، ماذا يظن؟ هل هذه الدولة ملك له ولعائلته حتى يتصرف بمصيرها بكل هذا الاستخفاف والعفوية؟ إننا للأسف نحيا تحت حكم إنسان لا يقدر المسؤولية ولا يعي تبعاتها، إنه شخص لا يفكر إلا في مستقبله السياسي».

أما الصحفي الإسرائيلي دان ليون فاشار إلى أن «نتنياهو بدلاً من أن يلحق الأذى بحماس التي تشكل أكبر تحد للامن الإسرائيلي الداخلي، فإنه

مكّانه نتنياهو اهتزت بصورة غير متوقعة في الأوساط السياسية والإعلامية والشعبية الإسرائيلية، وبات مثار سخرية ومحط هجوم حاد من هذه الأوساط التي تؤكد أن غياب نتنياهو و«إسرائيل» في أزمة كانت في غنى عنها، وقد وصل الأمر بمسؤول أمني إسرائيلي أن يقول: إن نتنياهو لا يستطيع أن يقود الدولة، إنه مناسب فقط لمطاردة النساء والتغريب بهن، إن مواجهة حماس تتطلب قائدًا من نوعية غير تلك التي ينتمي لها نتنياهو». كبير المعلقين في صحيفة «معاريف» الإسرائيلية تسأل بغضب وحدة: «كيف تحدث هذه

أن نعلم شيئاً واحداً واضحاً، هو أن اتخاذ القرارات في إسرائيل يتم من خلال أن أجهزة الاستخبارات والأمن تقدم توصياتها إلى المستوى السياسي، وبعد ذلك يتم تقديم التوصيات إلى الحكومة، وليس هناك عملية أخرى تتم بالإرغام والإجبار والإكراه.

جهاز الموساد الذي عارض رئيسه تنفيذ خطة الاغتيال كما تزعم مصادر الجهاز، اعتبر بيان الحكومة محاولة للتخلص من المسؤولية وتحميلها لرئيس الجهاز، وقال محللون إسرائيليون إن نتنياهو يسعى جاهدا للخروج من الورطة بأقل حجم من الخسائر، من خلال تقديم رئيس الموساد ككبش فداء.

ولم يسلم رئيس الموساد كذلك من نقد قادة الجهازين الأمنيين الآخرين: «الشين بيت» وهـ الاستخبارات العسكرية» والذين وجهوا له اتهامات حادة بسبب عدم إطلاعهم على خطة الاغتيال قبل تنفيذها، كما وجهوا انتقاداتهم لنتنياهو الذي تجاوزهم ولم يطلعهم على القرار.

وقد نسبت صحيفة هآرتس الإسرائيلية إلى مسؤولين كبار في الاستخبارات العسكرية وفي «الشين بيت» قولهم إن «ياتوم» أخطأ حين اعتقد أن اغتيال خالد مشعل، الذي وصفه برأس الأفعى، سيؤدي إلى توجيه ضربة قوية لحركة حماس، مؤكداً أن «حماس» ليست أفعى، بل أخطبوط لا يؤدي قطع أحد أذرعه إلى توجيه ضربة قاتلة له، وقد شارك رئيس هيئة الأركان في الجيش الإسرائيلي أمنون شاحاك في توجيه الانتقادات لرئيس الوزراء ولرئيس الموساد لعدم إطلاعهم على قرار الاغتيال، وقالت أوساط سياسية وصحفية إسرائيلية إن أزمة ثقة لا مثيل لها ظهرت بين الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تبرز حجم الخلافات والصراعات التي كانت تدور خلف الكواليس بين رؤساء هذه الأجهزة.

الأوساط الإسرائيلية التي وصفت خطة الاغتيال الفاشلة بهـ الفضيحة، وهـ مشعل غيت، نسبة إلى فضيحة «ووترغيت»، تقول إن صورة «إسرائيل» السياسية والأمنية تضررت بشكل كبير، واعتبر رئيس كتلة حزب العمل في الكنيست الإسرائيلي رengan كوهين أن محاولة الاغتيال الفاشلة تجعل من إسرائيل دمية بيد حركة حماس التي تقوم باستفزازها لتحقيق مأربها.

نصر سياسي وأمني لحماس

وقد أجمعت الأوساط الإسرائيلية على أن ما حدث كان نصراً بكل معنى الكلمة لحركة حماس، حيث كانت المستفيد الأكبر مما جرى، صحيفة يديعوت أحرونوت قالت إن محاولة الاغتيال الفاشلة كانت «أكبر نصر تحققه حركة حماس طوال العقد الأخير»، وأضافت إن هذا «النصر الكبير كان كله من صنع إسرائيل».

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مسؤول في جهاز الأمن الإسرائيلي قوله: «كيف يستطيع مرافق خالد مشعل أن يتغلب على منفذي محاولة الاغتيال؟ كيف استطاع هذا الشاب الأعزل أن يحبط عملية خطط لها الموساد ووقفت خلفها دولة

إسرائيل وحكومتها؟ كيف تبخرت سنوات التدريب الطويلة التي تلقاها رجال الموساد؟ لماذا أعطوا هذه الفرصة لمرافق خالد مشعل أن يلحق مثل هذا الأذى بنا؟ إن الجواب عن هذا السؤال هو أننا نواجه عدواً من نوع آخر، إنني على يقين أنه لو كان هذا الشاب ينتمي لمنظمة غير اصولية لما أبدى هذا العزم والإصرار على تعقب منفذي محاولة الاغتيال، إن هذا المرافق «محمد أبو سيف» هو الرد على تجاهلنا لسنتين طويلة لمعالجة القضية الفلسطينية بسبل سليمة، فمن لا يريد العلمانيين العرب فإنه يجد الآن امامه أخطر عدو عرفه الشعب اليهودي على مر العصور».

وقد ذهبت صحيفة «هتسوفيه» الإسرائيلية إلى وصف مرافق مشعل الذي ألقى القبض على رجلي الموساد بهجيمس بوند حقيقي، وقالت إن ما قام به يفوق الخيال وأقرب إلى قصة خيالية يمكن أن تكون موضوعاً لفيلم سينمائي مثير. وقال الصحفي الإسرائيلي



فالإفراج عن الدكتور موسى أبو مرزوق بصورة مشرفة ودون تقديم أي تنازل كان نصراً للحركة، ونجاة خالد مشعل من محاولة الاغتيال وما رافقها من تعاطف مع الحركة كان نصراً آخر، وكذلك الإفراج عن الشيخ أحمد ياسين الذي رفض أي مساومة مقابل حريته، والمهم في الأمر أن هؤلاء الأشخاص الثلاثة تحولوا إلى رموز معروفة على الصعيد الفلسطيني وكذلك العربي والدولي، وهذا ما أزعج السلطة الفلسطينية التي أظهرت استياء من نجاحات حماس المتوالية، وكان تفاعلها مع الإفراج عن الشيخ ياسين باهتاً، حتى أن عرفات لم يستقبله لدى عودته إلى غزة، بل إن مصادر سياسية مطلعة أكدت أن الملك حسين عرض على عرفات أثناء زيارته لعمان اصطحاب الشيخ ياسين معه إلى غزة، إلا أن عرفات رفض واعتذر عن ذلك. الأزمة السياسية التي تسببت بها محاولة اغتيال مشعل لم تقتصر على الصعيد الداخلي الذي يبدو أنه يحتاج إلى فترة من الوقت كي تهدأ الأوضاع، بل تعداه إلى أزمة علاقات خارجية مع الأردن وكندا، وإن كان التوتر مع الأردن قد هدأ نسبياً بعد التوصل إلى صفقة تم بموجبها إطلاق سراح رجلي الموساد اللذين نفذوا محاولة الاغتيال وإعادتهما إلى إسرائيل

صحفي إسرائيلي: نتنياهو يفكر بعقلية طفل صغير... إن ما يقوم به سلسلة من الأخطاء

مسؤول أمني إسرائيلي: نواجه أخطر عدو عرفه الشعب اليهودي على مر العصور

مقابل الإفراج عن الشيخ أحمد ياسين وعشرات المعتقلين الفلسطينيين والأردنيين.

وكانت محاولة الاغتيال قد تسببت بحرج شديد للأردن مما دفع المسؤولين الأردنيين إلى التعبير عن غضبهم إزاء محاولة زعزعة الاستقرار والأمن الأردني، وقد عبر الملك حسين عن استغرابه للتصرف الإسرائيلي وقال إنه عاجز عن فهم ما يفكر به رئيس الوزراء الإسرائيلي ووصف محاولة الاغتيال بأنها «تصرف طائش من جهة لا تؤمن بالسلام ولا تريد أن تستمر مسيرة السلام».

وقد بذل المسؤولون الإسرائيليون جهوداً حثيثة من أجل تجاوز أزمة الثقة التي تسببت به محاولة اغتيال مشعل، وذكّرت مصادر صحفية إسرائيلية أن عدداً من المسؤولين الإسرائيليين زاروا الأردن سرا من أجل تخفيف الاحتقان وإقناع الأردن بإطلاق سراح وجلي الموساد، وأشارت المصادر إلى أن نتنياهو ووزير الدفاع مريدخاي ووزير البنية التحتية أريئيل شارون ورئيس جهاز الموساد داني ياتوم كانوا من ضمن الشخصيات التي زارت الأردن، وعملت على تطويق الأزمة والحيلولة دون تفاقمها، وقالت مصادر إسرائيلية إن الأردن هدد بإغلاق السفارة الإسرائيلية في عمان في حال لم

«أبراموفيتش» الذي تحدث للتلفزيون الإسرائيلي إن العملية التي من المفترض أن تشكل رادعاً لقادة حماس انتهت وكأنها فيلم كوميدي سيجعل رجال حماس يمتنون ضحكاً كلما تذكروه».

وإضافة إلى النصر الأمني الذي حققته حركة حماس من حيث إنها الوحيدة التي استطاعت التصدي بحزم للموساد الإسرائيلي، فإنها حققت كذلك نصراً سياسياً وإعلامياً ربما كان يصعب عليها تحقيقه في سنوات، فعلى مدار أسابيع كان الحديث عن حماس وعن فشل محاولة اغتيال زعيمها وعن الإفراج عن مؤسسها محط اهتمام مختلف وسائل الإعلام، وخلال هذه الفترة تمكنت حماس من التعبير عن نفسها وعن مواقفها كحركة تحرر وطني وليس كحركة إرهابية كما كان يصورها الإعلام الإسرائيلي والغربي، وكُرست حماس خلال الفترة الماضية حضورها السياسي كلاعب أساسي مؤثر في المعادلة الفلسطينية، بل وفي معادلة المنطقة.

وأشارت مصادر سياسية إلى أن العام الحالي كان عام انفراج وإنجازات لحركة حماس بخلاف العامين السابقين اللذين واجهت الحركة خلالها قمة شرم الشيخ والضغطات والتضييقات الهائلة عليها في أكثر من موقع.

إسرائيل تعترف بأول هزيمة للموساد

حماس كسبت جولة.. وسقوط نتنياهو محتمل

عمان: المحرر

يهودا ياتوم أحد قادة الشابات السابقين وشقيق رئيس الموساد الحالي وصف رجلتي الموساد اللذين اعتقلا في عمان بأنهما «صيد ثمين في يد الملك حسين».

وحماس اعريت على لسان ناطقها الرسمي عن استعدادها للموافقة على الإفراج عن عميلي الموساد اللذين هاجما رئيس مكتبها السياسي مقابل الإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين الفلسطينيين والعرب في السجون الإسرائيلية والذي يصل عددهم إلى حوالي خمسة آلاف معتقل، ولكن الصفقة تمت بأقل من ذلك.

والواضح أن الملك حسين شعر حقيقة بالغضب من خرق إسرائيل لاتفاقاتها مع الأردن بإقدامها على تنفيذ جريمتها ضد زعيم حماس على الأرض الأردنية في الوقت الذي كان يبدي فيه العامل الأردني إشارات كثيرة للتقارب مع الحركة الإسلامية التي أعلنت مقاطعتها للانتخابات البرلمانية القادمة، وكان موقفه المشهود في المهرجان الجماهيري الذي جرى في مدينة الزرقاء موضع ترحيب من قيادات الإخوان المسلمين ورموز حماس في الأردن عندما وصف السيد مشعل بأنه «ابننا» وأنه مواطن أردني اعتدي عليه على أرضه، هذا إضافة إلى الإشارات الإيجابية الأخرى التي أبداها الملك حسين تجاه الإخوان المسلمين، ووفقا لبعض التقارير الغربية فقد اتصل العامل الأردني برئيس الوزراء الإسرائيلي بعد اعتقال عميلي الموساد في الأردن مستنكرا ما جرى وهدد بإعدام العميلين وتعليق جثتيهما في ساحة الجامع الحسيني وسط العاصمة، بينما ذكر أحد التقارير بأنه هدد بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل إذا لم تكشف السلطات الإسرائيلية عن طبيعة المادة التي استخدمها الموساد في محاولة اغتيال السيد خالد مشعل، ونستطيع أن نؤكد بأن عملاء الموساد استخدموا مادة كيميائية سامة في هجومهم على السيد مشعل كانت ستعطل عمل جهازه التنفسي أثناء نومه لولا فضل الله وعنايته، وتضيف التقارير بأن رئيس الوزراء الصهيوني اضطر إلى كشف المادة المستخدمة حيث أمكن وبسرعة حقن السيد مشعل بمادة مضادة لها بدأ يتعافى بعدها بحمد الله، وكترضية للعاهل الأردني إضافة إلى أن أجهزة الأمن الإسرائيلية وجدت في ذلك مخرجاً لها من عقدة احتمال وفاة الشيخ أحمد ياسين في السجن والذي يعني موجة من عمليات الانتقام على نمط الانتقام للمهندس يحيى عياش، سارعت الحكومة الإسرائيلية في الاستجابة لناشدة الملك حسين فأفترجت عن الشيخ بعد ساعات قليلة من خطاب الملك في الزرقاء ■

«من الواضح أنها أكبر كارثة في تاريخ الموساد، ومن حكم المؤكد أن قائده سيدفعون الثمن وربما شمل ذلك أيضا رئيس الوزراء نتنياهو، هذه هي النتيجة التي توصل إليها الخبير الإسرائيلي في شؤون الاستخبارات عمير أورين في تعليقه على فشل محاولة اغتيال السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) وهي نفس النتيجة التي تحدث عنها عدد كبير من المحللين والمراقبين الدوليين.

وبالمقابل كانت حماس خلال الأسبوعين الماضيين مركز استقطاب لأجهزة الإعلام العالمية وفرضت نفسها على الساحة السياسية كقوة أساسية تملك الكثير من الأوراق بفضل الله أولا ثم بفعلها الجهادي على كل الصعد والمستويات. لم يتحفظ الإسرائيليون في الاعتراف بفشلهم الذريع في محاولة اغتيال زعيم حماس السياسي، وقد كشف الصحفي الإسرائيلي أمنون أبراموفيتش الذي وصف بأنه خبير في شؤون الاستخبارات الإسرائيلية في مقابلة له مع التلفزيون الإسرائيلي بأن عملية اغتيال السيد مشعل جرى التخطيط لها في جلسة مصغرة لمجلس الوزراء الإسرائيلي بعد أربعة أيام من وقوع العملية الاستشهادية الأخيرة، حيث أصدر المجلس تعليماته للموساد بتنفيذ العملية، وكشف الصحفي الإسرائيلي أن عددا من الوزراء الإسرائيليين تحفظوا على العملية، وذلك بسبب العلاقة الخاصة التي تربط بين الأردن وإسرائيل، وأن العملية ستتم على الأراضي الأردنية وتستهدف مواطنا أردنيا من أصل فلسطيني، كما كشف بأن منفذي العملية هم من أصحاب الخبرة الواسعة وسبق لهم أن شاركوا في عمليات خارجية للموساد.

وهذه هي الهزيمة الثانية التي تمنى بها أجهزة استخبارات العدو في خارج الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال أقل من شهر بعد المذبحة التي تعرضت لها قوة كوماندوز إسرائيلية في جنوب لبنان في ٥ سبتمبر الماضي.

واعتبر المحلل العسكري في الإذاعة الإسرائيلية أن فشل العملية بالصورة التي تمت تبعث على القلق وتهز صورة إسرائيل أمام العالم، وخصوصا أن أحدا من المسؤولين الإسرائيليين لا يستطيع إنكار حقيقة وقوف الموساد وراءها، كما أرجع هذه النتيجة إلى حقيقة أن الموساد استثمر جهودا جبارة في العملية وأن العشرات من ضباطه وعملائه شاركوا فيها سواء في تل أبيب أو داخل الأردن.

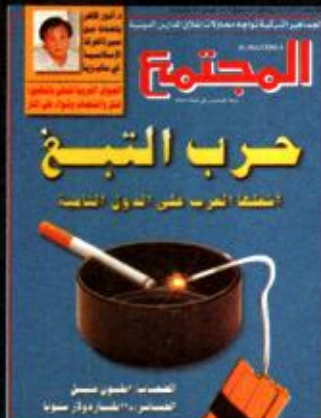
يتم التوصل إلى حل مناسب للآزمة، وقد انتقد سفير إسرائيل السابق في الأردن شمعون شامير محاولة اغتيال مشعل وقال إنها الحققت ضرراً جسيماً ومثلت انتهاكاً لاتفاق السلام مع الأردن.

وانتقدت الأوساط الأردنية المعارضة خطوة الحكومة بتسليم رجلتي الموساد قبل محاكمتها على الجريمة التي ارتكباها، معتبرة أن هذا قد يشجع إسرائيل على تكرار محاولاتها للعبث بالأمن الأردني، وطالبت المعارضة الأردنية بإغلاق السفارة الإسرائيلية في الأردن والتي قالت إنها تحولت إلى مركز للاستخبارات الإسرائيلية وكرر ينطلق منه عملاء الموساد لتنفيذ جرائمهم، خاصة أن ثلاثة من رجال الموساد شاركوا في محاولة اغتيال مشعل كانوا قد هربوا إلى مبنى السفارة الإسرائيلية بعد فشل المحاولة، أما على صعيد العلاقات الإسرائيلية الكندية فقد شهدت هي الأخرى توتراً معلنا على خلفية استخدام رجال الموساد الإسرائيلي لجوازات سفر كندية مزورة، حيث احتجت كندا على التصرف واستدعت سفيرها، وقد دعا حزب الإصلاح الكندي المعارض إلى فرض قيود على منح التأشيرات للإسرائيليين رداً على هذا التصرف، كما طالب البرلمان الكندي الحكومة بتوضيحات حول تفاصيل الحادث.

ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي استخدم فيها عملاء الموساد جوازات سفر كندية، فقد استخدموها في عملية اغتيال شخص فلسطيني في النرويج عام ١٩٨١م، وفي كتاب «عن طريق الخداع» تحدث استروفسكي وهو عميل سابق للموساد الإسرائيلي عن رؤيته لعدد كبير من جوازات السفر الكندية الفارغة في أحد «مصانع» الموساد، وقال: «لقد رأيت رزما كثيرة من جوازات السفر الكندية، لابد أنها سرقت، كانت تبدو وكأنها شحنة كاملة من جوازات السفر، وكان عددها يزيد على الألف، ولماذا جوازات سفر كندية بالذات؟ من الواضح أن إسرائيل تستغل ضعف الحكومة الكندية تجاهها وذلك بسبب قوة اللوبي اليهودي ونفوذه فيها فضلاً عما تجده الوثيقة الكندية من احترام في الدول المختلفة، ووفقاً لإسرائيل شاحاك في كتابه «الأسرار المكشوفة»، فإن اللوبي اليهودي ونفوذه في كندا أقوى كثيراً من نفوذه في الولايات المتحدة لذلك من غير المتوقع أن يتجاوز رد الفعل الكندي دائرة التهديد، لكنه سيسجل نقطة على رئيس الوزراء الإسرائيلي لصالح خصمه في تحالف الليكود وزير الخارجية ديفيد ليفي الذي جرت محاولة اغتيال خالد مشعل دون علمه أو موافقته، ومعروف عن ديفيد ليفي رفضه لهذا النوع من العمليات الخارجية وهو الموقف نفسه الذي اتخذه من عملية هجوم الكوماندوز الإسرائيليين في جنوب لبنان الشهر الماضي.

مسؤول في الموساد الإسرائيلي ذكر أن نتنياهو ضغط لتنفيذ عملية الاغتيال حتى يكون رأس مشعل هدية للإسرائيليين في رأس السنة العبرية الجديدة، ولكن الهدية تحولت إلى «كارثة» وعار على الموساد لم يعرف الجهاز مثيلاً لها منذ إقامته على حد تعبير ذلك المسؤول. ■

كتاب ومفكرون عرب وغربيون يطرحون أفكاراً جديدة وحواراً متميزاً بين الإسلام والغرب
المجتمع تخاطب النخبة من قراء العربية في جميع أنحاء العالم فاحرص أن تكون واحداً منها



المجتمع أوسع المجلات العربية انتشاراً
 حيث تصل إلى قراء العربية في أكثر من ١٢٠ دولة
 رك الآن لتضمن وصولها إليك بانتظام كل أسبوع.. ت ٢٥٦٠٥٢٥ - ٥٢٦
 تضم قضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظمة

زروال يؤكد طي صفحة الإنقاذ.. وسعي مازال يدعو للتدخل الأجنبي

الجزائر: عامر حمدي

جند الرئيس الجزائري الأمين زروال تأكيد بان ملف جبهة الإنقاذ قد طوي نهائياً موضعاً عزمه على مواصلة مسعى الخروج من الأزمة الذي شرع فيه وأسس على مبادئ الحوار واللجوء إلى إرادة الشعب، كما تعلق الأمر باتخاذ قرار في مسائل تعني مصير البلاد، وقال الرئيس الجزائري خلال اجتماع لمجلس الوزراء إنه قد اتخذ إجراءات لتعزيز أمن الأشخاص والممتلكات دون أن يحدد طبيعتها وقال إنها إجراءات أصبح المواطنون يلاحظونها على أرض الواقع، غير أن المراقبين نفوا أن يكون ذلك إنكاراً للاتصالات مع جيش الإنقاذ بقدر ما كانت تهدف إلى وضع الاتصالات في إطارها الطبيعي وهو قانون الرحمة وحذف كل محاولات الاستغلال السياسي للهدنة التي تحكمها . في رأي عدد من المراقبين - عدة معطيات ميدانية بعيدة عن كل العلاقات التنظيمية في الحزب المحظور.

■ المذابح.. أصبحت سلوكاً يومياً في الجزائر



أخشى ألا يكون موجوداً سوى في ذهن الوزير الأول، معبراً عن اندهائه أمام الرؤى التي تضع الإرهابيين والسلطة في سلة واحدة، وفي ذات الاتجاه أيضاً تساءل وزير الداخلية الأسبق جون لوي ديبري إن كان لجوسبان «إمام جيد» بالوضع في الجزائر؟، موضحاً أنه ليس متأكداً من أن تصريحات رئيس الحكومة «جد حذرة وجد ملائمة» قبل أن يشدد على أنه «ليس لفرنسا حق التدخل في شؤون الجزائر».

والانتداب السائد أن سلطات باريس، التي أعلنت منذ أسبوعين عن عدم رغبتها في المشاركة في أي مبادرة دولية حول الجزائر تسعى حالياً إلى أن ترمي بكل ثقلها السياسي لتمرير تصورها عبر الاتحاد الأوروبي الذي شكل منتصف الأسبوع قبل الماضي خلية خاصة لمتابعة التطورات السياسية والأمنية في البلاد، وكان قد أعلن قبل ذلك عن مساندته للإصلاحات السياسية والاقتصادية، وكذا واشنطن التي أكدت الأسبوع قبل الماضي على لسان مساعد كاتب الدولة المكلف بشؤون الشرق الأوسط وجود «اتصالات منتظمة» مع باريس لكن المتحدث السيد رونالد نيومان الذي شغل منصب سفير بالجزائر حتى الشهر الماضي اعترف أن «المجموعة الدولية دوراً تلعبه لكنها غير قادرة على تحسين الوضع المعقد»، وشدد المسؤول الأمريكي مقابل ذلك على أن المسار السياسي الجاري في الجزائر بمقدوره الوصول إلى عزل «الجيا» التي تتحمل مسؤولية المجازر المرتكبة بصورة تدريجية، مذكراً في ذات

مشاوراتها مع كل المنظمات والبلدان الأخرى التي تحركها إرادة القيام بشيء ما لمساعدة الشعب الجزائري على الخروج من هذه المأساة، «إننا في اتصال دائم مع كل البلدان الأوروبية التي تطرح نفس السؤال مثلنا، ومع كل الدول المغاربية والعربية والمنظمات التي تبحث بطريقة أو بأخرى عن كيفية للقيام بتحريك مفيد»، غير أن مسؤول الخارجية الفرنسية الذي أكد دعمه لكل حل سياسي دون أن يوضح طبيعته لم يتوقف عند هذا الحد وذهب إلى القول إنه «على الشعب الجزائري أن يعرف أن هناك تضامناً عميقاً بفرنسا وتفهماً لهذه الرغبة الأساسية في الحماية»، ويأتي الكلام الصادر عن الدبلوماسي الفرنسي في أعقاب تصريحات رئيس الحكومة الاشتراكي ليونال جوسبان، التي أثارت انتقادات شديدة، حتى من جانب الساسة الفرنسيين ومن بينهم رئيس تجمع من أجل الجمهورية فيليب سوغان، الذي قال إن جوسبان لجأ إلى «طريق ثالث افتراضي

على الصعيد الدولي فإن الموقفين الفرنسي والأمريكي من الأحداث الجزائرية مازالا يسيران في اتجاهين مختلفين، ففي الوقت الذي يبقى الانسجام والثبات سمة النظرة المقدمة من قبل البيت الأبيض والتي أصبحت أكثر وضوحاً من خلال تحميلها الجماعة الإسلامية المسلحة «الجيا» مسؤولية المجازر، فإن تناقض التصريحات والبحث عن منافذ للتدخل تحولت إلى علامة مميزة لموقف سلطات باريس التي بدأت قناتها الدبلوماسية تتحدث عن حاجة «الشعب الصديق» إلى الحماية، وإذا كان شيراك قد فصل منذ أيام في موقف الرئاسة الفرنسية الذي يرفض التدخل في الشؤون الداخلية باعتبار أن حل الأزمة من اختصاص المسؤولين الجزائريين، فإن زهاب تصريحات سياسيين آخرين في اتجاه معاكس واتساع نطاق الضجة على مستوى الساحة السياسية الفرنسية دفع بعض المراقبين إلى طرح قائمة من القراءات حول النوايا الفعلية والخطط المرسومة من قبل سلطات باريس، وانطلاقاً من إدراكها لحساسية السلطات الجزائرية تجاه كل محاولة للتدخل يبدو أن العاصمة الفرنسية تسعى حالياً إلى إيجاد منافذ أخرى للتأثير على صيغة تعامل المجموعة الدولية مع الأزمة وبشكل يوحى وكأنها «مكلفة بشرح الوضع الجزائري» على الصعيد الخارجي، ويقول وزير الخارجية هيربرت فيدرين في هذا التحرك الذي يحمل قدراً من الاستفزاز الدبلوماسي إن فرنسا لم تتوقف خلال الأسابيع الأخيرة عن



■ سعيد سعدي



■ زروال

الوقت بتصريحه السابق المتضمن دعم الإجراءات العسكرية لحماية المدنيين في إطار القانون والالتزام باحترام حقوق الإنسان مع تجديد دعمه للرئيس زروال الذي أعاد التذكير به من أن السلطة «ستواصل بلا هوادة وبصرامة الوسائل الشرعية لمكافحة الإرهاب». وفي سياق دفع عاجل لديناميكية العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية أعطت الحكومة الجزائرية موافقتها على تعيين هيوم كمرين سفيراً مفوضاً فوق العادة للولايات المتحدة الأمريكية لدى الجمهورية الجزائرية، خلفاً للسيد رونالد نيومان الذي عين مساعد نائب كاتب الدولة المكلف بالشرق الأوسط.

وفي سياق توضيح موقف حكومته من الوضع في الجزائر أكد مساعد نائب كاتب الدولة الأمريكية المكلف بقضايا الشرق الأوسط رونالد نيومان الذي غادر الجزائر منذ أسابيع، حيث شغل منصب سفير لمدة ثلاث سنوات أن الجماعة الإسلامية المسلحة «الجيا» «تتحمل مسؤولية ثقيلة في المجازر التي تحدثت في الجزائر» وأضاف خلال كلمة ألقاها أمام لجنة الشؤون الخارجية بالكونجرس مؤخراً: «اعتقد أن هناك أدلة كافية للقول بأن «الجيا» كمجموعة لها مسؤولية جسيمة في المجازر المرتكبة، وقد تبنت جزءاً منها»، مشيراً في معرض تحليله للوضع في الجزائر إلى «وجود انشطار للمجموعات المسلحة، ويوجد هناك العديد من الأشخاص بأحقاد دموية كبيرة، ولا أستطيع القول إننا نعرف مائة بالمائة بأنها الجيا»، مستبعداً أن تقبل الجماعات الإسلامية المسلحة الجلوس على طاولة الحوار، وهي الجماعات المتسكة بلاءها الثلاث: لا للحوار لا للمصالحة لا للهدنة، وأضاف السيد نيومان أن «ال مسار السياسي الجاري في الجزائر سيؤدي إلى عزل الجيا شيئاً فشيئاً»، ويرى المسؤول الأمريكي أن «المجموعة الدولية لها دور تلعبه لكنها لا تستطيع تغيير الوضع المعقد»، ومن أجل تجاوز ذلك دعا إلى تطوير واسع للإصلاحات السياسية والاقتصادية والقانونية في الجزائر، وكانت في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية على اتصال «منتظم مع فرنسا»، مضيفاً «ليست لدينا نقاط خلاف معتبرة» مع باريس، في إشارة إلى «المصالح الاستراتيجية، الفرنسية بخصوص الأحداث في الجزائر ومذكراً بحجم الجالية الجزائرية التي تعيش في فرنسا».

وبتحميلها المسؤولية مباشرة للجماعة الإسلامية المسلحة «تكون واشطن قد جعلت مواقفها أكثر وضوحاً من ذلك المعبر عنه في التقرير المنشور مع بداية هذه السنة حول حقوق الإنسان من قبل كاتبة الدولة التي ضمنت إدانتها لـ «المجموعات المسلحة والإرهابيين» دون أن تشير صراحة إلى أي جهة.

من جانب آخر، احتجت الجزائر بشدة على التصريحات الصادرة عن المفوضية السامية لحقوق الإنسان ماري روبنسون التي تحدثت عن «قلقها بسبب رفض الجزائر لكل تدخل أجنبي

بمبادرة من الشيخ جاسم مهلهل الياسين - الأمين العام للجان الخيرية في جمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت - وبمشاركة جمع كريم من علماء ودعاة الكويت والعالم الإسلامي صدر البيان التالي حول المسألة التي يعاني منها الشعب الجزائري الشقيق إجلالاً للحقائق، وإزالة للشبهات التي لصقت بهتاناً وزوراً بالإسلام ودعائه ودعوة لنصرة هذا الشعب في محنته في وجه المؤامرات التي تحاك له.

وسننشر في العدد القادم إن شاء الله أسماء العلماء الموقعين على البيان:

هذا بيان ودعوة للناس حول مسألة الجزائر

يقول الرسول ﷺ: «مثل المؤمن في توأمة وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»، وقال ﷺ: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه».. منذ أن بدأت دائرة العنف والدم في الجزائر البلد العربي المسلم ونحن نستنكر ونشجب ذلك الأمر الجلل، واليوم لم يعد ممكناً إسلامياً وإنسانياً وأخلاقياً الشجب والاستنكار فحسب أمام ما يجري هناك من جرائم موهلة في الوحشية تضج منها الإنسانية كلها من أقصى العالم إلى أقصاه.

إن الجزائر الذي دفع شعبه الأبي مليوناً ونصف المليون من الشهداء ثمناً لحريته من الاستعمار الفرنسي البغيض لا يجوز أن تراق فيه قطرة دم واحدة، فالأولى أن يعيش هذا الشعب المجاهد في ظل الحرية والاستقرار والأمان بعيداً عن التطاحن الداخلي وهدر الطاقات. لقد ترجع لدينا من خلال تطور الأحداث يوماً بعد يوم أن ما يقع في الجزائر من عنف وإرهاب ليس من الإسلام في شيء، وليس من الوطنية في شيء، فإن الجنوح إلى إطلاق العنان للعنف الدموي العشوائي غير المبرر ودون مسؤولية وتبصر بالمآل الخطير على وحدة الجزائر ومصالحه العليا ومستقبل شعبه لا يقود إلا إلى المزيد من الاستنزاف الدموي والتآكل الداخلي. وأن من المؤسف أن تستغل بعض الأطراف المشبوهة المسألة في الجزائر للطنع في الإسلام وتشويه رسالته بغية تهميش دوره في قضايا المجتمع الحقيقية وتطلعاته إلى الأمن والعدالة والتنمية الاقتصادية والنهضة الفكرية، ولذلك كله فإننا:

- ١ - ندعو جميع الأطراف الجزائرية إلى المزيد من التعاون والتقارب وبذل ما في الوسع للوقوف صفاً واحداً أمام العنف الذي أصبح خطراً حقيقياً على كيان الجزائر برمته، وإلى فضح المتآمرين عليه وعلى شعبه، «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان».
- ٢ - نناشد جميع العلماء والمفكرين والحركات الإسلامية في العالم الإسلامي محاربة العنف الوحشي الذي لا صلة له بتعاليم ديننا الحنيف وكشف الجهات المغرضة التي تستغل الفراغ والاضطراب لحشر الإسلام في مواجهات مغلوطة من أجل إجهاض إرهابيات النهضة العقائدية التي يعيشها العالم الإسلامي مشرقاً ومغرباً.
- ٣ - نطالب جميع المسلمين في هذا العالم بالإكثار من الدعاء بظهر الغيب لإخوانهم في الجزائر، فإن الدعاء مخ العبادة ومطلب شرعي قال تعالى: «ادعوني استجب لكم»، وقال ﷺ: «الدعاء هو العبادة».
- ٤ - نحث المؤسسات الخيرية إلى تلمس احتياجات ضحايا العنف والإرهاب ومساعدتهم على تجاوز المحنة والمسألة.
- ٥ - ندعو الحكومات العربية والإسلامية والمؤسسات الرسمية في العالم الإسلامي إلى مد يد العون والمساندة للشعب الجزائري ومساعدته لتجاوز هذه المحنة الكبرى. وعلى الله قصد السبيل. ■

حول حقوق الإنسان»، واعتبرت البعثة الدائمة للجزائر لدى منظمة الأمم المتحدة أنه «من غير المعقول أن يتجاوز موقف سام في الأمم المتحدة صلاحياته والإدلاء بحكم تقييمي حول الموقف السيد لدولة عضوة، خاصة أن هذا الأخير يتعلق برفض التدخل الأجنبي الذي يعد من المبادئ الأساسية للأمم المتحدة»، وكانت روبنسون قد أعربت عقب لقائها مع وزير الخارجية أحمد عطاف بنويويوك منذ أيام عن قلقها إزاء اعتراض الجزائر على كل محاولة أجنبية للتدخل حول مسألة حقوق الإنسان لكنها امتنعت عن التنديد بشكل واضح بالإرهاب حسب بيان البعثة التي أبدت اندهاشها له الطابع الانتقائي الذي يميز

تصريحات المحافظة السامية لحقوق الإنسان. ويمزج من دعم محاولات التدخل الأجنبي خصوصاً الفرنسي أكد سعيد سعدي الأمين العام للتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية ثاني حزب بربري في البلاد أنه «لا توجد مليشيات بالجزائر»، بل هناك «مصالح الأمن وهناك شرطة بلدية ترونها بالزني وتتقاضى أجراً كما أن هناك جزائريين لا يتقاضون أجوراً ويعملون نهائراً ويدافعون عن قراهم ليلاً»، وانتقد سعيد سعدي في ندوة عقدها مؤخراً في باريس «التفسير المزدوج الدائم» لبعض المدعين بالدفاع عن القيم الديمقراطية عندما يتعلق الأمر بمحاربة الإرهاب والتطرف عبر أنحاء العالم. ■

صدر حديثاً من



أنا شيد محبوب

إنها مسلية ومفيدة...
اسمعوها

للصفار



إنتاج وتوزيع
مؤسسة مجاز للنشر والنشر



ص.ب: ١١٣١٦ جدة ٢١٤٥٣ ت: ٦٦٩٣٢٤٤ فاكس: ٦٦٩٤٦١١
الرياض تليفاكس: ٤٥٧٥٩٣٩ المملكة العربية السعودية

إصداراتنا للأطفال

سلسلة للصغار فقط

(قصص تمهيلية للأطفال تربوية وعلمية في نفس الوقت يتخللها التشيد والطرفة واللعب بالإضافة إلى القرآن الكريم).

ابراهيم يتلقى دروساً لا ينساها في حديقة الحيوان ويرى فيها الديك التشيت والفيل الكسول!! قصة عن الامانة (ذلك الرجل الذي أرسل ماله في خشفة...) مع تشيد امي وايي في حب الوالدين. ماجد ينام على سرير المرض ويحكى ابيه الحكاية هذه المرة، وفيها يتعلم الاطفال الصبر على الانتظار.. وأدب زيارة المريض. العم حامد الرجل الفقير يسخر منه خالد.. لكن القصة ختمت بخالد!! (ابن الرحمة والرفق بالحيوان: 39). لأول مرة.. الاصابع تتكلم وكل منهم يقول اننا الاطفال (درس في نبر الفروز وفشل التعاون). الراعي يصرخ ويستنجد بقومه كذبا ولكن أخيراً أكل الخروف عنتره.. وتلك هي (عاقبة الكذب). كاد يقبض قائد عصاية الذئاب ومساعد على مهند الولد الشاجر والشاكس... عندما كان مع أبيه وأخواته في رحلة إلى الجبل.

- ١- حديقة الحيوان
- ٢- خشفة المقترض
- ٣- بالسة ورة
- ٤- أناسير الرحمة
- ٥- الاصابع الخمسة
- ٦- الكذاب والثعلب
- ٧- عصاية الذئاب

سلسلة القرية الجميلة

(هي سلسلة تعليمية للأطفال في نزع التوحيد والفقه بأسلوب مراعي شيق وبطريقة الحكاية والتشيد)

الاستاذ مع ابنه خالد وزملائه في رحلة برية في قرية جميلة يتذكرون التوحيد بطريقة الحكاية واللعب والمرح والتشيد. باع البلية يجلس مع الاولاد يستذكر معهم التوحيد بطريقة الحكاية والتشيد. يخطئ أحد الاولاد في الوضوء فيجلسون مع باع الحلوى في القرية الجميلة يتعلمون الوضوء والصلاة بطريقة الحكاية والتشيد. خالد يذهب مع أصحابه في رحلة بالقرب من القرية الجميلة ولكن يتكلمون ولا يجنون الماء فيتعلمون الوضوء والتميم والصلاة.

- ١- التوحيد (١)
- ٢- التوحيد (٢)
- ٣- الفقه (١)
- ٤- الفقه (٢)

سلسلة محبوب أناشيد للصغار

(محبوب الشخصية الطريفة المحبوبة تقدم لأهلبنا الاطفال أناشيد تربوية جميلة في حلقات)

- الحلقة ١- ما أسعدنا الحلقة ٢- أنشودة الأرقام الحلقة ٣- يوم العيد
- الحلقة ٢- شتا.. شتا الحلقة ٤- رمضان آتي الحلقة ٦- حكاية كذبة

سلسلة قصص الانبياء للصغار

(لأول مرة تقدم قصص الانبياء للأطفال بشكل روائي شيق بمصاحبة المؤثرات الصوتية والاناشيد وذلك في شريط كاسيت صوتي مرفق مع كتيب قصة ملونة)

- ١- النصار الباردة قصة ابراهيم عليه السلام ٣- نبي أقوى من الحديد قصة داود عليه السلام
- ٢- نبي ملك يكلم الطيور قصة سليمان عليه السلام ٤- نبي يلهه السموم قصة يونس عليه السلام

سلسلة اسمع ولون للصغار

وهي حلقات سلسلة للصغار فقط نقدمها لكم الآن في (قصة التلوين مع شريط كاسيت للأطفال)

- ١- حديقة الحيوان ٢- خشفة المقترض ٣- باقصة ورد

قسمة طلب شراء

السادة / منسجبت اللامع والشرايع

أرجو منكم تزويدي بالمشار إليه أدناه وستجدون برهقه ☐ شيك ☐ حوالة على حسابكم رقم ٧/٢٩٧٢ في شركة الراجحي المصرفية للاستثمار فرع رقم (٣١٤) جدة

- | | |
|--|---|
| ☐ سلسلة للصغار فقط، ٧ حلقات - ٤٩ ريال | ☐ سلسلة أناشيد محبوب للصغار، ٦ حلقات - ٤٢ ريال |
| ☐ سلسلة القرية الجميلة، ٤ حلقات - ٢٨ ريال | ☐ سلسلة قصص الانبياء للصغار، ٤ حلقات - ٦٠ ريال |
| ☐ سلسلة اسمع ولون للصغار، ٣ حلقات - ٤٥ ريال | ☐ المجموعة كاملة من إصداراتنا للأطفال ٤٠ ريال الآن |

٢٠٠ ريال فقط

الاسم: _____ العنوان: _____ الدولة: _____ صندوق بريد: _____ الرمز البريدي: _____ المدينة: _____ التوقيع: _____

ترسل القسمة الى عنوان المؤسسة ص.ب ١١٣١٦ جدة ٢١٤٥٣ ت ٦٦٩٢٤٤ (٠٢) أو على الفاكس ٦٦٩٤٦١ (٠٢) الرياض تليفاكس ٤٥٧٥٩٣٩ المملكة العربية السعودية

قضية إغلاق الرفاه تؤدي إلى إعادة فرز الخريطة السياسية التركية

الحزب الديمقراطي مظلة جديدة للإسلاميين الديمقراطيين

الطريق القويم شريكه في الحكم لنقل السلطة إليها لاحتواء الحملة التي كانت موجهة من الجيش والإعلام والأحزاب السياسية لحكومة أربكان، إلا أنه لم يستطع ذلك إذ استقالت الحكومة ولم يكلف رئيس الجمهورية تانسو تشيلر بتشكيلها رغم تقديم مذكرة موقعة من نواب أحزاب الرفاه والطريق القويم والوحدة الكبير بدعمها تشيلر لتشكيل الحكومة الجديدة، وإمكان حصولها على ثقة أغلبية أعضاء البرلمان.

هل تعني الدعوة لانتخابات مبكرة حرمان الحزب الجديد من المشاركة فيها؟ بالطبع لا فإن حزب الفرع يستطيع أنذاك الدخول على قائمة أحد الأحزاب لتفادي هذا الشرط، إلا أن من مخاطر ذلك فقدان الحزب لنسبة لن تقل عن ٢٠٪ من مؤيديه، ويصر يلماظ في تصريحاته على القول بأن الحكومة مستمرة حتى عام ٢٠٠٠، وهو الأمر الذي قد يستفيد منه حزب الفرع الجديد إذا ما أغلق حزب الرفاه القديم.

يأتي ذلك في وقت أصبح فيه الحزب الديمقراطي مظلة جديدة للإسلاميين وهو الذي كان قد أسسه رئيس الوزراء الراحل عدنان مندريس في الأربعينيات، والذي وصل إلى الحكم في عام ١٩٥٠م بدعم من جماعة سعيد النورسي الإسلامية، إلى أن انقلب عليه العسكر عام ١٩٦٠م وأعدموه عام ١٩٦٦م مع اثنين من الوزراء وأخفوا مقبرة سعيد النورسي الذي مات آنذاك، بزعم تهديد النظام العلماني أيضاً لتتحول المدرسية إلى مشروع إسلامي خاصة أن عدنان مندريس هو الذي أعاد الأذان باللغة العربية وفتح عددا من المساجد المغلقة ووضع حجر الأساس للعديد من الجوامع الأخرى وأعطى المزيد من الحرية لتحركات الإسلاميين، وهي القاعدة التي استفاد منها حزبا النظام والسلامة امتدادا حزب الرفاه، إذا أعلن كوركوت أوزال وهو من رفاق أربكان السابقين والذي كان قد اختار حزب الوطن الأم في الانتخابات البرلمانية السابقة لدخول البرلمان، أعلن اختياره للحزب الديمقراطي لينضم تحت لوائه بعد استقالته من حزب الوطن الأم رغم أنه كان من المتوقع انضمامه إلى الرفاه أو حزب الوحدة الكبرى.

وبعد انضمامه بعدة أيام اختير أوزال أمينا عاما للحزب، وبعد ذلك بيومين اتفق مع شقيقه يوسف بوزكورت أوزال زعيم «الحزب الجديد» على توحيد الحزبين، وحمل رسالة مندريس التي كان شقيقهما الرئيس الراحل تورجوت أوزال قد حملها عندما أعاد الاعتبار لعدنان مندريس في



تجمعات لحزب الرفاه

استطنبول: محمد العباسي

بتسليم مذكرة دفاعه البالغة ٢٥٠ صفحة، يكون مصير حزب الرفاه في يدي المحكمة الدستورية العليا، والتي تنتظر واحدة من أهم القضايا في التاريخ السياسي التركي، إذ يطالب فورال سواش المدعي العام الجمهوري بإغلاق الحزب لخروجه على المبادئ العلمانية للدولة ولتحوله إلى بؤرة للأصولية. على حد زعمه. وقد ساق دليلا على ذلك مجموعة أقوال وتصريحات وأفعال لعدد من أركان الرفاه يتصدرهم نجم الدين أربكان زعيم الحزب.

قد عبر في تصريحات معلنة عن الانتهاء من وضع اللمسات الأخيرة لحزب جديد، مشيرا في جلساته الخاصة إلى أن الأمر لا يستغرق سوى دقيقة بتغيير مكان حرف من اسمه الحالي REFH أي الرفاه بالعربية سيكون FERH أي حزب الفرع أو السعادة ومن المتوقع أن يتزعمه رجب الطيب أردوغان أو أصيل خان أو غوزتورك أو شوكت كازان أو ياسين خطيب أوغلو أو بولنت أرتش وذلك لتحمل الأمانة لحين معاودة أربكان نشاطه السياسي.

إلا أن خطورة ذلك تكمن في حالة إقدام حكومة الأقلية بزعماء مسعود يلماظ على إجراء انتخابات مبكرة قبل ستة أشهر من تشكيل الحزب الجديد، إذ إن القانون الانتخابي يشترط مرور تلك الفترة على الحزب الذي من حقه دخول الانتخابات، وهي الفترة التي حاول حزب الرفاه أثناء تواجده في الحكم إلغاها للتغلب على احتمال إغلاقه وذلك أثناء مساوماته مع تانسو تشيلر زعيمة حزب

وتلك هي أول سابقة في التاريخ التركي التي يطالب فيها المدعي العام بإغلاق حزب يتولى السلطة، إذ إن الدعوى أقيمت أثناء وجود الرفاه في الحكم، علاوة على كونها ضد أكبر حزب في تركيا سواء من ناحية عدد الأعضاء البالغ ستة ملايين أو عدد النواب في البرلمان التركي، إذ للرفاه حاليا ١٥٠ نائبا بعد أن كانوا ١٦٠ نائبا استقال ١٠ منهم بسبب الضغوط التي أثارت حول الحزب منهم ثلاثة «شوقي يلماظ، وحسن حسين جيلان، وإبراهيم خليل شليك» أقيلا أو استقالوا من أجل إنقاذ حزب الرفاه، وقد يواجهون رغم ذلك منعا من ممارسة العمل السياسي لمدة ٥ سنوات بجانب نجم الدين أربكان زعيم الحزب، وأحمد تكدال الأمين العام المساعد للحزب إذا ما قررت المحكمة الدستورية إغلاق الحزب، وهو الأمر المتوقع البت فيه خلال شهرين.

ولواجهة احتمال الإغلاق كان نجم الدين أربكان

الأصوات النقشبندية التي كانت تدعم حزب الوطن الأم، مما يعني إضعاف الأخير دون التأثير على شعبية الرفاه أو الفرع علاوة على استقطاب أصوات النورسين أي جماعة سعيد النورسي التي تدعم حالياً حزب الطريق القويم على أساس أنه الوريث الطبيعي للحزب الديمقراطي.

يذكر أنه بعد إلغاء الحزب الديمقراطي في الستينيات أعيد تشكيل الحزب تحت اسم حزب العدالة وسرعان ما تولى رئاسته سليمان دميريل رئيس الجمهورية الحالي وبعد إلفائه عقب انقلاب ١٩٨٠م أعيد تشكيله تحت اسم «الطريق القويم»، إلا أن إيدن مندريس نجل الراحل عدنان مندريس أعاد في التسعينيات تشكيل الحزب الديمقراطي، ثم أثر مع مجموعة من رفاقه الاندماج في حزب الرفاه قبل الانتخابات البرلمانية وأصبح نائباً فيه وأميناً عاماً مساعداً له، في حين أبقى المعارضون لتلك الخطوة هيكل الحزب دون فاعلية، إلى أن دعا أوزال للانضمام وليتم اختياره زعيماً للحزب خلال الشهر الجاري.

إن دعم النورسين للحزب الديمقراطي لإعادة المندرسية سيكون طبيعياً، وهو ما سيؤثر سلباً على حزب الطريق القويم، لتبدأ مهلة إعادة الفرز السياسي من جديد داخل تركيا، مما يعني إعادة رسم خريطة الأحزاب التركية مرة أخرى وسيكون ذلك لصالح التوجهات الإسلامية دون شك لتكون خريطة الإسلاميين هي أحزاب الرفاه والديمقراطي الذي سيكون حزباً للحركة الصوفية، والوحدة الكبرى بزعامة محسن يازجي أوغلي (قومي - إسلامي)، وهو مدعوم من إحدى الجماعات الصوفية ويتعاون مع حزب الرفاه، وحزب الله بزعامة إيفوت أديبالي ويتبنى أفكاراً تشبه أفكار حزب التحرير الإسلامي دون إعلانها في برنامجه، وكان قد دخل البرلمان على قائمة حزب الرفاه في الانتخابات في عام ١٩٩١م، وهو حزب صغير بالإضافة إلى حزب النهضة «الولادة من جديد» بزعامة حسن جلال جوزال الذي يتجه حالياً للإسلام ويعمل لصالح الرفاه.

يذكر أن المحكمة الدستورية كانت قد أغلقت حزب البعث الإسلامي والذي كان يترعزه سازاي كوركوتش لعدم مشاركته في الانتخابات لدورتين متتاليتين، المواجهة الحالية التي يتعرض لها حزب الرفاه من جانب التكتل العلماني ستساهم بدون شك في تشكيل جبهة إسلامية من أحزاب مختلفة وستخلق حالة من الفرز تجعل المواجهة بين الإسلاميين والعلمانيين محددة المعالم، أما الحزب الديمقراطي فقد يكون الصيغة المثلى لتشكيل الحزب الديمقراطي الإسلامي على شاكلة الديمقراطي المسيحي في ألمانيا، وهي عملية يطالب بها بعض الإسلاميين لتفادي المواجهة، وكان حزب الرفاه مؤهلاً للقيام، لذلك الدور قبل المواجهة الأخيرة.

الاتجاه السياسي العام يصب في خيانة المشروع السياسي الإسلامي دون شك، وهي تجربة قد يستفيد منها الإسلاميون في البلاد المختلفة لتطبيع علاقاتهم مع الواقع السياسي الداخلي والإقليمي والدولي.

تطورات الأحزاب في تركيا

النظام

السلامة

الرفاه

الفرح !

الحزب الديمقراطي (مندريس)

حزب العدالة (دميريل)

الطريق القويم

الحزب الديمقراطي

الطريق القويم

اندماج مع الرفاه

الحزب الديمقراطي

كوركوت أوزال

خارطة الأحزاب الإسلامية في تركيا

أفكار حزب التحرير

حزب الله

نجم الدين أربكان

الرفاه

حسن جلال جوزال

النهضة

كوركوت أوزال «قومي»

الديمقراطي

أفلق بعكم المحكمة

البعث الإسلامي

محسن يازجي

الوحدة الكبرى

«قومي - إسلامي»

تدعمه بسبب الخلافات التي نشبت بين أربكان وجوشان عقب وفاة الشيخ زاهد كوكتو الأب الروحي لفكرة تشكيل حزب سياسي يدافع عن مصالح ذوي التوجهات الإسلامية، فكان حزبا النظام ثم السلامة، إذ قيل إن أربكان رفض إعطاء العهد أو البيعة لجوشان الذي تولى مشيخة الطريقة، وهو ما دفع جوشان إلى قطع دعم الجماعة عن حزب الرفاه الذي تشكل في الثمانينيات مفضلاً دعم حزب الوطن الأم بزعامة توركوت أوزال الابن البار للحركة النقشبندية، وبالتالي فإن الحزب الديمقراطي سيستفيد من

التسعينيات مقيماً له نصيباً تذكاريًا في اسطنبول موصياً بأن يدفن إلى جواره عند وفاته وهو ما حدث بالفعل.

وفي التوقيت نفسه - أي في شهر أكتوبر الجاري - استقال النائب علي جوشكن من حزب الوطن الأم، وهو مع النائب جميل شيشك وأوزال يمثلون توجهاً نقشبندياً واضحاً، وهذا ما يعني أن الطريقة النقشبندية فرع الدكتور أسعد جوشان ستدعم الحزب الديمقراطي، ولكن ما مدى تأثير ذلك على حزب الرفاه؟ المتوقع أن لا يؤثر ذلك بشكل جدي على حزب الرفاه، إذ إن الطريقة لا



■ نجم الدين أربكان



■ مسعود يلماز



■ سليمان دميريل

المؤتمر التاسع للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة يبحث:

حملات التشويه ضد الإسلام في الغرب.. ومساندة الأقليات المسلمة

وقد رأس شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي جلسات المؤتمر باعتباره رئيس المجلس الإسلامي العالمي، والذي أكد في كلمته في افتتاح المؤتمر على أن الإسلام يأمر أتباعه بردع كل من يمد يده إلى المسلمين بسوء أو عدوان ويعتدي على مقدسات الأمة عملاً بقوله تعالى: «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا». وقوله تعالى أيضاً: «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير»، مشيراً إلى الممارسات الاستفزازية من جانب الكيان الإسرائيلي ضد أهلنا في فلسطين المحتلة وتطاولهم على المقدسات.

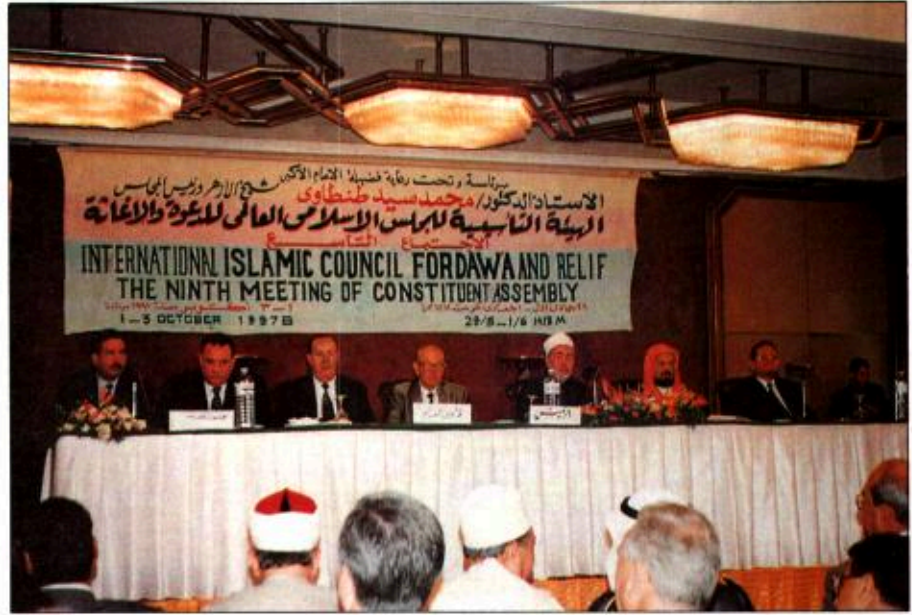
وقال: إننا نجتمع من مختلف دول العالم الإسلامي لكي ننسق الجهود المشتركة ولنشر دعوة الإسلام للنهوض بالأقليات المسلمة الفقيرة والمنكوبة، إذ ينضوي تحت لواء المجلس عدد كبير من اللجان المتخصصة والهيئات العاملة في الإغاثة والدعوة لخدمة الإسلام والمسلمين والإنسانية عامة. وقال الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الدكتور عز الدين العراقي إن الإسلام يتعرض حالياً لهجمات شرسة وحملات تشكيك إعلامية مغرضة لم يسبق لها مثيل تحاول تشويه الإسلام، وتصفه بالجمود ومناهضة العلم والتقدم وتتهمه بحمل بذور العنف والقسوة وغيرها من الاتهامات التي توضع الحملات الحاقدة لتشويه الإسلام، مشيراً إلى الدور المهم الذي يقوم به المجلس في التصدي لهذه الحملات وتوضيح الصورة الصحيحة للإسلام والرد على هذه الاقتراءات.

كما أوضح أن منظمة المؤتمر الإسلامي عكفت على دراسة هذه الشبهات والرد عليها من خلال لجنة متخصصة منبثقة عن مؤتمر القمة الإسلامية السابقة بالدار البيضاء، وقد حققت جزءاً من مهمتها ولكن يبقى الكثير.

٨٠٪ من لاجئي العالم مسلمون

وأشاد العراقي في الكلمة التي القاها نيابة عن السفير ناصر الغزالي بجهود المجلس والهيئات الإسلامية الإغاثية في مجال ابتكار الوسائل، لإغاثة أكثر من ٨٠٪ من اللاجئين في العالم وهم من المسلمين المنتشرين في مختلف بقاع العالم مؤكداً على تشجيعه للتوسع في المشاريع الخيرية التعليمية والمهنية والصحية والاجتماعية والاستثمارية التي تقوم بها الهيئات الإغاثية الإسلامية.

ومن جانبه أشاد الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد بالجهود المتواصلة للمجلس الإسلامي العالمي للتصدي للحملات التي



■ شيخ الأزهر بتوسط منصة المؤتمر وعلى يمينه كامل الشريف وعلى يساره د. عبدالله العبيد

القاهرة: مجاهد الصوابي

حَيَا المؤتمر الإسلامي العالمي التاسع للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة الذي عقد مؤخراً في القاهرة جهاد الشيخ أحمد ياسين في شكل توصيات وقرارات بمناسبة الإفرج عنه، وطالب المؤتمر عبر توصيات الهيئة التأسيسية بضرورة فتح قنوات الاتصال المباشرة مع قادة وزعماء العالم الإسلامي ومواصلة برنامج الزيارات لرؤساء الدول الأوروبية والأمريكية ودعماً لقضايا الأمة الإسلامية والأقليات عن قرب والإسهام في وضع حلول سريعة وفعالة لمعاناتهم.

الأزهر والرافض لأعمال القتل والذبح والإرهاب في الجزائر كما اعتمدت المساعي التي قامت بها اللجنة الإسلامية العالمية لحقوق الإنسان والتي تطالب الحكومة الجزائرية بضرورة المبادرة لوقف أنهار الدم، حيث أعلن الدكتور مصطفى الشكعة عضو اللجنة العالمية الإسلامية لحقوق الإنسان في المؤتمر أن أصابع الاتهام والتقارير المختلفة تشير إلى تورط الحكومة الجزائرية الحالية في المذابح التي تحصد أغلب المؤيدين للجهة الإسلامية في مناطق تأييدهم علاوة على أن المسلم مهما بلغ في معارضته لا يذبح مسلماً.

وقد استغرقت أعمال المؤتمر ثلاثة أيام وشارك فيها ممثلون من الدول الإسلامية والجاليات الإسلامية بأمريكا وأوروبا وجميع قيادات الهيئات الإسلامية المحلية والإقليمية والعالمية التي تعمل في مجال الدعوة والإغاثة.

وأوصى المؤتمر بضرورة تكثيف الجهود من قبل اللجان المختصة بالمجلس بشأن قضية الأسرى والمحتجزين الكويتيين في سجون العراق ومناشدة الحكومة العراقية سرعة الإفراج عنهم وتسهيل عودتهم إلى ذويهم وأهال بالحكومات العربية والمنظمات الدولية اتخاذ الإجراءات المناسبة لضمان عودتهم وحريرتهم.

وحدث المؤتمر الحكومة اللبنانية على سد حاجة المسلمين الماسة في لبنان إلى امتلاك مقر دار الإفتاء بصفتها المرجعية الدينية الرسمية لهم وأحقيتهم في الترخيص لإذاعة القرآن الكريم أسوة بسائر الطوائف الأخرى التي حصلت على تراخيص بإذاعات خاصة، وأعرب المؤتمر عن تأييده لمطالب الشعب اللبناني بضرورة تحريريه من الاحتلال الإسرائيلي ودفاعه المشروع في الجنوب. وتبنت الهيئة التأسيسية البيان الصادر عن

تسعى للإسلام وتشوّه صورته، ولناصرة قضايا المسلمين وغيرها.

الاستعانة بالجاليات في الغرب

ودعا الدكتور عبد المجيد في كلمته التي ألقاها نيابة عن السفير سعيد كمال إلى الاستعانة بأبناء الجاليات الإسلامية الموجودة في الغرب للتصدي للحملة العدوانية ضد الإسلام والمسلمين على صعيد الإعلام، وذلك بحكم قدرتهم الفائقة على التفاهم مع هذه المجتمعات ومخاطبتها باللغة التي يفهمونها لتفنيد أكاذيب الإعلام الصهيوني والغربي التي تنال من الإسلام.

في حين وجه الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله العبيد ثلاث رسائل في كلمته مطالبا في الأولى المنظمات والهيئات الأعضاء في المجلس بضرورة التنسيق الجاد ونبد الخلافات جانباً حتى ينجزوا أكبر قدر من الهدف وتكون جهودهم خالصة لوجه الله بعيداً عن التناحر.

وفي الثانية طالب المسلمين الذين يقتلون بعضهم بعضاً في صراعات داخلية في أفغانستان والجزائر والصومال أو غيرهم بإيقاف حمامات الدم والقتل والتشريد والفقر الذي يتعرضون له على أيدي بعضهم البعض.

كما وجه الرسالة الثالثة للعالم أجمع مؤكداً أن المسلمين دعاة أمن وسلام وكفاهم ما تعرضوا له من نهب واحتيال على أيدي الاستعمار.

واستعرض الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي كامل الشريف المناسي التي يمر بها العالم الإسلامي والتحديات الاقتصادية والسياسية والأمنية والاستراتيجية والإعلامية وتطرق لكثرة الصراعات السياسية البيئية والتطهير العرقي الذي يتعرض له المسلمون مؤكداً أن كل ذلك جعل من العالم الإسلامي بؤرة للتوتر والقلق تهدد استقرار العالم وأمنه. كما يزعج أعداؤه. وهذه النظرة العدائية لن تأتي من فراغ وإنما هي دوافع استراتيجية لشغل العالم الإسلامي بنفسه وبقائه مصدراً للمواد الخام وسوقاً مفتوحة للقوى الصناعية.

وأكد أن المجلس العالمي كجهاز للتنسيق وكقيادة جماعية للمنظمات الرئيسية وكجسر اتصال بين العمل الرسمي والشعبي جاء في أوانه ليملا فراغاً مهماً ويحقق فوائد لا حصر لها مما يجعله جديراً بأن تلقى حوله السواعد والعزائم حتى يؤدي دوره وخاصة بعدما مضى على تأسيسه عشر سنوات، الأمر الذي يجعله محلاً للمراجعة والتقويم، مشيراً إلى ضرورة تعميق روح التنسيق والتعاون بين المؤسسات الأعضاء.

بيان الأمانة العامة

وقد شهدت جلسة العمل الأولى استعراض بيان الأمانة العامة السنوي لأعمال المجلس، حيث طرحت عدداً من القضايا المهمة أثناء مناقشته جاء على رأسها ضرورة مساهمة التقدم العلمي والتكنولوجي لإنجاز أعمال اللجنة المختلفة في المجلس باستخدام الإنترنت والبريد الإلكتروني في

البريد الإلكتروني في

البريد الإلكتروني في

البريد الإلكتروني في

البريد الإلكتروني في

مناشدة الحكومات العربية والإسلامية والمجتمع الدولي بالتدخل لإطلاق سراح الأسرى الكويتيين بسجون العراق

وفي جلسات العمل المتعاقبة تم استعراض تقارير اللجان المختلفة التي يضمها المجلس من لجنة التعليم والدعوة، ولجنة الإغاثة، ولجنة الإعلام، ولجنة المرأة والطفل، ولجنة الأقليات، ولجنة حقوق الإنسان الإسلامية العالمية، ولجنة المعلومات والمتابعة، حيث طالبت المناقشات بضرورة الاستفادة من برامج التعليم المفتوح لتدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها بالتنسيق والتعاون مع الاتحاد العالمي للدراسات الإسلامية والعربية لما لذلك من تأثير ملموس في إكساب المعلمين مهارات لرفع أدائهم التعليمي علاوة على إصدار الكتاب المهم لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتوزيعه على بعض الأقليات وطلاب الدول الإسلامية غير العربية.

كما تناولت المناقشات موضوع تأسيس شركة الاستثمار الخيرية العالمية ومدى ارتباطها بلجنة الإغاثة أو لجنة الاستثمار التي يرأسها الشيخ يوسف حجي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت وتفعيل خطوات إنشاء هذه الشركة ومراحل عملها في أقرب وقت ممكن. بالإضافة إلى التأكيد على ضرورة تدريب

العاملين في مختلف الهيئات الإغاثية الإسلامية التابعة للمجلس على أحدث أساليب وتكنولوجيا الإغاثة العاجلة، وذلك لرفع مستواهم الإغاثي وزيادة كفاءتهم في مقر مركز الكوارث في عمان للتدريب على التعامل مع الكوارث.

حقوق الإنسان

المحامي مبارك المطوع رئيس اللجنة الإسلامية العالمية لحقوق الإنسان استعرض تقرير اللجنة مؤكداً على جهود اللجنة في كشف الأعمال الوحشية ضد الفلسطينيين في سجون العدو الإسرائيلي والقيام بتدويلها ومحاولة حشد الهيئات والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان للضغط من أجل تحسين أوضاع المعتقلين، كما أعلن رفض اللجنة للمذابح المشتعلة في الجزائر وعدم الاستجابة لنداء العقول بضرورة وقف هذه المذابح التي تلصق بالإسلام دون دليل اللهم إلا تشويه صورة الإسلام والإساءة إليه.

وقد شهدت مناقشات هذه اللجنة مناقشات ساخنة حيث وجه بعض الأعضاء الاتهام الصريح لحكومة الجزائر بأنها وراء هذه المذابح كما أعلن ذلك الدكتور مصطفى الشكعة، ودعا حكومة الجزائر للتخلي عن غطرستها والاستماع لنداء العقل والكف عن تشويه صورة الإسلام وتوفير

مادة دسمة للإعلام الغربي المعادي للإسلام واستعرض المؤتمر الأعمال التعاونية والتنسيقية التي يقوم بها المجلس لإنجاز مشروع الألف مسكن الذي يهدف إلى إعادة توطين لاجئي البوسنة والهرسك والدورة التدريبية الأولى للطلبة الألبان الوافدين للدراسة بالأزهر الشريف، وذلك بالتنسيق مع الاتحاد العالمي للمدارس ومشروع إنشاء معهد إعداد الأئمة والدعاة في مدينة جروزي بالشيشان، وبرنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومشروع إنشاء مجمع إسلامي في العريش بشمال سيناء، ومشروع توزيع لحوم الأضاحي وتعليبها وإغاثة النازحين من ضحايا الفيضانات بشرق السودان، والمذكرة المقدمة بشأن إنشاء مكتب تنسيق الإغاثة في فلسطين.

وقد أفرد المؤتمر جلسة للقضايا الإسلامية، ثم استعرض فيها أوضاع اللاجئين الأذربيجانيين في الصراع المرير مع الأرمن حول إقليم ناجور نوكاراباخ.

كما استعرض جهود المجلس التنسيقي لإغاثة شعب البوسنة والهرسك، وتطورات قضية الأكراد، وتطورات الأوضاع في سيراليون في أعقاب الانقلاب العسكري وأوضاع المسلمين على وجه الخصوص، كما استعرض خلاله قضية تركستان الشرقية وتطوراتها ودور رابطة العالم الإسلامي في تفعيل قضيتهم.

وطالب المجلس بتدويل هذه القضية ومناشدة قادة العالم الإسلامي بالسعي لدى حكومة الصين لتخفيف الحصار المفروض على مسلمي تركستان والسماح لهم بممارسة شعائهم الدينية وعدم الاعتداء على مدارسهم ومؤسساتهم.



■ نواز شريف

أزمة جديدة في علاقات الهند وباكستان

خط الهدنة يلتهب.. وخطوط ساخنة لنزع الفتيل

إسلام آباد: أمجد الشلتوني

هذه الدعاوى الهندية مصفرة على أن دعوتها للتحقيق الدولي ورفض الهند لها تكشف التوتر الهندي وخشيتها من أن يؤدي أي تحقيق نزيه إلى تحمل نيودلهي نتيجة الأزمة. ومن جانبها تلقي صحف إسلام آباد باللائمة على رئيس الوزراء الهندي إندركومار كوجرال لخضوعه لضغوط التيار المتشدد في الحكومة والجيش، والذي يعارض أي تقارب مع إسلام آباد، وتستند هذه الآراء إلى أنباء صحفية نشرتها صحيفة «إيشيا إيج» عن وجود تباين واسع في وجهات النظر بين كوجرال ووزير دفاعه مولايام سنج ياديف حول قضية التطبيع مع باكستان.

الأزمة الجديدة حتى وإن استطاع الطرفان تجاوزها مرحلياً فإنها بالتأكيد ستظل عنواناً لمرحلة قادمة من الأزمات بين البلدين والتي وجدت طريقها إلى كلمتي رئيسي وزراء البلدين أمام الأمم المتحدة، ففي حين دعا نواز شريف إلى اتفاقية هدنة وعدم اعتداء بين البلدين، فإن كوجرال تجاهل هذه الدعوة، مكرزاً في كلمته على مطالبة بلاده بمقعد دائم في مجلس الأمن الدولي، وكانت الأمل

التراسق المدفعي العنيف والتهديدات بالحرب الشاملة، والاتهامات المتبادلة بافتعال التوتر ظل اللهجة السائدة منذ نحو أسبوعين بين كل من باكستان والهند، ليحل محل الغزل وحديث التطبيع الذي استمر لعدة أشهر، ولكنه الآن يواجه أزمة مستفحلة بعد عدة جولات من الحوار بين رئيسي وزراء البلدين كان آخرها في الخامس والعشرين من سبتمبر الماضي على هامش الاجتماعات السنوية للأمم المتحدة في نيويورك.

وعلى الرغم من أن خط الهدنة الفاصل بين البلدين في ولاية كشمير يشهد على نحو مستمر حوادث عنف وإطلاق نار متبادل بين الفينة والأخرى، فإن الموجة الأخيرة اكتسبت خطورة خاصة بالنظر إلى حجم الخسائر البشرية التي أسفرت عنها والتي بلغت حتى السادس من أكتوبر الجاري نحو أربعين قتيلاً على جانبي خط الهدنة، إضافة إلى التوقيت الذي جاءت فيه بعد أيام من سلسلة لقاءات فائرة بين المسؤولين في كلا البلدين بدأت مع مفاوضات نيودلهي في منتصف سبتمبر الماضي، ووصفت من قبل الجانبين بأن أي تقدم حقيقي لم ينجز، وأن الحماس الذي بدأت به المفاوضات في مارس الماضي

بدأ ينحسر عن خيبة أمل واسعة. وفيما يبدو أنه محاولة لتحاشي هذه النتيجة من جانب القيادة السياسية في كلا البلدين فإن الاتصالات الهاتفية عبر الخط الساخن الذي دشّن حديثاً بين رئيسي وزراء البلدين شهد تقيلاً واضحاً تجنباً لاشتعال الموقف، وذلك وسط جدل بين بيانات وزارتي الخارجية حول المسؤول عن بداية الأزمة، ففي حين تطالب باكستان بتحقيق دولي لإثبات المسؤولية تتجاهل نيودلهي هذه المطالب، وتتحدث عن مسعى باكستاني لإشعال خط الهدنة ضمن سياستها الرامية إلى تدويل الصراع.

الرواية الباكستانية للأحداث ترفض ضمناً

على إسرائيل لوقف توسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وغزة.

ويعترف هؤلاء الخبراء بوجود أسباب عديدة وراء الليونة التي يتسم بها موقف كلينتون تجاه إسرائيل وتجنب أي مواجهات سياسية في المنطقة، لكنهم يتفقون على أن السبب الرئيسي يعود إلى رغبة كلينتون في الإبقاء على الدعم السياسي والمالي والإعلامي لليهود الأمريكيين الذين منح أكثر من ٨٠٪ منهم أصواتهم له في حملتيه للانتخابات الرئاسية عامي ١٩٩٢، ١٩٩٦، كما أنه يريد عدم الإضرار بفرض نائبه البرت جور الذي يسعى للترشح لانتخابات الرئاسة عام ٢٠٠٠، حيث يحتاج هو الآخر لدعم اليهود الأمريكيين، ومن المعروف أن جور كما كان والده السيناتور السابق من أبرز مؤيدي إسرائيل.

ويظهر الاستطلاع فيما يتعلق بعملية التسوية العربية الإسرائيلية وأمن إسرائيل أن كلينتون يتمتع بدعم أكبر في أوساط اليهود الأمريكيين من الدعم الذي يحظى به نتنياهو، وفي معرض تقييم دعم كلينتون لإسرائيل قال ٤٠٪ منهم إنه «دعم كبير للغاية»، وقال ٥١٪ إنه دعم ذو شأن «فيما تراوحت إجابة ٨٪ حول الدعم الذي يقدمه الرئيس كلينتون لإسرائيل ما بين «ليس دعماً كافياً» أو «أنه لا يقدم أي دعم».

وحول ما إذا كانت إسرائيل تسير في الاتجاه

ممارسة مثل ذلك الضغط، فيما عارض ١٦٪ منهم ذلك.

غير أن عدداً من الخبراء الأمريكيين في شؤون الصراع العربي الإسرائيلي قالوا بأن كلينتون لديه بالفعل مساحة للمناورة للضغط على كل من عرفات ونتنياهو أكبر فعلاً عما يرغب في استخدامها.

ورداً على سؤال استبعد منه موضوع الضغط على عرفات قال ٦٢٪ منهم أن من المهم للولايات المتحدة ممارسة نفوذها على نتنياهو فيما قال ٣٣٪ إنه سيكون من الخطأ لواشنطن أن تضغط على نتنياهو، وقد أجرى الاستطلاع الذي رعاها «منبر سياسة إسرائيل» المؤيد لعملية التسوية العربية الإسرائيلية في نيويورك، شركة بن وشون وبيرلاند في نيويورك في الفترة من ١٦ - ٢١ سبتمبر الماضي.

ورداً على سؤال حول دعوة أولبرايت الأخيرة للحكومة الإسرائيلية بـ «وقف مؤقت» للأنشطة الاستيطانية قال ٥٤٪ من اليهود الأمريكيين إنهم يؤيدون ذلك بقوة، فيما أعرب ٢٥٪ منهم عن تأييد محدود وقال ١٧٪ من أصل ٧٩٪ ممن أجابوا أنهم يعارضون دعوة أولبرايت.

ورغم نتائج هذا الاستطلاع إلا أن جيمس روبين الناطق باسم أولبرايت قال في تصريح له «إننا لا نستخدم كلمة ضغط، وذلك رداً على سؤال حول ما إذا كانت حكومة كلينتون تنوي الضغط

خبراء أمريكيون: كلينتون لن يمارس ضغوطاً على نتنياهو

واشنطن: محمد دلبج

أظهرت نتائج أحدث استطلاع للرأي في أوساط اليهود الأمريكيين أن الرئيس الأمريكي كلينتون سوف يحصل على تأييدهم الساحق إذا ما اختار وزيراً خارجيته مادلين أولبرايت الضغوط على رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ورئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات للتخلي عن أي «مواقف متشددة» والالتقاء في منتصف الطريق لحلحلة الجمود في مفاوضات التسوية بين الجانبين، وقد أعرب نحو ٨٤٪ من اليهود الأمريكيين الذين استطلعت آراؤهم (١٢٠٠ شخص) عن تأييدهم

عندما يصير نصف إيطاليا مسيحياً والنصف الآخر مسلماً



■ تلاميذ مدرسة فجر الإسلام في ميلانو

بقلم: فرانيسكو البروني (*)

«عندما يصير نصف إيطاليا مسيحياً والنصف الآخر مسلماً» بهذه العبارة عنوان جريدة الـ «كوريري دلا سيرا» (بريد المساء) اليومية الإيطالية مقالاً للباحث الاجتماعي الإيطالي فرانيسكو البروني، تحدث فيه عن مستقبل تركيبة المجتمع الإيطالي مستنداً إلى معطيات ظاهرة الهجرة إلى إيطاليا خاصة من البلدان الإسلامية (وبلدان المغرب العربي الإسلامي الكبير - بما فيه مصر - بصفة أخص) وأشار فيه إلى النتائج الطبيعية الواقعية الناشئة عن هذه الظاهرة، ومما تجدر الإشارة إليه فإن يومية «بريد المساء» وهي الجريدة الأكثر انتشاراً في إيطاليا قد خصصت للباحث البروني مساحة أسبوعية في الصفحة الأولى (كل يوم إثنين) تحت عنوان «عام وخاص» يتطرق من خلالها إلى المشكلات الاجتماعية ويوضح السنن الحياتية، وحتى إن كانت هذه الخلاصة التي انتهت إليها ذلك الباحث ليست «خيراً جيداً» على المسلم المقيم في إيطاليا وكذلك القارئ المسلم في كل مكان، إلا أنها تعتبر خطوة نخبوية جريئة يمكن أن تدفع مشروع الاعتراف بالدين الإسلامي (التي تسعى إليه الجالية الإسلامية في هذا البلد) إلى الأمام، وهذا هو ملخص ترجمة المقال:

«لولا المغتربين لخلّت إيطاليا من السكان.. لإيجاد شعب ثابت فإنه يجب على كل امرأة أن تنجب ولدين، لكن متوسط الولادات في إيطاليا اليوم هو ١.١٩. وهناك عدة مدن خلت من السكان أو صارت مملوءة فقط بالشيوخ، ومن جهة أخرى فإن إيطاليا في حاجة إلى مغتربين لتنشيط اقتصادها، لقد انعدمت إرادة التنقل عند الناس (الإيطاليين) أو صارت شبه منعدمة، وصارت الأعمال اليدوية والمتعبة غير مرغوب فيها على الإطلاق، بحيث لو حدث ازدهار في الإنتاج الصناعي اليوم، فإنه من الصعب جداً وجود العمال الضروريين.

لقد تم جعل التطور الاقتصادي ممكناً، في كل البلدان، بفضل وصول جماعات المغتربين الفقراء، المستعدين للقيام بأعمال مهينة، وفي بعض الأحيان يكون وصول هؤلاء المغتربين من داخل البلاد، وفي أحيان أخرى من خارجها، إن الفضل في المعجزة الإيطالية في الستينيات يرجع إلى تنقل ملايين الفلاحين من الجنوب ومن منطقة «الفينيتو» (شمال شرق إيطاليا) لقد حدث التطور الكبير للولايات المتحدة نتيجة الهجرة المستمرة للشعوب - من كل أنحاء العالم - إليها ويجب ألا ننسى من جهة

(*) عن صحيفة «كوريري دي لا سيرا» اليومية الإيطالية.
- ترجمة: إبراهيم شعباني.

الباكستانية بتدخل أمريكي واضح لصالح الضغط على نيودلهي بشأن كشمير قد تبديدت خلال لقاءات واشنطن، فقد أثبتت الولايات المتحدة مرة أخرى أن مصالحها الخاصة تتحكم في سياستها في المنطقة وهي مصالح ترتبط على نحو أو رثق بعدم إحراج الهند، بل ودعمها في مواجهة التمدد الصيني وسياسة بكين التي تحاول التمرد على النظام أحادي القطب برزامة أمريكية.

امتحان السلسلة البشرية

وعلى صعيد آخر فإن الأيام القليلة القادمة تحمل أنباء مسيرة شعبية من جانب المواطنين الكشميريين يخطط لها منتدى سياسي محلي في الرابع والعشرين من أكتوبر الجاري لتشكيل سلسلة بشرية تمتد من العاصمة الصينية للجزء المحتل من الولاية سرنجر إلى مدينة مظفر آباد عاصمة كشمير الحرة، ويشارك فيها جميع الفعاليات الشعبية من الجانبين للسعي من أجل تنبيه المجتمع الدولي إلى الانتهاكات التي تتعرض لها حقوق المواطن الكشميري، وللمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين، ورفع الحظر عن زيارات وفود منظمات حقوق الإنسان والمؤسسات الدولية، وتشكل هذه الدعوة امتحاناً لقدرة الجانبين الهندي والباكستاني على تجاوز الخلافات والاستمرار في الحوار، وهو ما يعتمد أساساً على الأسلوب الذي ستتعامل به نيودلهي مع المسيرة في الجزء الذي تسيطر عليه من الولاية، فأي استعمال للعنف سيشل الخطوط من جديد وربما شكّل بذلك القشة التي تقسم ظهر الحوار ■

الصحيح أجاب ٢٨٪ منهم بـ «نعم» فيما أعرب ٥٠٪ عن اعتقادهم بأنها تسير في الاتجاه الخطأ. وتظهر نتائج الاستطلاع أن الادعاءات الرائجة طوال السنوات الخمسين الماضية التي تقول بأن أي خلاف بين إسرائيل والولايات المتحدة سيضعزع الزعماء العرب على مهاجمة إسرائيل، بدأت تفقد بريقها وتأثيرها، ربما بسبب التفوق العسكري الإسرائيلي في مواجهة الأنظمة العربية. ورداً على ذلك قال ١٨٪ إنهم يؤيدون بقوة فكرة أن «أفضل وسيلة لدفع عملية السلام قدماً هو التأكيد من عدم وجود خلاف بين السياسات الإسرائيلية والأمريكية» وقال ٢٤٪ إنهم يؤيدون ذلك بشكل ما، فيما أعرب ٥١٪ عن عدم موافقتهم على ذلك.

وقد علق مساعد وزير الخارجية الأمريكي الأسبق لشؤون الشرق الأوسط ريتشارد ميرفي على ذلك بالقول «لم أعد أسمع حالياً ما كنا نسمعه في الماضي: لا تنتقدوا إسرائيل علناً» مضيفاً أن النتائج التي يظهرها الاستطلاع بمثابة مؤشر آخر على أن كليتون لديه دور في المنطقة العربية أقوى مما يرغب في القيام به، وقال ميرفي «في نهاية المطاف فإن أي رئيس حكومة إسرائيلية لا يستطيع أن يحسن استخدام الورقة الأمريكية سيتعرض إلى متاعب كبيرة في إسرائيل ■

أخرى، أن المغتربين - عادة - هم الأشخاص الأكثر مبادرة، الأكثر نشاطاً، الأكثر حماسة والأكثر انفتاحاً على المستقبل.

إذا أخذنا هذه المعطيات بعين الاعتبار، فإن من السهل التنبؤ بأن مكونات مجتمعنا (الإيطالي)، في عشرات السنين القادمة، ستغير جذرياً، ففي الوقت الذي يتناقص فيه الشعب الإيطالي باستمرار، يتكاثر فيه المغتربون، الأكثر إنجاباً، الأكثر نشاطاً والأكثر تأقلاً، الكل - بالتقريب - يفكر أنه في هذا العقد سينشأ عندنا - أيضاً - مجتمع متعدد اللغات ومتعدد الأجناس على طريقة الولايات المتحدة، لكن هل هذا صحيح؟

إن الهجرة الآتية إلى إيطاليا ستكون، بنسبة كبيرة، من العمال الذين جاؤوا من الضفة الأخرى للبحر المتوسط: تركيا، مصر، تونس، الجزائر، المغرب، البانيا، وهؤلاء مازالت تربطهم بالبلد الأصلي صلات وثيقة ومستمرة، وهو الشيء نفسه الذي سنفعله نحن لو ذهبنا إلى بلدانهم.

من جهة أخرى إنهم كلهم مسلمون، والإسلام «أسمنت» قوي جداً، اليوم فقط في إيطاليا يحتمل وجود مليون مسلم، ويتحسن أوضاعهم الاقتصادية، ويحبب عائلاتهم، ولأن متوسط الولادات عندهم أعلى بكثير من ذلك الذي عندنا، سيصيرون بسرعة عدة ملايين، ستكون عندنا قرى وأحياء ومدن تقريبا كلها مسلمة، وسيجربون عن قوتهم السياسية، لهذا يبدو لي أننا نسير بسرعة نحو مجتمع منقسم بين مسيحيين ومسلمين كلبنان والبوسنة والبانيا، مجتمع متعدد الأجناس، والثقافات.

إن التاريخ يعيد نفسه، لقد فتح المسلمون صقلية وإسبانيا ونصف فرنسا، بعدها أعاد المسيحيون فتح هذه البلدان، وانتهوا إلى السيطرة على العالم الإسلامي.

أما الآن، فإن فترة أسلمة أوروبا قد بدأت، انطلاقاً من الجنوب، خاصة من إيطاليا وكل هذا، يمكن أن يتم جيداً بطريقة سلمية، وبإثراء متبادل، ولكن يمكن أن تنبع - أيضاً - مشاكل لا نستطيع حتى أن نتصورها الآن ■

بدلاً من مجرد نفيها وإنكارها

إندونيسيا تتجه نحو معالجة أوضاع الفساد المالي والإداري

التي منحتها لإندونيسيا منذ عام ١٩٦٧م والتي تقدر بـ ٢٤.٧ مليار دولار قد ضيعت أو اختفت، وقد نفى البنك الدولي هذه المعلومات بل إنه يعتبر إندونيسيا أحد الاقتصادات النموذجية.

لكن انتقادات وينتر لم تكن من فراغ، فالكلام عن الفساد الإداري والمالي في الدول النامية كان ضمن أهم نقاط أجندة اجتماع صندوق النقد والبنك الدوليين الأخير في هونغ كونج، فلقد قدمت اقتراحات خاصة بالابتزاز المالي، وخططت من أجل محاربة الفساد المالي وقد أقر مجلس إدارة البنك حديثاً خطوفاً عريضة كشرط يجب أن تلتزم بها الشركات الراغبة في الحصول على تمويل البنك «تعهد ضد الفساد»، وقد يجري البنك استكشافات ميدانية عندما يشك في إحدى الشركات أو الدول بأن الديون التي تمنح لها بدأت تتسرب لأيدٍ ليست لها الحق فيها.

ويقول رئيس المجلس التجاري الإندونيسي أبو رزال بكري أحد مؤسسي المعهد في حفل افتتاحه: «إن رياح التغيير بدأت تهب في الاقتصاد العالمي للاتجاه نحو اقتصاد أكثر شفافية»، ويشير إلى أن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بدأت تتفاوض من أجل عقد مؤتمر ضد الارتشاء، بينما أسس برنامج «الحكام الجيدين» من قبل صندوق النقد الدولي بهدف خلق تصرفات حكومية نظيفة في عمليات منح القروض، ويضيف: «إن مؤتمر مواجهة الرشوة وسياسة صندوق النقد لمؤشران على أن عهداً جديداً في حياة التجارة الدولية قد أذن بالقدوم، وإن إندونيسيا لا تستطيع أن تهرب من هذا التأثير وعليها أن نرحب بهذا الوضع الذي سيجبرنا على تنقية أنفسنا، والارتقاء بمدى الفعالية في مهارتنا ومستوى التنافسية على الساحة التجارية الدولية».



■ تدريب عملي على إحدى الآلات

الحكومة الحالية ومجموعة من كبار التجار. يقول وزير التخطيط الإندونيسي جينانجار كارتا ساسميتا: «إن الشفافية المطلوبة من قبل التجارة الدولية تحتاج لأخلاق تجارية عملية» ويضيف الوزير وهو أحد مؤسسي المعهد: «في سوق التجارة الدولية نستطيع البقاء في حالة واحدة حينما نستطيع أن ننافس غيرنا ومن أجل أن ننافس غيرنا يجب أن تكون لدينا القدرات التنافسية والتي هي نتيجة للإنتاجية والفعالية»، ويقول: «ومن أجل ذلك فإننا نحتاج إلى سلوكيات تجارية سوية، أما السلوكيات غير الصحية فستنتج لنا اقتصاد «البحث عن الأجرة» والذي سيخفض من درجة الإنتاجية للاقتصاد ككل.

وفي يوليو الماضي خرج علينا الأكاديمي الأمريكي جفري وينتر بالقول بأن اقتصاد «البحث عن الأجرة» أو «طلب الأجرة» كان جزءاً مهماً من الاقتصاد الإندونيسي طوال الـ ٢٠ سنة الماضية. وقال وينتر إن ٢٠٪ من ديون البنك الدولي

جاكرتا: المجتمع

بدأت إندونيسيا تتجه نحو مواجهة الانتقادات الدولية لها بسبب الفساد المالي والإداري المستشري في القطاع التجاري بصورة عملية غير سلبية.

وبينما يعترف المنتقدون بدور الرئيس سوهارتو بقيادة إندونيسيا نحو الرفاهة فإن تقارير استشراف الفساد بدأت تنتشر في الأشهر الأخيرة. ففي يوليو الماضي أعلن معهد ترنسبارانسي الدولي في ألمانيا بعد مسح ميداني أجراه للإداريين أن إندونيسيا في الصدارة الأولى في قائمة الدول الأكثر فساداً إدارياً في القطاع المالي والتجاري والثانية في آسيا بعد باكستان، أما معهد المخاطرة السياسي والاقتصادي في هونغ كونج فقط أعلن في مارس الماضي في تقرير له أن إندونيسيا إحدى الدول الست في آسيا ذات مشاكل خطيرة متعلقة بالفساد الإداري، ولذلك فقد أسس مؤخراً «معهد دراسات وتنمية الأخلاق التجارية» والذي اعتبره المراقبون اعترافاً ضمناً من قبل الحكومة الإندونيسية بالسلوكيات غير السوية في التجارة الإندونيسية، ويعتبر المعهد الذي أسس في ٢٠ أغسطس الماضي نقلة نوعية من مجرد إنكار ونفي التقارير الغربية عن أوضاع الفساد الإداري إلى الإدراك بأن شيئاً ما يجب أن يتخذ لحماية هذا النمر الآسيوي المسلم خاصة في الأوضاع الاقتصادية الصعبة حالياً.

وتعتبر الأخلاق التجارية السوية مهمة لتهيئة الأجواء لتجارة تنافسية والتي بدورها ستؤكد البقاء للمؤسسة التجارية أو حتى اقتصاد البلد في مستوى متنامٍ... كان هذا أحد الدوافع من أجل تأسيس المعهد الذي أسس من طرف وزيرين في

رياح الخصخصة تهب على أذربيجان

من اكسيم بنك التركي، وندد بالمساعي التي يزعم وجودها لتمرير قرار حكومي لتغطية المبالغ المذكورة من الميزانية العامة للدولة.

ومن جهة أخرى أعلنت حالة الطوارئ في المنطقة الحدودية القاسية بين أذربيجان وداغستان التابعة لروسيا، وذلك إثر ورود أنباء عن اعتزام منظمة صنادال الإرهابية القيام بعمليات في منطقة الحدود، والمعروف أن منظمة صنادال تعمل على توحيد أقلية لزغي التي يتوزع أفرادها في أراضي داغستان وأذربيجان. وتستغل روسيا هذه الأحداث لمضاعفة عدد قواتها العسكرية الموجودة في منطقة القوقاز. ■

المستوى العالمي، مشيراً إلى معارضته لإقامة الشراكة في مجال إنتاج النفط بسبب صعوبة إدارة المؤسسات المستندة إلى عدة شركاء.

وعلى الصعيد السياسي أشار بيان لحزب الجبهة الشعبية الأذربيجانية إلى أن أعمال الفساد والرشاوى وصلت إلى أبعاد خطيرة في البلاد وطالب بالكشف عن القائمين بمثل هذه الأعمال.

وأفاد البيان أن عدداً من كبار المسؤولين أيضاً لهم يد في الموضوع، مشيراً إلى وقوع فساد واسع النطاق في تخصيصات المعونات الإنسانية للمهاجرين بوزارة الدفاع منها قرض بمبلغ ٦٠ مليون دولار من الاتحاد الأوروبي و٧٤ مليون دولار

باكو : المجتمع : صرح رئيس شركة أذربيجان الرسمية ناطق عليف بأن العمل جارٍ لخصخصة مصفيتين للنفط في سبيل تحديث إنتاج النفط وتكريره.

وأفاد عليف أن من الضروري تخصيص المصافي التي كانت قد أقيمت سابقاً خارج نطاق الخصخصة على اعتبار أنها من المنتجات والمواقع الاستراتيجية، وأضاف أن من المناسب بيع ما بين ٣٥ - ٤٠٪ من المصافي للشركات الأجنبية بشرط بقاء الرقابة بحوزة الدولة. وأكد ناطق عليف أن من شأن مضاعفة الاستثمارات الخارجية رفع نوعية النفط إلى

في تدهور جديد للعلاقات بين روسيا والشيشان

إغلاق المثلثة الروسية في جروزني.. و«رعدوييف» يتهم المخابرات الروسية بمحاولة اغتياله

إصلاح خط أنابيب النفط الذي يمر عبر الأراضي الشيشانية ويربط بين باكو «عاصمة أذربيجان» وميناء نوفوروسيسك الروسي لنقل النفط الأذربيجاني إلى الخارج.

وأشار عبد الطيبوف، بعد محادثاته مع الزعيمين القوقازيين مسخادوف وأوشوف، إلى قرب الانتهاء من أعمال الصيانة لخط أنابيب النفط المذكور وإلى قيام ٤٠٠ مقاتل من قوات الحرس الجمهوري الشيشاني بحماية الخبراء الروس الذين يقومون بعملية الإصلاح للانتهاء منها قبل نهاية الشهر الجاري.

وعلى صعيد الوضع الأمني، اتهم القائد الميداني المتشدد «وصهر الرئيس الشيشاني الراحل دوداييف» وقائد عملية كيزليار الشهيرة ضد القوات الروسية في يناير عام ١٩٩٦م، سلمان رعدوييف المخابرات الروسية «كي جي بي» بتدبير محاولة جديدة لاغتياله والتخلص منه بسبب مواقفه المناهضة للوجود الروسي للقوقاز.

وكان رعدوييف قد تعرض لمحاولة اغتيال جديدة، جرت يوم الأربعاء قبل الماضي، وأدت إلى إصابته ومقتل سائقه نتيجة لانفجار عبوة ناسفة أثناء مرور سيارته في إحدى ضواحي العاصمة جروزني.



■ من الحرب الشيشانية الروسية

الشيشانية إلى فشل جولة المفاوضات الأخيرة وإصرار الجانب الشيشاني على تبادل العلاقات الدبلوماسية مع موسكو، مما يعني الاعتراف باستقلال الشيشان وانفصالها عن روسيا.

هذا ولم يحل التوتر القائم بين موسكو وجروزني دون استمرار الاتصالات بين الجانبين، حيث التقى نائب رئيس الحكومة الروسية لشؤون القوقاز «الداغستاني الجنسية» رمضان عبد الطيبوف الرئيس الشيشاني أصلان مسخادوف والأنجوشي روسلان أوشوف، يومي الأربعاء والخميس ٢ و٣ أكتوبر الجاري، لبحث الوضع الأمني في القوقاز والجهود الرامية

موسكو: د. حمدي عبد الحافظ

أغلقت القيادة الشيشانية المثلثة الروسية في جروزني وقامت بترحيل ثمانية من العاملين فيها إلى الحدود مع جمهورية أنجوشيا، لينتقلوا بعدها إلى «مازندوك» في جمهورية أوسيتيا الشمالية، حيث يقيم ممثل الرئيس الروسي في القوقاز، وقد جاء الإجراء الشيشاني الغاضب ردأ على عدم سماح السلطات الروسية لطائرة نائب الرئيس الشيشاني وأصي أرسانوف بعبور الأجواء الروسية في طريقها إلى باكو للقاء الرئيس الأذربيجاني حيدر علييف.

من جانبه دعا سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي إيفان ريكن الرئيس الشيشاني مسخادوف إلى إبداء المرونة والحكمة السياسيتين وعدم الانقياد وراء الشعارات والمشااعر الملتهبة، واستبعد ريكن موافقة الكرملين على اتفاقية جديدة مع جروزني ترتقي إلى مستوى الاتفاقيات المبرمة بين الدول المستقلة صاحبة السيادة، مشيراً إلى استعداد القيادة الروسية منح الشيشان الحد الأقصى من الحرية، والاستقلال في إدارة شؤونها الداخلية، لكن ضمن الأطر والقوانين الفيدرالية العامة، وأعاد ريكن التوتر القائم في العلاقات الروسية -

رغم الوحدة بينهما: توتر شديد في العلاقات بين روسيا وبيلوروسيا

البيلوروسي لوكاشينكو من زيارة المناطق الروسية لتطوير العلاقات الاقتصادية التجارية المباشرة معها، وذلك في إطار الضغوط الروسية على مينسك لإطلاق سراح الصحفي المعتقل ولتخفيف القيود المفروضة على وسائل الإعلام الروسية بحجة عدم الموضوعية في تناول وعرض الأحداث الداخلية في بيلوروسيا.

وهكذا تتعرض الوحدة المتعجلة بين روسيا وبيلوروسيا إلى اختبار جاد، قد يعصف بها وهي في المهد، قبل أن يرى النور العديد من مؤسساتها والياتها التي استهدفت تعزيز التعاون السياسي والاقتصادي بين البلدين.

وإذا كان من الطبيعي وجود مناهضين أو حتى أعداء للوحدة في كلا البلدين، إلا أن السبب الرئيسي في تعثر المسيرة الودية بين روسيا وبيلوروسيا يعود إلى الاختلاف الكبير في التوجهات الداخلية والخارجية لكل منهما.



■ يلتسنين ولوكاشينكو.. لحظة وفاق

الروسية والمناهضين للوحدة بين روسيا وبيلوروسيا «روسيا البيضاء»، بالعمل على توتر العلاقات بين البلدين وإعاقة مسيرة التكامل بينهما. الجدير بالذكر أن هذه هي المرة الثانية التي تقدم فيها السلطات الروسية على منع الرئيس

موسكو: المجتمع: وجه الرئيس الروسي يلتسنين انتقادات حادة إلى رئيس بيلاروسيا الكسندر لوكاشينكو لاعتزامه زيارة منطقتي يارسلافسكي وليبتسكي الروسيتين دون العودة إلى الكرملين، واتهم الرئيس الروسي نظيره البيلوروسي بخرق قواعد القانون الدولي والأعراف الدبلوماسية، مطالباً بإياه بالإفراج عن الصحفي الروسي بافيل شريميت، المعتقل بتهمة التخابر لصالح دولة ثالثة.

من جانبه ألقى الرئيس البيلوروسي بمسؤولية إفشال زيارته للمناطق الروسية للتوقيع على عدد من الاتفاقيات الاقتصادية المباشرة معها، على الكرملين، مشيراً إلى اتفاقه مع يلتسنين بشأنها أثناء لقائهما في السادس من سبتمبر الماضي، على هامش الاحتفالات بالذكرى الخمسين بعد الثمانمائة لتأسيس مدينة موسكو. واتهم لوكاشينكو المقررين من الرئيس

لروسيا الاتحادية.

كما أعرب زوجانوف عن رفضه للتهديدات التي صدرت عن الرئيس الروسي بحل البرلمان، إذا أقدم النواب على رفض مشروع ميزانية العام المقبل، أو طرح الثقة بالحكومة الحالية التي يترأسها فيكتور تشيرنوميردين، وأشار زوجانوف إلى أن المعارضة لا تخشى الانتخابات البرلمانية المبكرة، إلا أنها ترفض المساومة على ما تراه في مصلحة الشعب الروسي وأمنه القومي، وتوقع زوجانوف رفض البرلمان الذي تسيطر عليه المعارضة لميزانية العام المقبل، مشيراً إلى أن مشروع الميزانية المعروض على النواب مليء بالأخطاء والمغالطات ولا يخدم مصالح القطاع الأوسع من المواطنين، وجدد زوجانوف موقفه من قانون «الأرض الزراعية» مشيراً إلى رفضه المتاجرة بالأراضي الزراعية بوصفها ملكاً للشعب الروسي بأكمله.

من جانبه، ندد زعيم تكتل يابلكو الإصلاحي والمرشح الأسبق في الانتخابات الرئاسية جريجوري يافلينسكي بتصريحات الرئيس الروسي الأخيرة ضد البرلمان، بوصفها «أي التصريحات» لا تخدم سوى المعارضة الشيوعية والقومية المتطرفة، وأشار يافلينسكي إلى مخاطر حل البرلمان وإجراء انتخابات برلمانية مبكرة في الوقت الراهن وما يمكن أن ينجم عنها من مضاعفة نفوذ الشيوعيين والقوميين داخل البرلمان الجديد.

وتعود بداية المواجهة الدامية بين الكرملين وبرلمان عام ١٩٩٣م إلى العشرين من مارس من نفس العام، عندما أصدر الرئيس الروسي مرسومه الشهير رقم ١٤٠٠ والذي قضى بحل البرلمان والدعوة لإجراء انتخابات مبكرة وإقرار دستور جديد لروسيا الاتحادية.

وفور صدور المرسوم المذكور، سارع البرلمان بعقد جلسة طارئة واتهم الرئيس الروسي بتجاوز الصلاحيات الممنوحة له، وطلب من المحكمة الدستورية العليا تقييم سلوك السلطة التنفيذية ومدى دستورية الإجراءات التي أقدم عليها الكرملين بحق الهيئة التشريعية.

لم تماطل المحكمة الدستورية كثيراً، كما هي العادة في مثل هذه اللحظات، حتى أعلن رئيسها فاليري زوركين الحكم التاريخي بعدم دستورية قرار حل البرلمان، غير أن الرئيس الروسي يلتسين لم يتراجع عن قراراته رغم حكم المحكمة الدستورية، لقناعته بأن البرلمان الذي خطط للتخلص منه هو آخر القلاع

في الذكرى الرابعة لقصف البرلمان بالدفعية... الصراع يحتدم

يلتسين يهدد بحل البرلمان... والمعارضة تطالب بإقالته

موسكو: د. حمدي عبد الحافظ

حلت الذكرى الرابعة لقصف المدفعية الروسية للبرلمان يوم الثالث من الشهر الجاري حاملة معها صورة مكررة من سيناريو الصراع بين الرئيس الروسي والمعارضة، فبينما انطلقت مطالبات المعارضة بإقالة يلتسين انطلقت تحذيراته بحل البرلمان مذكراً بإمكانية تكرار ما حدث قبل أربع سنوات من ذلك المدفعية الروسية لمبنى البرلمان في ظروف خلافية مشابهة، وكانت المظاهرات الاحتجاجية قد تفجرت في الشوارع تخليداً لذكرى ضحايا الأحداث الدامية التي وقعت يومي الثالث والرابع من أكتوبر عام ١٩٩٣م والتي أسفرت عن مقتل المئات من المواطنين الروس بعد قصف مبنى البرلمان بالمدافع واعتقال قادته.

اتهم زعيم المعارضة البرلمانية والمرشح الأسبق في الانتخابات الرئاسية جينادي زوجانوف الرئيس يلتسين بأنه تحول إلى «عصا» في أيدي النائب الأول لرئيس الحكومة أناتولي تشوبايتس، لتمرير المخططات الغربية الرامية لتفتيت الكيان الفيدرالي وتدمير الاقتصاد الروسي والتأمر على القدرة الدفاعية والعلمية

وقد حمل المتظاهرون الذين احتشدوا أمام مبنى مقر التلفزيون عند ساحة «أوستانكينو» يومي الجمعة والسبت ٣ و ١٠/٤ الجاري لافتات تندد بالقيادة الروسية وتطالب بعزل الرئيس يلتسين عن منصبه ومحاكمة المسؤولين عن تورط الجيش في أحداث أكتوبر عام ١٩٩٣م وإطلاق النيران على المواطنين، وقد

المافيا الروسية والكولومبية تتبادلان المنافع!

٢٥٠٠ مسؤول حكومي و ٥٠ نائباً في البرلمان متورطون في علاقات مشبوهة مع المافيا



موسكو: المجلد

اعترف الرئيس الروسي بوريس يلتسين بتغلغل المافيا وعصابات الإجرام إلى هياكل السلطة المتعددة، الأمر الذي بات يهدد الأمن القومي الروسي، وأشار الرئيس الروسي إلى تورط أكثر من ٢٥٠٠ من كبار رجال الدولة والمسؤولين التنفيذيين وأعضاء البرلمان في علاقات مشبوهة مع المافيا وعصابات الإجرام المنظم.

وانتقد الرئيس الروسي في كلمة له يوم السادس والعشرين من سبتمبر الماضي نواب البرلمان لعدم مصادقتهم على قانون مكافحة الجريمة المنظمة.

وكان وزير الداخلية أناتولي كوليكوف قد قدم كشفاً باسماء ٥٠ نائباً في البرلمان الروسي «أي ما يعادل ٢٥٪ من إجمالي عدد النواب» لرفع الحصانة البرلمانية عنهم وتمكين الأجهزة القضائية من التحقيق معهم لعلاقاتهم المشبوهة مع المافيا، كما أشار كوليكوف إلى عزل ٢٣ ألفاً من رجال الشرطة، خلال العام المنصرم لتورطهم في قضايا الفساد، والتعاون مع المافيا، وأشار كوليكوف إلى أن من بين المطرودين من وزارة الداخلية عدد كبير من كبار المسؤولين فيها، من بينهم رئيس دائرة تنفيذ العقوبات الجنرال يوري كالينين، ورئيس دائرة التحقيقات في مديرية أمن سانت بطرسبورج الجنرال ميخائيلوف، ونائب مدير أمن العاصمة موسكو الجنرال سالداتوف، ومدير الأمن في مقاطعة سخالين الجنرال زادينين.

في هذه الأثناء وضع فريق من الخبراء الأمريكيين تقريراً ينصح الرئيس كلينتون باعتبار الجريمة الروسية المنظمة خطراً يهدد الأمن القومي للولايات المتحدة، مما يستوجب العمل السياسي والاقتصادي الخارجي لدعم الشرعية في روسيا.

ويقول التقرير، الذي قضى الخبراء إعداداً أكثر من عامين إن طفمة إجرامية من رجال الأعمال المشبوهين والموظفين المرتشين والعناصر المجرمة أوشكت على إخضاع روسيا لسيطرتها.

كما أشار التقرير الأمريكي إلى وجود أكثر من ألف تنظيم إجرامي في روسيا الاتحادية في الوقت الراهن، من ضمنها أكثر من ٢٠٠ منظمة على علاقات جيدة بالمافيا في ٥٠ دولة أجنبية، وحذر التقرير الأمريكي من عواقب استغلال تدهور حماية المنشآت النووية والأسلحة النووية الروسية من جانب عصابات المافيا والاستيلاء على بعض منها واستغلاله

السوفييتية في روسيا المعاصرة، وشرع في تكليف الحكومة بالإعداد للانتخابات المبكرة وتشكيل برلمان بديل.

وجاء الدور على النواب للرد على تحديات الكرملين لهم، مستندين إلى حكم المحكمة بعدم دستورية قرار حل البرلمان، وسارعوا إلى المصادقة على قرار بعزل «يلتسين» من منصبه وتكليف نائبه روتسكوي بالقيام بمهام منصبه حتى إجراء الانتخابات الرئاسية.

وطوال هذه الفترة، لم يغادر النواب مبنى البرلمان المعروف بالبَيْت الأبيض الروسي، ووجهوا بيانات المناشدة لفك الحصار المفروض عليهم من أجهزة الأمن الموالية للرئيس، ليتدفق المئات من أنصارهم المسلحين ويشرعوا في بناء المتاريس لصد الهجوم الحكومي على مبنى البرلمان.

ورغم الجهود التي بذلتها الكنيسة الروسية، وبعض زعماء رابطة الكومنولث للحيلولة دون وقوع المصادمات والاتفاق على تراجع الرئيس عن حل البرلمان مقابل تراجع النواب عن عزله من منصبه، بالرغم من كل هذا وقع المحذور وسالت الدماء الغزيرة، بعد أن انتقلت المعارك من مبنى البرلمان في موسكو إلى مبنى التلفزيون ومقر هيئة الأركان الموحدة لقوات رابطة الكومنولث في أطراف المدينة المترامية.

وتأتي الذكرى الرابعة لأحداث أكتوبر عام ١٩٩٣م الدامية متزامنة مع التوتر الجديد بين السلطين التشريعية والتنفيذية في روسيا الاتحادية.

وقد اختار الرئيس الروسي هذه المناسبة لتوجيه كلمة إلى الشعب، يوم الجمعة قبل الماضية، أعرب من خلالها عن عدم رضاه عن أداء نواب البرلمان ودعاهم للكف عن ممارسة الألعاب السياسية وإلى عدم إعاقة عمل الحكومة من خلال رفضهم للقوانين التي تقدمت بها في الآونة الأخيرة، ووصف الرئيس الروسي المصادقة على قانون الأراضي الزراعية بأنه تخريب متعمد لمسيرة الإصلاحات وهدد باتخاذ إجراءات رادعة ما لم يتراجع النواب عن مواقفهم السلبية تجاه الحكومة، كما هدد الرئيس الروسي بحل البرلمان والدعوة لإجراء انتخابات برلمانية مبكرة، وأضاف قائلاً: على النواب أن يدركوا عواقب مواقفهم السلبية تجاه الحكومة وما يمكن أن يفعله الرئيس في مثل هذه الحالة. إنها حقاً ديمقراطية «الدبابات» على الطريقة الروسية. ■

في الإرهاب السياسي والدولي. وجاء في التقرير الأمريكي أن التنظيمات الإجرامية هي المستفيد الأول من عملية التخصيص التي تجرى عن طريق البيع بأسلوب المزايدات الشككية، مشيراً إلى الأضرار الجانبية لهذه العملية في تقويض الديمقراطية والليبرالية الهشة في روسيا.

ويجمع الخبراء الأمريكيون الذين شاركوا في إعداد التقرير على أنه لا يمكن للمستثمرين الغربيين أن يجروا ما يلزمهم من عمليات في روسيا في الوقت الحاضر، لأن الكثير من وظائف الحكومة مثل التحكيم وتنفيذ العقود حكر على التنظيمات الإجرامية وعصابات المافيا.

من ناحية أخرى كشفت صحيفة «الزفستيا الروسية» في عددها الصادر في الثلاثين من سبتمبر الماضي، قيام روابط وثيقة بين المافيا الروسية التي تتخذ من الأراضي الأمريكية مسرحاً لعملياتها وبين المافيا الكولومبية، وأكدت «الزفستيا» أن اجتماعاً جرى بين زعماء المافيا الروسية ونظيرتها الكولومبية، في جزيرة سانت فيسينت في البحر الكاريبي، حيث تم التوقيع على ميثاق للتعاون بين الجانبين يقضي بمبادلة السلاح الروسي مقابل المخدرات.

وأرجعت الصحيفة ارتفاع حجم الكميات التي تم تهريبها داخل الأراضي الروسية ليصل إلى ٥٠ طناً خلال الشهور التسعة الأولى المنصرمة من العام الجاري، وإلى بدء العمل بهذا الاتفاق.

في الوقت نفسه أشارت تقارير المخابرات الأمريكية إلى قيام بعض السفن الروسية، خلال الأشهر القليلة الماضية المنصرمة، بنقل وتفريغ كميات كبيرة من الأسلحة الروسية الصنع في جزيرة «توريو» في شمال كولومبيا، وأكدت مصادر المخابرات الأمريكية أن المافيا الكولومبية تمكنت من خلال تعاونها مع المافيا الروسية والأوكرانية من نقل الجزء الأكبر من تجارة المخدرات «حوالي ٧٠٠ طن» عبر روسيا وأوكرانيا وبولندا إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا. ■

المستقبل من اختصاص الإنسان.. لأن الله سبحانه وتعالى عندما خلق الإنسان وزوده بالعقل.. جعل هذا العقل يمتلك قدرة فائقة على الاختراق للمعضلات البشرية والمشكلات الإنسانية يراها في الحاضر ويتوقعها في المستقبل وإلا فقدت هذه الطاقة العقلية عظمتها وقيمتها ولم تكن دليلاً رفيعاً على عظمة الله.. لأنه وكما هو معلوم تكون عظمة المخلوق دليلاً على عظمة الخالق، بمعنى قدرة العقل البشري على الإختراق سواء اختراق الماضي واستقصائه بل واستشفافه وسواء اختراق المستقبل باستقصائه واستشرفه إنما هو برهان على عظمة الخالق الذي خلق بنفسه هذا العقل وأراد له أن يكون كذلك بهذا المستوى اللائق الذي به يرتفع المخلوق شاهداً على عظمة الخالق.. ونتيجة لذلك يكون علم المستقبل مختلفاً كل اختلاف عن علم الغيب.

نخلص من ذلك إلى أن علم المستقبل هو من اختصاص الإنسان، وهو كغيره من العلوم التي يعمر بها الإنسان هذه الأرض.. اقتصادياً، وثقافياً، واجتماعياً، وعلمياً، وإعلامياً.. وهو بمعنى آخر يتميز بألية عمل محددة وقواعد وأحكام مرتبة وسنن وقوانين منظمة.. وما على الإنسان العاقل أو المجتمع العاقل إلا العمل على اكتشافها وتطبيقها والاستفادة من نتائجها، ومثلما يدرس الإنسان التاريخ ليستفيد من وقائعه وتجاربه عليه أن يدرس المستقبل ليستفيد من احتمالاته وممكناته انطلاقاً من قرارات صائبة ومعطيات واضحة وواقع حاضر مشاهد ومدروس.

تسميات مختلفة لعلم الاشتغال بالمستقبلات

عندما يظهر علم من العلوم تتعدد في كثير من الأحيان تسمياته حسب المجتمع الذي نما فيه وحسب الرؤى المختلفة لفرق الباحثين وتخصصاتهم.. ينطبق ذلك أيما انطباق على ذلك العلم المستقبلي. ففرق من العلماء يطلقون على هذا العلم اسم علم استقراء المستقبل بينما يطلق عليه فريق آخر علم المستقبلات أو علم تنظيم المستقبل أو علم صناعة المستقبل أو علم إدارة المستقبل.. وهناك من يركز على مصطلح استشراف المستقبل أو علم بحث المستقبلات أو علم بحث السياسات المستقبلية وعلم دراسة المستقبلات وعلم التنبؤ المشروط، أو علم التنبؤ التخطيطي وغير ذلك من المترادفات التي تتوالد بين الفينة والفينة والتي تختلف درجات قبولها وشيوعها من منطقة إلى أخرى غير أنها في مجموعها تعبر عن مضمون ذلك العلم الجديد والمعاصر الذي يتميز بكونه الوعاء الذي يمكن من خلاله رسم صورة للمستقبل بهدف إحكام السيطرة عليه في إطار من العلمية والموضوعية.

نخلص من ذلك إلى أن العلوم المستقبلية سواء أطلق عليها علم بحوث المستقبلات أو علم الاستقبالية أو غير ذلك من الأسماء هو علم لا يخرج عن دائرة التنبؤ في الممكن.. كمحاولة لحل إشكالية المستقبل بالوسائل العلمية الكفيلة بتنظيم حياة المجتمعات بطريقة تعود بالنفع العميم على حاضر الأجيال والحاضرة ومستقبل الأجيال المقبلة.

مضامين علم المستقبل ومفاهيمه

علم المستقبل حسب ما يراه أندريه بوفر في كتابه «بناء المستقبل» (١٩٧٦) هو ذلك العلم الذي يدرس الأسباب العلمية والاقتصادية والاجتماعية التي تدفع تطور العالم الحاضر، والتنبؤ بالأوضاع التي يمكن أن تنجم عن تأثير



علم المستقبل ماذا يعني؟

بقلم: عادل الخنساء

لطالما شغلني هذا السؤال منذ أن بدا وعيي بفتح بالحياة.. ولطالما ملك علي نفسي وعقلي وأنا أنظر حولي ببراعة الأطفال وشدة ملاحظة المراهقين والشباب فلا أرى سوى الذي يشتغل بالماضي بغير فهم أو يقف عند الحاضر بتفكير ناقص.. وإذ بالجمود يلغنا حيناً من كل جانب أو بعض جانب بينما بلدان أخرى اخترقت حاجز الماضي والحاضر لتصل إلى المستقبل تدرسه وتستشرفه.. تناوره وتحاكبه وتبارزه.. تؤسس المعاهد المختصة بالمستقبل وتضع المقررات التي تدرس ألية عمل هذا المستقبل.. تواجه فرضياته بروح الفريق العلمي المتميز وتستقصي أسرارته وسننه وقواعده، بمجموعات من الباحثين المتخصصين وتبرمج حياتها وكأنها في المستقبل تحيا وهي لما تطرق أبوابه أو تضع خطوة واحدة في طريقه.. وإذ بعد فترة صار بجهودها للمستقبل علم.. علم قائم بذاته.. وصارت قواعده وأحكامه وألية عمله تحت السيطرة ولم يعد المستقبل تلك الهواجس أو الاحلام وما تحمله من مفاجات يقف الإنسان حيالها حائراً أو خائفاً لا يقدر على شيء سوى الاحتماء من كوارثه والاختفاء من نائباته.

علم المستقبل وعلم الغيب! وعلم المستقبل يختلف اختلافاً كبيراً وجذرياً عن علم الغيب.. فإذا كان علم الغيب من اختصاص الله سبحانه وحده لاشريك له.. فإن علم

النظرية الإسلامية
لعلم المستقبل تقف
الموقف المعتدل
الذي لا يخلط بين
الغيب والمستقبل،
وتشجع الإنسان
على دراسة علم
المستقبلات
باعتباره
من العلوم التي
تحقق الحياة
الكريمة للإنسان

فالمستقبل في نظرهم يمكن أن يخدم طموحاتهم المثالية.

٤ - نظرية التقنين: حيث يرى أنصار هذه النظرية أن التقدم التكنولوجي إذا استمر تواتره على ما هو عليه من تطور فقد يؤدي إلى الانفجار.. بمعنى أنهم يتوقعون بدقة حدوث انفجار للتقدم التكنولوجي مستقبلاً.

٥ - نظرية المنطقيين: ويرى أتباع هذه النظرية أن المستقبل قد يحقق لهم إمكانية اكتشاف بعض العقلانية في تطور الوقائع.. وبالتالي فإنهم يتعاملون مع المستقبل بمنتهى العقلانية. «انظر د. ضياء الدين زاهر - المحلية التربوية - ص ٨ وما بعدها».

٦ - النظرية الإسلامية: ويرى أتباع هذه النظرية أن المستقبل هو مرحلة زمنية قادمة تتضمن خيراً وشرًا يمكن من خلال الاستعداد الكامل والفهم الشامل وترتيب بدايات صحيحة لجميع الأوضاع والظروف وفق قواعد العقيدة الإسلامية وضمن حدود البحث العلمي السليم والصحيح والهادف.. يمكن الوصول إلى مستقبل أفضل للأجيال الحاضرة والمقبلة بإذن الله.. بمعنى أن علم المستقبل علم ممكن فهمه وممكن التعامل معه ويمكن تكييفه من خلال الحاضر وحسب إمكانيات الإنسان في السيطرة على قوانين المستقبل والية عمله بحيث يختلف ذلك عن علم الغيب الذي هو لله.

اعتدال المنظور الإسلامي لعلم المستقبل

ومن هذا المنطلق تقف النظرية الإسلامية لعلم المستقبل الموقف المعتدل الذي لا يقع في الخلط بين الغيب والمستقبل والذي لا يسمح فيه للإنسان أن يكون جاهلاً لحقائق المستقبل ولا سبيل في التعامل معه بل مدعواً لأن يكون إيجابياً في منتهى الإيجابية في تحقيق أكبر استفادة من المستقبل بالبحث على دراسة علم المستقبلات باعتباره أحد العلوم البشرية والإنسانية التي تحقق السعادة والحياة الكريمة للإنسان وتحقق العمران والتقدم للمجتمع.. وهذه إحدى أهم الغايات التي وجد الإنسان لأجلها في هذه الحياة وشاء الله بحكمته أن يزوده بالطاقة العقلية، وذلك كي يتميز الإنسان عن الحيوان (غير القادر على بناء الحضارات وإنشاء المدن والابتكار المعارف والعلوم) وكي يتميز أيضاً عن الملائكة ذوي القدرات الخاصة والمكلفين بالتعب لله دون الاشتغال بعمران الكون.

إن المستقبل في النظرية الإسلامية الصحيحة هو حاضر قادم.. وبما أنه حاضر فإن التعامل معه سهل إذا ما قدر الإنسان - هذا المخلوق الكريم - على إعمال هذا العقل إعمالاً صحيحاً بعيداً عن الخيال الواهم أو الهواجس أو التوهيمات أو الأحلام وبعيداً عن استخدام هذا العقل في البحث في أمور لا تنفع الإنسان بل بالعكس تهين الأسس لفنائه وتدميره، وبالتالي فإن إعمال العقل في النظرية الإسلامية المستقبلية أي المرتبط بعلم المستقبل إنما يكون إعمالاً واقعياً معتدلاً بعيداً عن السلبية وبعيداً عن الإيجابية المبالغ بها والتي قد تصل المبالغة فيها إلى نتائج سلبية، وكان النظرية الإسلامية في تعاملها مع المستقبل أخذت بمبدأ لا إفراط ولا تفريط.. وهو مبدأ رائع لأنه يجعل المستقبل فهماً وتعاملاً بين أيد أمينة تستفيد من خيريه وتتقاضي كثيراً من شره. ■

هذه الأسباب.. بينما يرى العالم (شان) أن علم المستقبلات ما هو إلا ذلك التخصص الجديد العلمي الذي يختص بصقل البيانات وتحسين العمليات التي على أساسها يتم اتخاذ القرارات السياسية في مختلف مجالات السلوك الإنساني مثل الأعمال التجارية والحكومية والتعليمية، والغرض من هذا التخصص العلمي هو مساعدة متخذي القرارات وصانعي السياسات على أن يختاروا بحكمة في إطار أغراضهم وقيمهم.. من المناهج البديلة المتاحة للفعل في زمن معين.

ويرى الدكتور ضياء الدين زاهر في بحث حول علم المستقبل في التربية أن بحوث المستقبل أو علم المستقبل لا يتضمن فقط دراسة معلومات الماضي والحاضر والاهتمام بها إنما يتضمن إلى جانب ذلك استحضار واستشراف المستقبلات البديلة الممكنة والمحتملة واختيار البديل المرغوب منها ثم التخطيط والعمل على تحقيقه، وهي مسألة تحتاج إلى جهد شاق ومكثف.

اختلاف النظريات حول مفهوم المستقبل

ابتداءً ينبغي التفريق بين علم المستقبل وبين المستقبل في حد ذاته.. فإذا كان علم المستقبل يعني بأبسط معانيه مجموعة من المحاولات التكنولوجية أو الاجتماعية التي تختص بصقل البيانات وتحسين العمليات لرسم صورة معقولة للمستقبل تمهيداً للسيطرة على الية عمله.. فإن المستقبل مجموعة من الاحتمالات والظروف خارج دائرة الزمن الحاضر والذي يحمل في طياته كثيراً من المفاجآت والأزمات، ويعني آخر أن المستقبل في حد ذاته غير قابل للتوقع ولا يمكن اجتازه في سلسلة من التنبؤات، وذلك لكثرة وجود العوامل المحتملة فيه على حد تعبير أندريه بوفر، وبحيث يكون دور علم المستقبل محاولة مدروسة وعلمية بصورة مطردة وعمليات متعاقبة مصممة من أجل تحريك أشكال المستقبل الممكنة التي نرغبها ومنع ولادة أشكال المستقبل التي نخشاه، فيكون علم المستقبلات هو الرابطة الذي يربط بين الحاضر وبين المستقبل كي يتمكن المجتمع في أي لحظة من اتخاذ القرارات العقلانية الممكنة والهادفة والصحيحة من خلال رؤية ديناميكية للمستقبلية، مما يعني آخر الأمر الانتقال من الاندفاعات الغرائزية القائمة على الارتجال والانفعال اللاعقلاني إلى نوع من العقلانية الممكنة والواسعة للسلوك والتفكير من أجل المستقبل.

ويمكن وبصفة مستحسنة تصنيف عدد من النظريات المختلفة حول مفهوم المستقبل بشكل يبصر للقارئ والدارس والباحث والمختص معرفة خلفية كل نظرية كي يتمكن من اتخاذ موقف أكثر علمية وأكثر موضوعية عند محاولته فهم الية عمل المستقبل وبالتالي فهم حقيقة علم المستقبل.

١ - نظرية العقائديين: يؤمن أنصارها النظرية بأن المستقبل إنما هو مرحلة محددة حسب بعض القواعد التي لا يملك معرفتها وسرها والية عملها غيرهم، وبالتالي فإن فهم الية عمل المستقبل هو من اختصاص العقائديين الذين يمتلكون سر الية عمل قواعده المحددة.

٢ - نظرية البراجماتيين: يرون أن المستقبل لا يتكون إلا من بعض الظروف العارضة التي تتألف مع بعضها.. بمعنى أن المستقبل يتشكل من ظروف عارضة تألفت وتمازجت.

٣ - نظرية القانونيين: ويرى أنصار هذه النظرية أن المستقبل يمكن أن يتوافق مع خطة مثالية يطمحون إليها،

مثلاً ما يدرس
الإنسان التاريخ
ليستفيد من
وقائعه وتجاربه
فإن عليه أن يدرس
المستقبل ليستفيد
من احتمالاته

مؤسسات العمران

بقلم:

هشام جعفر (٥)

القبلة الواحدة والرب الواحد، والقرآن الواحد، أي عبر عناصر ومكونات المرجعية العليا للجماعة.

ما نحب أن نؤكد عليه هو أن الخبرة الحضارية العربية الإسلامية اعترفت بتعدد وتداخل دوائر الانتماء للجماعات والأفراد، ولكن دون تعارض أو تناقض بينها، لأنه يتم في إطار من الوحدة، وهذا مرده في حقيقة الأمر، مفهوم الأمة، التي تفترض أن الذات محددة الهوية وعلى استعداد لقبول الآخر بأي شكل من الأشكال.

وإذا حاولنا أن نحصى المؤسسات والبنى التي أنتجتها الخبرة الحضارية العربية والإسلامية لأعياننا الحضر، ولكن يمكن الإشارة إلى أبرزها وهي: الجماعات أو التكوينات القرابية (الأسرة، القبيلة)، وهي التي تكن القرابة أو المصاهرة أساس التماس والتراحم فيها، ومن هذه المؤسسات الأوقاف والحارة ونقابات الحرف، وتنظيمات الملل أو تلك التي يطلق عليها الأقليات الآن.... إلخ هذه المؤسسات.

وهذه البنى كان منها الموروث عن فترة الجاهلية، أي ما قبل الإسلام وكان منها ما استحدثته أمة الإسلام، كما كان منها أيضاً ما أنشأه الإسلام ذاته «الوقف»، وقد تعامل الإسلام ورسوله العظيم مع البنى القائمة في وقته بنوع من «التحلية والتخليّة» بمعنى أنه أبقى على كثير من المؤسسات والبنى القائمة، بل أبقى عليها في وظائفها أيضاً، ولكنه أعطى لها مضموناً جديداً أو وظائف جديدة، وهذا التعامل لا يقتصر على البنى الاجتماعية فقط، بل شمل كل مظاهر الحياة الاجتماعية من قيم وتشريع... إلخ.

وتعامل الإسلام هذا، قد اختلف تماماً عن تعامل الاستعمار، أقصد الاستخرا ب مع البنى المتنوعة بالتقليدية في مجتمعاتنا النامية، حيث سعى من أول لحظة للقضاء على هذه البنى واستبدال بها مؤسسات، وبنى جديدة لم تقم بكل الوظائف التي كانت تقوم بها بنى المجتمع الأصلية والأصيلة.

وبعد... فإن هناك محاولات من المجتمعات الإسلامية الآن لاستئناف حضارة معطلة، حضارة الإنسان المستخلف من الله في الأرض، بدلاً من حضارة سائدة تجعل من الإنسان سيد الكون، وفي إطار هذه المحاولات، سعت أمة الإسلام لاستمرار التكوينات الاجتماعية التراحمية في الزمان والمكان وإن اختلفت الصيغ والأشكال، ولقد أنتجت هذه المؤسسات الجديدة للفرد والمجتمع رعاية اجتماعية وثقافية وصحية ودينية وخلقية أسهمت حتى الآن بدور كبير في حفظ تماسك المجتمع، وعدم اهتراء نسيجه في ظل جهود مستميتة لتفكيك وتفكيك هذا النسيج من قِبَل النظام الدولي المنعوت بالجديد، بغية التعامل معنا كذرات وأفراد ليسهل تنميطنا بعد ذلك في قوالب وشخصيات جاهزة.

في هذا السياق يمكن الحديث عن كثير من المؤسسات التي اتخذت شكلاً مؤسسياً جديداً (الجمعيات الخيرية، نظم الوقف الجديدة...)، ولكنها استفادت من شبكة العلاقات الاجتماعية الموروثة بقيمتها وتقاليدها. ■

يقصد بمؤسسات العمران، أو البنى الاجتماعية التراحمية، تلك المؤسسات التي أنتجتها الأمة في تفاعلها عبر الزمان والمكان مستهدفة تحقيق ذاتها ومثالياتها، ويقع العمران - وما يرتبط به ويتأسس عليه من استخلاف - في القلب من هذه الذاتية وتلك المثالية.

ولا ترتبط هذه التكوينات أو البنى بالعمران باعتباره المقصد من نشأتها واستمرارها فقط وإنما أيضاً من جهة أن هذه التكوينات ترتبط بالبشر والناس لا بالسلطة، فالبشر هم الذين أسسوها ورعوها وارتضوا طواعية أن يلتزموا بأعرافها وتقاليدها، بعبارة أخرى: هذه البنى ترتبط بالاجتماع الإنساني التطوعي لا القسري، ومن ثم فهي قائمة على الاقتناع لا القسر.

البنى الاجتماعية التي أنتجتها أمة الإسلام، قامت بتمهيش السلطة أو الدولة، فهذه التكوينات تمتعت بقدر كبير من الخصوصية والاستقلالية بما يسمح لها بالاستقلال عن مؤسسات الدولة أو السلطة المركزية، بل والاستغناء عنها.

ولعبت هذه التكوينات دوراً سياسياً بارزاً وكبيراً في كثير من الأحيان، فهذه المؤسسات هي التي حمت الأفراد من عسف وجور السلطة المركزية، كما استخدمت - بما تملكه من عناصر تعبئة وتجييش - في مقاومة موجات الغزو الخارجي.

هذه المؤسسات في حقيقة الأمر تعبير عن فاعلية الأمة وحيوية أفرادها، وما يجب التأكيد عليه في هذا الصدد أن هذه المؤسسات لم تقم متعارضة إزاء مؤسسات السلطة المركزية أو الدولة، بل كانت تقوم ببعض - إن لم يكن بالكثير - من الوظائف التي نعترف بها للدولة الحديثة.

وكان أبرز وظيفة قامت بها هذه البنى، هو حفظ تماسك الأمة بتكويناتها الفرعية على المستويين المادي والمعنوي: التماسك المادي معلوم، أما التماسك المعنوي، فذلك الصيغ والأشكال التي ابتدعتها هذه البنى في تحقيق الضبط الاجتماعي داخل تكوينها التراحمي عبر استمرار وتوارث الأعراف والتقاليد والقيم الأساسية والحفاظ عليها (تقاليد) في العلاقات بين أفرادها وبقية أفراد الأمة، وتقاليد إنتاج، وتقاليد تكافل....).

وهكذا نشأت علاقة متميزة بين هذه التكوينات وبين السلطة، فهي علاقة ذات شقين أو شعبتين: هي تعبير عن استقلال الأمة وقوتها إزاء السلطة، ولكنها في الوقت نفسه لا تعمل مستقلة أو منفصلة عنها، بل في تضافر وتكافل حقيقي معها.

هذه البنى الاجتماعية التراحمية التي تعد بمثابة جماعات فرعية داخل إطار أشمل، لا يمكن فهمها، إلا في ظل وعبر الإطار الأشمل الذي هو «الأمة»، التي تعترف بتعدد دوائر الانتماء الفرعي داخلها، ولكن في ظل ولاء واحد يتحقق من وجود اتفاق حول قيم عليا مشتركة تتحقق عناصر عدة منها:

“

هذه المؤسسات هي تعبير حقيقي عن فاعلية الأمة وحيوية أفرادها، وقد أسهمت بدور كبير في حفظ تماسك المجتمع

“

■ باحث في العلوم السياسية.



بقلم: د. توفيق الواعي

المجاهدون وإكمال المسيرة الصعبة

والضعيف لا يظلل ضعيفاً طول حياته، والقوي لا تدم قوته أبد الأبدية: «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض»، والزمان في منطقنا هذه سيتمخض عن كثير من الحوادث الجسم، ولابد أن تسنح الفرص للأعمال العظيمة، والرجال العظام، والعقائد والرسالات الكبيرة هي التي تحقق الأمال الكبار، وكل ذلك يحتاج إلى جهاد، وإلى مواصلة كفاح، وإلى صبر على لأواء الطريق، وتبعات السير، وتحية الشهوات، وتجنب الأهواء، وتخفي المغريات، حتى يبلغ المجاهد أجله وينال بغيته.

وقد يكون التلويح بالمنصب أو الوعود بالزعامة، أو الأمنيات بالرياسة، مزلق من مزالق الطريق، وقد يكون إبطاء النصر، وظلمة السجن، وشدة العذاب، وتوالي المحن، منحدر على الدرب، وقد يكون ظلمة الجو، وحلوة المكان، وثقل الظلم، وعملة الفساد، وكثرة العمالة والتسفل محلبة للباس والتسلل والهبوط والهلكة، ولهذا قد ترى رجالاً كانوا في القمة كفاحاً ووطنية وجهاداً، ثم تراه بعد فترة معينة قد انقلبوا رأساً على عقب إلى العكس تماماً، فصاروا رأس خيانة، وسوط بطش وظلم، ومخلب قهر وبغي، وحرية نكال وتعذيب للمجاهدين والمخلصين في الأمة، ياتمرون بأمر أعدائهم، ويتكلمون بالسنتهم، ويبطشون بأيديهم.

وهؤلاء لابد أن تشيعهم الشعوب بما يستحقون من احتقار ولعنات، وصغار وإهانات، تظل في أعقابهم إلى يوم يبعثون.

وهناك رجال صدقوا عهدهم، ووفوا كفاحهم، وعقدوا عزمهم على الجهاد حتى النصر أو الشهادة، فممنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً، تنجلي عنهم كل فتنة عمياء، وتنقش عنهم كل ظلمة سوداء، ويطلع على أيديهم الإصباح، فما وهوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين. وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين، وهؤلاء هم أمل الأمة والرسالة، وهم مثلاً وقودتها، وشمس دريها الواعدة، نسأل الله لهم العون والتوفيق والسداد... آمين. ■

منها، قال الإمام أحمد بن حنبل: «لا أعلم شيئاً من العمل بعد الفرائض أفضل من الجهاد، وغزو البحر أفضل من غزو البر»، وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «لأن أشيخ مجاهداً في سبيل الله فأكفاه على رحله غدوة أو روحه أحب إلي من الدنيا وما فيها» (رواه ابن ماجه).

هذا وقد أجمع أهل العلم مجتهدين ومقلدين سلفيين وخلفيين على أن الجهاد فرض عين على المسلمين لدفع هجوم الكفار على المسلمين، ونحن الآن قد داهمتنا الأعداء من كل جانب، ديست أرض المسلمين في بقاع كثيرة وانتهكت حرماهم في ديارهم، وتحكم في شؤونهم خصومهم، وتعطلت شعائر دينهم في ديارهم، فضلاً عن عجزهم عن نشر دعوتهم، وهذا ما لم يحدث في أي عصر من عصورهم - قبل هذا العصر المظلم الذي ماتت فيه نخوتهم - فلم يتركوا الجهاد، ولم يفرطوا فيه حتى أن علماءهم والمتصوفة منهم وغيرهم كانوا جميعاً على أهبة الاستعداد.

وكان عبدالله بن المبارك الفقيه الزاهد متطوعاً في أكثر أوقاته بالجهاد، وكان عبدالواحد بن زيد الصوفي الزاهد كذلك، وكان شقيق البلخي شيخ الصوفية في وقته يحمل نفسه وتلامذته على الجهاد، وكان البدر العيني شارح البخاري الفقيه المحدث يغزو سنة ويدرس العلم سنة، ويحج سنة، وكان القاضي أسد بن الفرات أميراً للبحر في وقته، وكان الإمام الشافعي يرمي عشرة ولا يخطئ، كذلك كان السلف رضوان الله عليهم، فإين نحن من هذا التاريخ، وهذا المجد السامق؟

والجهاد عدته الصبر والمصابرة، مصداقاً لقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون»، وعشاده الخروج لأعداء له عدة، وسلاحه العزم والأمل: لولا المشقة ساد الناس كلهم.

الجود يفرق والإقدام قتال وليس اليأس من أخلاق المسلمين، وحقائق اليوم أحلام الأمس، وأحلام اليوم حقائق الغد، والأيام دول، ولازالت عناصر القوة والعزيمة في نفوس الشعوب المؤمنة رغم طغيان مظاهر الفساد،

الجهاد ليس أمراً هيئناً، ولا عملاً سهلاً يستطيعه الكسالي أو المهانيل، ولكنه استغراق الوسع والطاقة في مدافعة العدو، وتحمل الصعاب والبلاء، وبذل الأموال والأنفس في بلوغ الغايات، والصعود إلى سلم المجد، وبناء النهضة، وصياغة الحضارات يحتاج إلى كفاح وجلاء: لا تحسب المجد تمرأ أنت أكله

لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا والجهاد كما قرر العلماء على ثلاثة أنواع:

١ - جهاد العدو ظاهراً: وهو رد العدو وقتال المعتدين لتكون كلمة الله هي العليا.

٢ - جهاد الملحددين بالحجج الواضحة، والأدلة الدامغة، والبراهين الساطعة.

٣ - جهاد العدو باطنياً، وهو جهاد النفس، وجهاد الشيطان، وهو من أصعب أنواع الجهاد، وهذا ما قال فيه أبو بكر الصديق: «رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر»، يعني مجاهدة النفس وشياطين الإنس والجن، وكل ذلك هو المقصود بقوله تعالى: «وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم»، «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا».

ولست ترى نظاماً قديماً أو حديثاً، دينياً أو مدنياً، عني بشأن الجهاد والجدية واستنفار الأمة، وحشدتها كلها صفواً واحداً للدفاع بكل قواها عن الحق، كما تجد ذلك في دين الإسلام وتعاليمه، وآيات الكتاب الكريم، وأحاديث الرسول العظيم ﷺ، فبإضافة بكل هذه المعاني السامية، داعية بأفصح عبارة وأوضح أسلوب إلى الجهاد والقتال والجدية لصعد العدو والدفاع عن الأمة وعزتها، وحاضرة بكل الوسائل إلى الكفاح والدفاع بكل أنواعه، برياً وبحرياً وجوياً عن الديار والأعراض والأموال، ونشر كلمة الله تبارك وتعالى، وتخليص المستضعفين، وفي كتاب البحر الرائق: «أمرأة مسلمة سببت بالشرق وجب على أهل المغرب تخليصها».

وقال العلماء: «إذا نزل العدو بقوم من المسلمين فرض على كل مسلم أن يقصدهم مغيباً لهم، أنن الأبوان أم لم ياذنا» وهذا فيه من الفضل والثواب ما يوازي أجل الأعمال ويتفوق على كثير



بقلم: المستشار عبد الله العقيل (٥)

الداعية المجاهد د. أحمد محمد الملط

أول ما عرفتُ عنه من خلال قراعتي لمجلة «الإخوان المسلمون» الأسبوعية عام ١٩٤٦م في عددها الخاص عن الجامعة ونشاط الإخوان فيها، وبخاصة كلية الطب، فقد كانت المقالات المنشورة فيها لكل من: د. أحمد الملط ود. حسان حنوت، ود. سيد الجيار، ود. عوض الدحة، ود. عبد الرحيم عمران.... إلخ، ثم قرأت عن جهاده في حرب فلسطين عام ١٩٤٨م ومشاركته مجاهدي الإخوان المسلمين، ومعه الإخوة الأطباء المذكورون.

المحن المتلاحقة، والحرب الشرسة، من الأعداء في الداخل والخارج إلى حد سواء، لقد ثبتهم الله فصبروا وصابروا وربطوا، وما ضعفوا وما استكانوا، بل ظلوا على الحق ثابتين، وبدعوة الإسلام متمسكين، ولرضا الله عاملين، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر.

واستأنف الإخوان نشاطهم بقيادة مرشدهم الثالث الأستاذ عمر التلمساني الذي قاد السفينة بحكمة وعقل وحلم وأناة، حتى استطاعت أن تبذل كل الشبهات والأكاذيب التي كانت تطلقها أبواق الفرعون الهالك وبطانته السيئة.

إن الدكتور أحمد الملط قمة من القمم الشامخة، لا يكل ولا يمل من العمل ليل نهار داخل مصر وخارجها، يصلو ويحول في كل ميدان، ولا يتكاسل عن أي عمل يكلف به، أو يطلب منه، وهو صاحب إصرار ودأب، وصلابة في قول الحق، وإخلاص في أداء العمل، وهو منظم دقيق صارم لا يتهاون في الخطأ ولا يرضى الكسل أو التراخي أو التردد، وشجاع مقدام يقتحم الميادين دون تهيب، كما أنه كريم سمح مضياف، لا يدع زائراً من الإخوان إلى مصر إلا ويدعوه إلى بيته، وكمن مرة استضافني وإخواني القادمين معي في زيارتي إلى مصر، ولقد سعدت بلقاءاته في أوروبا وأمريكا ودول الخليج وشرقي في بيتي بالكويث أثناء زيارته المتكررة مرات ومرات، كما تحدث في ندوة الجمعة حديثاً أعاد للنفوس ثقتها بنصر الله، وهون من شأن طغاة المستطيلين على شعوبهم، وبشر الإخوان بقرب الفرج، وأن الدائرة ستدور على الباغين من الظالمين وأعوانهم، ولن يتفهم الشرق ولا الغرب ولا اليهود ولا النصارى، فعباد الله المخلصون المتوكلون على الله هم الذين سيدلون دولة الباطل ويحطمون غرور المستكبرين بالأرض، ولكن عليهم الأخذ بالأسباب بعد إخلاص النية، وحسن التوكل على الله والالتزام بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وإن حركة الإخوان المسلمين التي عمت أرجاء العالم وأقبل النشء الجديد عليها، هي الأمل المرتجى للمسلمين في كل مكان لإنقاذهم مما هم فيه من ضعف وهوان لأن الله غايتهما، والقرآن دستورهما، ومحمد ﷺ قدوتها، والجهاد سبيلها، والشهادة أمنيتهما.

أجسادهم، وصاروا كالأشباح، إلا أن الإخوان كانوا يحرصون على قيام الليل، ويحرصون على الصوم تطوعاً، ويتنافسون ويتسابقون في حفظ القرآن وتلاوته وتدارسه، ويتمثلون بجبل الصحابة رضوان الله عليهم، لقد كانت فترة السجن الحربي هي الذروة التي وصل إليها الإخوان في طاعتهم لربهم، وتوكلهم عليه، ولجونهم إليه، وكانت التقوى - بحق - الزاد الذي يتزودون به، وأذكر أن الدكتور أحمد الملط كان يردد كثيراً الأثر الذي يقول: «أحكم السفينة فإن البحر عميق، وخفف الحمل فإن العقبة كؤود، وأكثر الزاد فإن السفر طويل، وأخلص العمل فإن الناقد بصير».

عشرون عاماً في السجون

لقد غيّبت السجون الطبيب الماهر والأخ الداعية الكبير د. أحمد الملط قرابة عشرين عاماً مع إخوانه المجاهدين الأبطال فلم نلقه به، حتى جاء حاجاً مع الأستاذ حسن الهضيبي المرشد العام للإخوان المسلمين، وكان ذلك في موسم حج ١٩٧٣م، حيث كانت الاجتماعات المكثفة لمسؤولي الإخوان في جميع أنحاء العالم، مع الأستاذ الهضيبي وإخوانه، وكانت ثمارها طيبة مباركة وهو أول لقائي الدكتور الملط بعد خروجه من السجن، ثم زرت القاهرة مع الأخ الناصر «أبو أيمن» للعلاج عام ١٩٧٥م وكانت فرصة نادرة التقينا فيها الأخ الكبير د. أحمد الملط وإخوانه، حيث استفدنا من علمهم وتجربتهم، وأكبرنا فيهم هذا الثبات والصبر والمثابرة، التي لولا تربية الإمام البنا ومدرسة الإخوان المسلمين - بعد توفيق الله - لما بقي للإسلام أثر في مصر، بعد هذه

ثم التقيته بمصر عام ١٩٤٩م حين ذهابي للدراسة الجامعية، حيث أصبت بالدوسنتاريا، فذهب بي أحد الإخوة إليه للعلاج، فوجدت فيه من النبل والخلق والرجولة فضلاً عن العلم والكفاة، ما حمدت الله عليه وشكرته على نعمائه، حيث وجد أمثال د. أحمد الملط في الحركة الإسلامية، وأدركت أن تربية الإمام الشهيد حسن البنا قد صاغت هذه النماذج الرائعة وفق منهج الإسلام المستقى من الكتاب والسنة، وما أجمع عليه سلف الأمة.

ثم تكررت اللقاءات به في الكتابات والرحلات والندوات والمحاضرات والأسر والاجتماعات طيلة فترة الدراسة الجامعية، مما زادني به معرفة، وله محبة، حيث رأيت فيه عزة المؤمن وصلابته وصدقه وصراحته، كما وجدت فيه الحب الصادق لإخوانه، والإيثار على نفسه، والبذل والتضحية والفداء والتفاني في العمل، والإخلاص في المودة، وكان يولي الطلبة الوافدين من خارج مصر عناية خاصة، ولأزلت أذكر حين زرت في عيادته بصحبة أحد الإخوان المصريين للعلاج من جراء مرض ألم بي وثقلت وطأته علي، فسرعان ما شفاني الله على يده، حتى أنني احتفظت بوصفة الدواء «الروشته»، وأطلعت عليها أولادي حينما كبروا، وحدثتهم عن هذه الشخصية العظيمة، ثم جاءت محنة الطاغوت الفرعوني، فشن الحرب على دعاة الإسلام بمصر، وفتح السجون والمعتقلات، وتعرض الإخوان المسلمون في السجون لأقسى أنواع التعذيب التي لا تخطر على بال، حيث استخدمت كل الوسائل الخسيسة، التي استوردوها من جلاوزة الشيوعيين، وعتاة النازيين، وزاد عليها سدة الفرعون، ما تفقت عنه عقول الزبانية، وجلاوزة النظام أمثال: صلاح نصر، وشمس بدران، وحزمة البسيوني، وصفوت الروبي، وعبد العال سلومة، وأحمد راسخ، وسعد عبد الكريم، وحسن كفاي... وغيرهم.

يقول الأخ جابر رزق في كتابه: «مذابح الإخوان في سجون عبدالناصر» [فيال رغم من الإجهاد الشديد الذي أثمرته عملية غسيل المخ للإخوان المسلمين، حتى شحبت وجوههم، ونحفت

(٥) الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي (سابقاً).

من الرجال القلائل الذين صمدوا في
المحن خلف القضبان عشرين عاماً ولم
يمنعه كبر السن ووطأة المرض من
الجهاد لجمع كلمة المسلمين

والنظر في شؤونهم، وتوجيه العاملين في الدعوة الإسلامية، وشحذ همهم لمضاعفة الجهد فيما يرضي الله تعالى.

إن الأخ الكريم الداعية أحمد الملط شجرة ناضجة من غرس الإمام الشهيد حسن البنا، وإن سيرته العطرة، ومواقفه الصلبة، وشبته على الحق، وعمله الدؤوب ليدل على أن هذه الكوكبة من الرجال المؤمنين هم الذين يكتبون التاريخ بجهادهم لا بأقلامهم، ويعيشون الإسلام بأعمالهم لا بأقوالهم، ويعملون لإرضاء الله لا يخافون في الله لومة لائم، ولا يرهبون السلطان لأنه إلى زوال، ودعوة الله باقية.

يقول الأستاذ عباس السيسي في كتابه: «حكايات عن الإخوان»: [إن غاية الإخوان المسلمين من دعوتهم هي تغيير العرف العام في الأمة نحو الإسلام، فهما وسلوكاً وحركة، ولا يبدو هذا التغيير واضحاً، إلا بشيوع الفكر الإسلامي وانتشاره، ولا تتضح معالم هذا الفكر إلا إذا كانت له مظاهر عملية واضحة تعلن عن نفسه، فالفكر بلا حركة، روح بلا جسد، فالحركة تجسيد للفكر، وإعلان عن وجوده، حقيقة وعملاً، وهو دليل فاعلية الفكر، وأثره وتأثيره، فالأخ المسلم كتاب مفتوح أينما سار، فهو دعوة متحركة أو دعوة بالتفسير والتوضيح]، نعم.. لقد كان د. أحمد الملط وإخوانه المجاهدين الصابرين دعوة متحركة يرى الناس فيه الصورة المشرقة المضيئة التي تعيد سيرة السلف الصالح من الدعاة المسلمين، والعاملين الصالحين، الذين حملوا راية الإسلام، وجاهدوا في سبيله، وأعلوا كلمة الله، وحرروا العباد من سيطرة الطواغيت.

يقول الأستاذ حسن الهضيبي - المرشد الثاني لجماعة الإخوان المسلمين - حين سمع الإمام حسن البنا يخطب: [كم من خطب كثيرة سمعت، كنت أتمنى كل مرة أن تنتهي سريعاً، ولكن هذه المرة كنت أخشى أن يسرع البنا بإنهاء خطبته، لقد مضت مائة دقيقة، جمع فيها قلوب السامعين في راحتي يديه، وهزها حيث أراد، وانتهى الخطاب وأعاد إلى مستمعي قلوبهم ما عدا قلبي فقد بقي في يديه (كتاب الدعوة إلى الله حب). لقد ظل الدكتور الملط يجاهد ويتحرك في مكان لجمع كلمة المسلمين وبخاصة العاملين في حقل الدعوة الإسلامية، ويوصيهم بالاستمرار في بذل الجهد من أجل الإسلام والمسلمين، ولم يمنعه كبير السن، ووطأة المرض في القلب من كثرة الأسفار في سبيل الله.

وقد ختم الله حياته الحافلة بالجهاد، حيث اختاره إلى جواره، بعد الفراغ من مناسك الحج، وصلى عليه بالمسجد الحرام، ودفن في مكة المكرمة، رغم أمنيته في أن يدفن بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والتسليم.

نسأل الله تعالى أن يتقبله في عداد الصالحين والدعاة والصابرين، وأن يجمعنا وإياه مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً.. والحمد لله رب العالمين. ■



■ د. الملط يتوسط الشيخ عبدالله المطوع ود.عبد المنعم أبو الفتوح الموجود في السجن الآن بتهمة الانتماء للإخوان المسلمين



وإيوائهم وخدمتهم، وقد ربى جيلاً ضخماً من الأطباء

المسلمين العاملين في مختلف الميادين، والذين برزت شخصياتهم القوية في نقابات الأطباء بفروعها المختلفة.

إن أستاذنا الدكتور أحمد الملط لم يكن طبيباً فحسب، بل هو مرب من الطراز الأول، حيث له من الفقه الدعوي، والنشاط الحركي، والتربية الروحية نصيب وافر وحظ كبير، وكم له من نظرات عميقة في تحليل الوقائع والأحداث، وتقويم الأفراد والجماعات، وهو رجل دائم الذكر والدعاء، وتلاوة القرآن، لا يترك ورده القرآني اليومي، ولا الأدعية الماثورة في الصباح والمساء، ويكثر الدعاء لاساتذته ومشايخه، وإخوانه العاملين في حقل الدعوة الإسلامية، ويسعى لإصلاح ذات البين، متعاوناً مع أستاذنا الداعية الكبير الحاج حسني عبد الباقي الذي يعتبر الرائد في هذا المجال - رحمهما الله جميعاً.

إن الأخ الحبيب والداعية المجاهد والطبيب الناجح د. أحمد محمد الملط من الرجال القلائل الذين صمدوا في المحن المتعاقبة التي أصابت الحركة الإسلامية المعاصرة، وكان مثال العبد الصابر المؤمن بقضاء الله وقدره، والذي واجه المحن كلها برباطة جأش، وإيمان راسخ، وتوكل على الله العظيم.

في بيت الله الحرام

ولقد أكرمه الله بالحج إلى البيت الحرام أكثر من مرة، كما أنه قل أن تغفوه عمرة في رمضان، حيث الاعتكاف وتلاوة القرآن، والدعاء للمسلمين،

وإن هذه الدول الكبرى والقوى العظمى ومن يلوذ بها، ليست بشيء أمام عباد الله المجاهدين الذين يؤثرون ما عند الله على ما في الدنيا كلها، ويرخصون النفس والنفيس في سبيل مرضاة الله تعالى القوي العزيز.

وقد بذل د. الملط جهوداً جبارة مع إخوانه: كمال السناتيري، ومصطفى مشهور، وصلاح شادي، وعباس السيسي، ومحمد سليم مصطفى... وغيرهم في جولاتهم في البلاد العربية والإسلامية والدول الغربية، حيث التقوا بالإخوان القدامى والجديد، ووثقوا الصلة بهم، وحثوهم على استمرارية العمل، ومضاعفته وتنشيطه، فكانت هذه الصحوة المباركة، التي التقى فيها الجيلان: تلامذة البنا وتلامذتهم، فانطلق العمل الإسلامي بقوة وعزم، وحكمة وأناة، واستمر البناء في العلو، بعد أن أحكم الأساس، وثبتت القواعد، وتميز الصف، فكان كالبيان المرصوص.

تأسيس الجمعية الطبية

لقد شارك د. أحمد الملط في تأسيس «الجمعية الطبية الإسلامية بمصر»، وأقام العلاقات بينها وبين نظيراتها في العالم العربي والإسلامي والغربي، وعقدت المؤتمرات، وأنشئ الكثير من المستشفيات والمستوصفات في داخل مصر وفي الخارج، بأفغانستان، والصومال، والبوسنة والهرسك، وغيرها، كما ساهمت بتخفيف الكوارث من الأمراض والزلازل والحروب، وكانت لها إسهاماتها المتميزة في الداخل والخارج، ولن ينسى له الشعب الأفغاني زيارته المتكررة، وإقامته الطويلة، وإيفاده البعثات الطبية المتلاحقة المقيمة والمتنقلة، التي كان لها دور كبير في مداواة جراح المجاهدين، وعلاج مرضى اللاجئين،



إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

الذين يعيشون في الأضواء ويتمتعون بالشهرة والمال، وينعمون بكل ما يتمناه الحالمون من فراغ وشباب، يظنون أو يظن المعجبون بهم والمتابعون لكل حركاتهم وسكناتهم، وأنشطتهم العامة وهواياتهم أو نزواتهم الخاصة.. أنهم ماداموا في هذا العز، تحيط بهم البهارج، وتتزاحم عليهم عدسات المصورين، فإنهم في منأى عن عين القدر المطلعة، وقضائه النافذ، وحكمه المحتوم.. حتى إذا وقعت الواقعة وحل بأحد هؤلاء المشاهير مكروه، ونزلت به نازلة لا يملك أحد ردها، أفانق المضمورون من سكرتهم، وصحا الغافلون على وقع الصفعة الأليمة، أو الصدمة المروعة، وفجأتهم سرعة التحول، وتساقط النجوم، واختفاء العروش الموهومة، وأدركوا أن لهذا الكون رباً لا يغيب عنه شيء في الأرض ولا في السماء بيده الملك، وإليه الأمر، وهو على كل شيء قدير.

وإذا كان بعض الناس يفهمون بطريقة علمية لا تخلو من جفاف وبرود قول الحق تبارك وتعالى: «اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون حطاماً وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور، فإن الجميع بعد أن تفتح المفاجآت عيونهم يدركون بكل مشاعرهم وأحاسيسهم وجوارحهم أن الحياة التي يحبونها ما هي إلا متاع الغرور، إنها وهم كبير يخيل إليهم أنه دائم، ولن يعكر صفو استغراقهم به أي معكر، فإذا بهم وجهاً لوجه أمام الحقيقة الكبرى، وهي أن كل شيء إلى زوال، مهما عمر وبنى، وجمع فأنوع، وإن الصعود إلى قمة الجبل، يعقبه الانحدار إلى السفح، مصداقاً لقول الشاعر:

لكل شيء إذا ما تم نقصان
فلا يغر بطيب العيش إنسان
هي الحياة كما شاهدتها دول
من سره زمن ساءت أزمان
يستوي في ذلك الكبار والصغار، والأغنياء والفقراء، الحاكمون والمحكومون، لا يستطيع أن يشذ عن هذه القاعدة الصارمة أحد مهما علا شأنه وزادت سطوته، سواء كان من فاعلي الخير وصانعي المعروف، أو كان من دعاة الشر ورواد المنكر.. وسواء كان رجلاً شديداً عنيداً أو فتاة لعوباً طروباً.. سيدركون جميعاً - ولو بعد انقضاء الأجل - صدق التوجيه القرآني: «وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور».

بقلم : د. محمد المهدي

إن لكل شخصية على اختلاف أنماطها وسماتها مفتاحاً، إذا اهتدينا إليه أمكننا قراءة وتفسير أقوال وأفعال هذه الشخصية، وأمکننا أيضاً التنبؤ باستجابات هذه الشخصية في المواقف المستقبلية، وهذا هو الهدف الرئيس من دراسات وتقسيمات الشخصية في علم النفس.

والشخصية اليهودية رغم ما تتسم به من مكر ودهاء وخبث إلا أن البحث عن مفتاحها ليس صعباً، بل ربما نكتشف أنها شخصية قريبة المآل من القراءة والتفسير والتنبؤ، وذلك نظراً لثبات سماتها على مدى الزمن وعدم ذوبانها في أي مجتمع بشري آخر مهما طال اختلاطها به.

ومفتاح هذه الشخصية هو عقدة الاضطهاد، ونقصد بكلمة «عقدة» أن عقدة الاضطهاد في هذه الشخصية متغلغلة في أعماق أعماقها وليست مجرد فكرة وقتية طارئة، وبما أنها عقدة فإنها عصية على الحل، وقد فشلت محاولات حلها على مدار التاريخ القديم والحديث على السواء.

فاليهود دائماً يعيشون في مجتمعات مغلقة، ولا يذوبون أبداً في أي مجتمع مهما طال بهم الزمن، فدانماً لهم أحياءهم وشوارعهم وحوايرهم، وفوق ذلك معتقداتهم وعصريتهم، ولن نخوض في أسباب ذلك فإن شرحه يطول، وإنما الذي يهمنا هو رصد هذه الظاهرة النفسية لدى اليهود، وهي ظاهرة الشعور بالاضطهاد والخوف منه، فيتبع ذلك انكماش حسي لهم بأن يتجمعوا في حصون أو أحياء خاصة بهم، ثم يجدون أن ذلك غير كاف لحمايتهم فيتجهون إلى امتلاك ناصية القوة في المجتمع الذي يعيشون فيه فيعمدون إلى مصادر



الثروة، ومصادر السلاح، ومصادر التأثير المعنوي، ولا نحتاج إلى أدلة كثيرة على ذلك، وإنما نسوق للمتشكك أدلة عصرية قائمة بأن ندعه يسأل عن أصحاب البنوك العالمية، والشركات العملاقة، وتجار السلاح، ومالكي وكالات الأنباء، والقنوات التلفزيونية والإذاعية، ولن يجد هذا المتشكك صعوبة في رؤية العقل اليهودي والأصابع اليهودية تحرك هذه المؤسسات، بل ويتربعون على قمة الكثير من المؤسسات العلمية الرفيعة والنادرة.

وبما يقول قائل: إن ذلك يرجع إلى أن اليهود يتمتعون بقدرات عقلية فائقة، ولكن الواقع العملي لا يؤيد هذا الاستنتاج، فالقدرات العقلية الفطرية تكاد تكون متكافئة في كل الأجناس، وإنما تساعد الظروف على نموها وازدهارها أو العكس.

ونعود فنقول إن عقدة الاضطهاد هي التي تدفع اليهود دائماً إلى السعي الحثيث نحو امتلاك ناصية القوة والتأثير، هذا هو نفس السبب الذي يجعلهم منبذين مطاردين على مدى التاريخ، فهم الشعب الوحيد الذي لم يمتلك أرضاً ثابتة تحت قدميه، ولا يرجع ذلك إلى ظلم الآخرين لهم في كل العصور، وإنما يرجع إلى طبيعتهم الاضطهادية

«عقدة الاضطهاد» حاجة نفسية
للشخصية اليهودية لأنها تضمن
لها التماسك والبقاء وسط عالم
يعتبرونه عدوانياً على كل يهودي



تحية لابن ياسين

**إلى الشيخ الحر المصفد في الأغلال..
والى العبيد الطلقاء الذين يفسدون في الأرض**

وقل له مرحباً يا ابن الميامين
بصارم من سيوف الله مسنون
ما نل يوماً لأناب الفراعين
اصفاد فرعون أو أغلال صهيون
لكنما روحه مثل البراكين
يزلزل الأرض من تحت الصهايين
كانها في صباها بنت عشرين
والعطر يعبق من زهر البساتين
ولا باطيب منه غيث تشرين

يا قلب رُف التحايا لابن ياسين
شيخ كريم أبي النفس متشبح
صقر به كبرياء ملء خافقه
طود من الصبر. ما قلت عزيمته
القلب في علل والجسم في شلل
فهل رايتم سجيناً فوق مقعده
إن يمرض الجسم إن الروح ما مرضت
ما الورد حين يهرؤ الروض في فرح
يوماً باطيب عرفاً من شمائله

لا تلخن الظهر طعناً بالسكاكين
لَسَعْتَ احبابه لسع الثعابين
تلك الافاعي... افعال الكواهين
ويا طليقاً باصفاد... الزنازين.

يا من يعانقه حيناً ويلثمه
أين المحبة في ذاك العناق إذا
اطعت فيهم عدو الله وانكشفت
فيا رقيقاً كسوة بالنياشين

تعباً بما خبأت جند الشياطين
نفوسهم غير نور الحق والدين
اهل الفنادق تجار الملايين
ويا خساراً لفرعون وقارون
كعودة الدم يجري في الشرايين

سارت حماس، على درب الجهاد ولم
جنودها من صقور الحق ما عرفت
هم في الخنادق لم تعرف خنادقهم
فيا دماراً لصهيون إذا انطلقوا
وفرحة المسجد الأقصى بعودتهم

وقل له أنت بالقرآن تحييني...
احلى من العطر في حقل الرياحين
يا شاهد العصر... إشهد يوم حطين

يا قلب رُف التحايا لابن ياسين
وقل له إن في الارواح نكركم
وقل لمن شهد الإعصار مندفعاً

(•) عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية.

ة الصراع

التوجسة التي تفترض أن لا بقاء لها عن طريق
الامتزاج والعيش بسلام مع الآخرين، وإنما يرتبط
بقاؤها بالحذر وامتلاك القوة والتجمع، وفي نفس
الوقت تفريق الآخرين والدس بينهم ومحاولة
إهلاكهم.

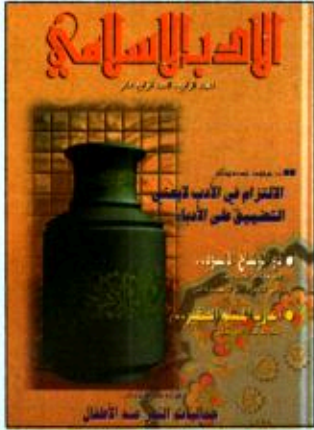
ولقد اعطاهم الرسول ﷺ الفرصة للعيش في
سلام وتعاون ضمن مجتمع المدينة المنورة، حيث إن
الإسلام يرفض اجتثاث العقائد بالقوة، بل ويدعو
إلى السماحة مع أهل الذمة، ولكن صفات
الشخصية اليهودية لم تقتنع بالعهود والمواثيق التي
أبرمت مع المسلمين، ولم تأمنهم، وكان الحل في
نظرهم هو الدس والخيانة للعمل على إهلاك
المسلمين، وقد حدث هذا من بني قينقاع، ثم حدث
من بني النضير، ثم بلغ قمته من بني قريظة،
والغريب أنهم لم يعتبروا من بعضهم، فقد غلبت
عليهم عقدة الاضطهاد حتى اجتثوا من المدينة
بأفعالهم.

والمتأمل للتاريخ يلحظ ذكاء «نعيم بن مسعود»
ذلك الرجل الذي قال له الرسول ﷺ في غزوة
الأحزاب: «خذل عنا ما استطعت فإن الحرب
خدعة»، هذا الرجل تلمس عقدة الاضطهاد وعدم
الامان لدى يهود بني قريظة الذين هموا بخيانة
المسلمين بانضمامهم لمعسكر الأحزاب، فابقظ فيهم
هذا الرجل صفة عدم الامان أيضاً لمعسكر
الأحزاب فراحوا يطلبون منهم رهائن حتى لا
يتركهم فريسة لمحمد عليه الصلاة والسلام في
حال هزيمتهم، وكانت هذه نقطة إجهاض التحالف
الشيطناني.

إن فقهه شخصية اليهود، وإن يعجز أي
باحث في أن يجد آلاف الأدلة على هذه العقدة
الاضطهادية، بل إنهم إن لم يضطهدهم أحد
اختلفوا أساطير الاضطهاد أو ضخموا أحداث
الاضطهاد التي كانوا هم السبب فيها والحرك
الأول لها، والمثال على ذلك الاضطهاد النازي لهم
وتضخيمهم لذلك الحدث إلى حد يقترب من
الأساطير.

وعقدة الاضطهاد تعتبر بمثابة اجتياح نفسي
للشخصية اليهودية لأنها تضمن لها التماسك
والبقاء وسط عالم يعتبرونه عدوانياً على كل
يهودي، وهذا الوضع بالتالي يجعل أصابع اليهود
دائماً على الزناد، وتجعلهم أكثر أهل الأرض تطرفاً
 وعدوانية.

ولقد حدثت إزاحة لكل عقد اليهود بما فيها -
وعلى رأسها - عقدة الاضطهاد نحو فلسطين،
ولهذا يدفع الفلسطينيون ثمن العقد اليهودية
المتراكمة على مر التاريخ ويعانون منها، ورغم كل
الأدلة العقلية والعقلية على طبيعة الشخصية
اليهودية مازال بعض مسطحي التفكير يعتقدون أن
الشخصية اليهودية يمكن أن تتغير وأن تسعى نحو
السلام. ■



مجلة الأدب الإسلامي

صدر العدد الرابع عشر من مجلة الأدب الإسلامي في وشاحها الجديد وإخراجها الزاهي الذي يناسب ما تصويه من غنى في موادها وعمق في أبحاثها، وأصالة في موضوعاتها، وسعة في محيطها، وقد جاءت الافتتاحية لتعبر عن الوفاء لعلم بارز من أعلام الأدب الإسلامي كان قمة شامة في الأدب والنقد والدفاع عن عرين الأدب الإسلامي، إنه الدكتور محمد مصطفى هداره، وقد ضم العدد مواد مختلفة ما بين مقالات وبحوث من بينها «د. هدارة الفارس الذي ودعناه» وهي قطرات من الوفاء سجلها الدكتور سعد أبو الرضا، ومن البحوث دراسة للدكتور حامد أبو أحمد عن جماليات النص الشعري للأطفال للاديب أحمد فضل شبلول، كما ضمت مجموعة من الإبداعات ما بين نثر وشعر، ومن الإبداع الشعري ما يعبر عن الوفاء الجم للراحل د. هدارة ومن ذلك: «ثم هانئا واجن خير الجزاء» لأحمد مبارك، ومن أروع الإبداعات الشعري «هاتف من سرير أبيض» للدكتور أمين سالم، ومن الإبداعات النثري ثلاث قصص قصيرة للاستاذ إبراهيم سقاف.

وفي ركن الأقلام الواعدة الذي يقرأ بريد الأديب الدكتور حسين علي محمد ظهرت مجموعة طيبة من الإبداعات: منها «ألا هل جفون للبكاء تعار» للشاعر الواعد عبدالرحمن الفيغي، ومما ضم أيضا: إثنيية الخوجة تكرم الدكتور

مدار الحياة البشرية والدور الذي لعبه الإسلام لحسم هذا الصراع لصالح العلم.

كما يتضمن العدد بحثا علميا للدكتور ماهر سالم أخصائي الجراحة يتحدث عن أوجه الإعجاز الطبي في حديث تداعي الجسد لمرض أحد أعضائه، وحوارا مع البروفيسور (جون لارسن) كبير أطباء المستشفى الرسمي في العاصمة الدانماركية، عن المزاي الطبية لذبح الحيوانات على الطريقة الإسلامية.

وفي العدد بحث للدكتور سالم نجم استاذ الأمراض الباطنية بجامعة الأزهر عن المدخل الإسلامي للهندسة الوراثية، كما تضمن العدد بحثا للدكتور زهير قرامي استشاري أمراض الروماتيزم يعرض فيه للتناقض الهرموني في أوائل سورة مريم من خلال استعراض العلاقة بين كبر السن وشيب الشعر وضعف العظام وغيرها على ضوء الدور الذي تلعبه الهرمونات في جسم الإنسان واكتشفه العلم مؤخرا.

وفي مجال علوم البيئة والجيولوجيا والبحار تضمن العدد عدة مقالات عن منطقة المصب والحاجز بين البحرين وعن الإعجاز القرآني في وصف الدورة المائية وعن قول شيخ الإسلام ابن تيمية في كروية الأرض بالإضافة إلى معجم الألفاظ الكونية في القرآن والسنة ومقالا للشيخ عصام الحميدان بعنوان العبادة المهجورة.

وتضمن العدد عرضا لأطروحة علمية عن تسخير ما في الكون للإنسان على ضوء سورة النحل وأثر ذلك في توحيد الخالق والتي نالت عنها الباحثة زهيرة محمد الساعاتي درجة الماجستير من جامعة أم القرى، ويبحث عن إعجاز القرآن الكريم والسنة المطهرة في الطب الوقائي والكائنات الدقيقة للدكتور عبدالجواد الصاوي.

المراسلات: المملكة العربية السعودية - مكة المكرمة ص.ب: ٥٧٣٦ هاتف وفاكس: ٥٤١٥١٩ (٠٢).

تواجه الإسلاميين من الفكر العلماني نفسه مثل تعددية الأحزاب الفكرية والعقائدية، والموقف من الدستور والتعددية السياسية بين الإسلاميين أنفسهم، وناقش المحور الثاني موضوع الحوار مع الدولة مثيراً أطروحات مثل المهادة والعنف والتكفير والمشاركة في الحكومة والإشكالية بين الحزب السياسي الإسلامي والمشروع الإسلامي الإصلاحي ككل، وناقش المحور الثالث موضوع الحوار مع الغرب وتحديات هذا الحوار: المصالح في المنطقة، والدور الإسرائيلي، وصراع الحضارات.

بصرف النظر عن النتائج التي توصل إليها المتحاورون فإن الحوار كقيمة أساسية وأسلوب حضاري ومنهجية إسلامية هي أهم ما خرج به المشاركون في الندوة وأرسوا قواعده كوسيلة مثلى للتفاهم وحل الإشكاليات وإنهاء حالة الصراع وفتح الأبواب على مصارعها لفهم الآخر والتفاهم معه.

الكتاب: الإسلاميون والحوار مع العلمانية والدولة والغرب.

المؤلف: هشام العوضي الناشر: دار ابن حزم - بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ هاتف: ٧٠١٩٧٤.

مجلة الإعجاز

صدر مؤخرا العدد الثالث من مجلة (الإعجاز) وهي مجلة فصلية عن هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة التي تهتم بالأبحاث والاكتشافات العلمية الحديثة في شتى ميادين العلوم الطبيعية التجريبية التي تتوصل إلى نتائج تؤيد ما ذكرته النصوص الصحيحة من الكتاب والسنة عن حقائق الكون قبل أربعة عشر قرنا.

ويبدأ العدد كالمعتاد بمقال افتتاحي لأمين عام الهيئة ورئيس تحرير المجلة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المصلح يتحدث فيه عن الصراع بين العلم والخرافة على

إصدارات مختارة



الإسلاميون والحوار مع العلمانية والدولة والغرب

قيمة الحوار أصيلة وليست مستحدثة في تراثنا الإسلامي، نجد ذلك في نصوص القرآن الكريم حيث يقوم الحوار مع الملائكة ومع آدم ومع إبليس ثم مع المشركين بمختلف صورهم وأشكالهم.. كما نجد أمثلة لهذه المحاور أو الحوارات في سنة المصطفى ﷺ سواء في بداية دعوته أو في نهاية حياته لأن الحوار كان سمة أساسية في سلوكه لا علاقة له بموازين القوى أو ناسخ القرآن ومنسوخه.

ومع هذا فإلى أي مدى انعكست ممارسة الحوار كقيمة حضارية على الإسلاميين أو التيار الإسلامي.. بصرف النظر عن الإجابة فإن السؤال المطروح هنا هو موضوع هذا الكتاب الذي يسجل وقائع ندوة فكرية شارك فيها عدد من رجال الفكر الإسلامي والعربي، وناقشت محاور ثلاثة تتعلق بالحوار وهي الحوار مع العلمانية والحوار مع الدولة والحوار مع الغرب على اعتبار أن هذه القوى الثلاث المحلية والدولية يتأثر بها ويؤثر عليها الإسلاميون.

وقد تعدد الكاتب تسمية المحور الأول بالحوار مع العلمانية عوضا عن الحوار مع العلمانيين من أجل إتاحة الفرصة لإثارة تحديات

الحجاب في الشعر العربي

ورد في زاوية متابعات محلية للأخ علي بن تتي العجمي في العدد (١٢٦٨) في الصفحة العاشرة تحت عنوان (إلى ذلك المتناول على الحجاب) أن ذلك المتناول على الحجاب قد أنكر الحجاب بحجة أنه لم يذكر في الشعر العربي وأن العرب لم تذكر ذلك من ضمن أمور حياتها.

وللفائدة، فانا أذكر أن العرب قد ذكرت الحجاب المعروف اليوم أي الحجاب الشرعي من ضمن أشعارها وأذكر ذلك رداً على ذلك المتناول فأقول وبالله التوفيق:

يدل على ذلك قول النابغة الذبياني في (متجردة) زوجة النعمان بن المنذر ملك الحيرة في قصيدته المشهورة:

سقط النصف ولم ترد إسقاطه

فتناولته واتقتنا باليد

والعني أنها لما مرت أمام النابغة ومن معه سقط نصيفها أي خمار الوجه فتناولت النصيف بيد وسترت وجهها باليد الأخرى حياة وعفة منها:

وقول امرئ القيس في معلقته المشهورة:

وبيضة خدر لا يرام خباؤها

تمتعت من لهُ بها غير معجل

أي رب امرأة مخدرة مكونة لتبرز للشمس ولتظهر للناس ولا يوصل إليها (هكذا قال التبريزي شارح القصائد العشر) والمعنى أنها لا تظهر على أحد إلا وهي مستترة كمتجردة زوجة النعمان التي سقط نصيفها.

وقول عمرو بن معديكرب وهو يحكي احتدام معركة من المعارك التي خاضها قبل إسلامه:

ويدت لميس كأنها

بدر السماء إذا تبدى

أي أنها اضطرت لشدة الحرب إلى كشف وجهها فظهرت كالبدر، ومعناه أنها كانت لا تظهر إلا وهي مستترة ومتحجبة في عامة أحوالها وأمورها.

وقول ربيع بن زياد العبسي يرثي مالك بن زهير:

من كان مسروراً بمقتل مالك

فليات نسوتنا بوجه نهار

يجد النساء حواسرا يندبنه

يلطن أوجههن بالأسحار

قد كن يخبأن الوجوه تستراً

فاليوم حين برزن للنظار

والبيت الأخير يدل دلالة قاطعة على أنهن كن يغطين وجوههن سترًا وعفة لأنها عادة العرب آنذاك وأنهن ما كشفن وجوههن إلا لشدة مصيبتهم بمقتل مالك.

وقول سبرة بن عمرو الفقعسي يعير أعداءه ويقلل من شأنهم:

ونسوتكم في الروح باد وجوهها

يخلن إماءً وإماء حرائر

وهذا البيت الأخير يبين بالتلميح أن نساء قبيلته لا يبدن وجوههن ولو اشتد الرعب، وبالتصريح أن نساء أعدائهن يبدن وجوههن لأدنى سبب، وفي البيت أيضاً أن ستر الوجه من طبع الحرائر وكشفه طبع الإماء. ■

خالد بن محمد القحطاني



عملية لمتابعة البرنامج، إنتاج وتوزيع مركز الراشد للاستشارات الاجتماعية والنفسية، هاتف: ٢٦٦٦٢٠٦/٧ فاكس: ٢٦٦٦٢٠٥ ■



مجلة الأمّة

مجلة الأمّة مجلة شهرية فكرية ثقافية عامة تعنى بقضايا الأمّة العربية والإسلامية، ومشروعاتها الإصلاحية والنهضوية والتنموية، والصراع العربي الإسرائيلي، وتهدف إلى معالجة قضايا الأمّة وفق منهجية مستمدة من الفكر الإسلامي، وتشجيع الإبداع الأدبي والثقافي، وإغناء قضايا العمل الإسلامي والدعوة الإسلامية بالدراسة والحوار والترشيد.

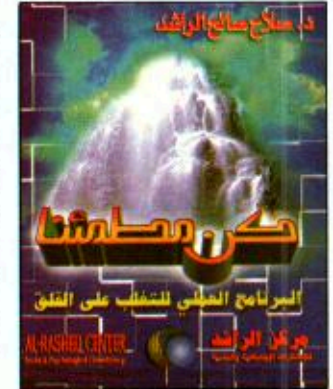
كما أن المجلة تسعى إلى أن تكون مستقلة في إدارتها ومنهجها وأن تتيح المجال قدر الإمكان للأراء المختلفة وأن تكون المادة المنشورة فيها على مستوى راق من المنهجية والجدة والإبداع.

والمجلة تطبع في الأردن وتوزع في الخارج مثل الإمارات، عُمان، اليمن، المغرب، ألمانيا، باكستان، وقريبا في السعودية وقطر بإذن الله.

وتود المجلة أن توثق صلاتها بزميلاتها من الصحف والمجلات، وخاصة الإسلامية منها، في سبيل تحقيق انتشار أفضل بين قراء ومتابعي الإعلام الإسلامي في كافة الأقطار. ■

خفاجي، وندوة حول أدب الوصايا والمواظ، ولم تنس المجلة أن تمد الأعضاء وغيرهم بما يظهر من رسائل جامعية تتناول الأدب الإسلامي، وعنوان الرسالة في هذا العدد: القضية الإسلامية في الشعر الفلسطيني المعاصر.

وحيث نقرب من نهايتها نقرأ بريد الأدب الإسلامي الذي يضم تعقيبا يتساءل فيه الرسل: هل علي محمود طه شاعر العروبة والإسلام؟ ثم تحية شعر من د. خفاجي إلى الفريق يحيى المعلمي مهنئاً له بالشفاء، وتأتي الورقة الأخيرة تنادي بصوت جهوري إلى دعاة الأدب الإسلامي: لا تستسلموا للمقولات المحبطة للدكتور عبد الباسط بدر، ويحيط كل ذلك بعقيق الحوار الطيب الذي أجراه محرر المجلة مع سعادة الدكتور محمد عبده يمانى، إلى غير ذلك مما يكشف عن ثراء العدد في محتواه وشكله. ■



كن مطمئنا

صدر حديثاً للدكتور صلاح صالح الراشد مادة علمية وعملية تتناول التغلب على القلق والضغوط الحياتية والتبرمج على السعادة والطمانينة بعنوان: «كن مطمئناً البرنامج العملي للتغلب على القلق». وهذه المادة هي ملخص دراسة الدكتوراه لصلاح الراشد مع خبرته العملية والإكلينيكية في علاج القلق والإرشاد للتغلب على الضغوط الحياتية، المادة هي الأولى من نوعها في الوطن العربي صيغت على أشرطة كاسيت مع كراسة



كلمة إلى الدعاة

انتفاضة داعية

خاطب الله - عز وجل - نبيه الكريم محمد ﷺ بصيغة الأمر فقال: «يا أيها المدثر، قم فأنذر، وريك فبكر، وثيابك فطهر - والرجز فاهجر، ولا تمنن تستكثر، ولريك فاصبر» (المدثر: ١-٧)، كل ذلك ليتولى دعاة الحق زمام المبادرة في الانتفاضة على الباطل وليبددوا ظلمات الجاهلية وينشروا ضياء الإيمان في النفوس البشرية في انتفاضة عارمة في نفوسهم أولا، ثم في نفوس الخلق.

عزيمة تأبى الرقود

قال الإمام حسن البنا - رحمه الله - واصفاً الداعية: «ينام على أفضل العرائم»، فذلك هو الداعية لا يشغله النوم عن القيام بواجبه فهو وقف لله تعالى كما يصفه صاحب كتاب الرقائق، وإذا احتاج إلى راحة فهي استراحة المجاهد لشحذ همته وتقوية بدنه لطاعة الله وفي مخيلته أنه سوف يستيقظ ولديه الكثير من العرائم، ورحم الله ذلك التابعي حين قال: «لئن أرى في بيتي شيطاناً خير لي من أن أرى فيه وسادة، لأنها تدعو إلى النوم»، فالداعية من أهل العرائم يحث دائماً غيره للأخذ بها فيقول لهم:

إن كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة
فإن فساد العزم أن تترددا

دعوة للابتكار والتجديد

إن العمل الروتيني ممل للنفس ومحبط للطاقة، فالدعوة الإسلامية بحاجة إلى من يجدد وينهض بها بأفكاره العملية والنظرية ولكل ميدان فارسه فكن أنت ذلك الفارس وكما قيل: «أول الطريق بذل الروح، تلك الجادة فأين السالك»، فجدد نفسك أولاً ثم جدد عملك فقد أوصاك رسولك الكريم ﷺ: «جددوا إيمانكم» قيل: يا رسول الله وكيف نجدد إيماننا؟ قال: «أكثرُوا من قول لا إله إلا الله» رواه أحمد.

إعداد: عبد الحميد البلال

وقفة تربوية

نزوح من جديد

أخي القارئ ... أختي القارئة، لا تتعجلا بالحكم على المقال قبل الانتهاء منه، فلا أقصد من هذا العنوان ما خطر على بالكما، إنما أردت من ذلك توجيه سؤال للزواج، ويحتاج إلى إجابة صريحة، وهو «إذا كان أحد أهم أهداف الزواج هو الاستقرار، والراحة النفسية، واستمرار النسل، فهل حققت جميع هذه الأهداف أم اكتفيت بالآخر فقط؟»

أو بصياغة أخرى للسؤال «هل حققت السعادة الزوجية؟» فإذا كان الجواب بالنفي فنطلب منك أنت بالذات أن «تتزوج من جديد!!! لا تتعجل مرة ثانية بتحميلي ما لم أقصد، إنما أردت بالزواج من جديد أن تجلس مع نفسك جلسة «مصارحة» وتسألها عن سبب عدم تحقيق السعادة في حياتك الزوجية، هل السبب يكمن فيها أم فيك؟ فإذا كنت تدعي بأن السبب يكمن فيها فأجب عن الأسئلة التالية:

- ١ - هل تشاورها في مشاريعك ومشاكل الشخصية؟
- ٢ - هل تمزح معها دائماً أم لا ترى منك إلا العيوس والغضب؟
- ٣ - هل تجلس معها والعيال ثلاث ساعات يومياً؟
- ٤ - هل تخرج معها والعيال في نزهة بالأسبوع مرة؟
- ٥ - هل تعودت على مدح طبخها وملابسها الجديدة؟
- ٦ - هل تمتنع عن العتاب والسب والإهانة والضرب بوجود الأبناء عندما ترى منها خطأ؟
- ٧ - هل تحييها وتسال عن أحوالها عند دخولك للبيت، وتسال عن حاجاتها عند خروجك منه؟
- ٨ - هل تشتري لها الهدايا بين فترة وأخرى؟
- ٩ - هل تأخذ بأرائها واقتراحاتها؟ أم تستهجن بها وتحقرها؟
- ١٠ - هل تأتي البيت مبكراً وتلعب مع الأطفال أم أنك لا تأتي إلا بعد الثانية عشرة، والأطفال نائمون؟
- ١١ - هل تعطيتها النفقة مبكراً أم أنك تماطل وتمتنع وتؤخرها أو تعطيتها ناقصة؟

هذه بعض الأسئلة التي تحتاج إلى إجابات صريحة منك، فإذا كانت معظم الإجابات بالنفي فانت السبب لا هي في عدم تحقيقك للسعادة الزوجية، فحاول أن تغير من سلوكك وتشاورها في أمور الشخصية ومشاكلك، وامزح معها، فزوجتك أولى بضحكك وابتساماتك ومزاحك من الآخرين، واجلس معها والعيال في اليوم على أقل تقدير ثلاث ساعات، وأخرج معها في نزهة أسبوعية، وإياك وذم طبخها أو عدم الإحساس بما تلبس من جديد.

وامتنع عن السب والشتم والإهانة والضرب فإن الرجولة ليست بهذا، بل بملكة النفس عند الغضب، خاصة أمام الأطفال، وحبيها عند الدخول والخروج، وأسألها عن حاجاتها، واشتر لها الهدايا بين فترة وأخرى، واستمع إلى آرائها ومقترحاتها وخذ بالصالح منها، وإياك وإدامة التأخير عن البيت، أو تأخير النفقة عنها، بهذا تكون قد تزوجت من جديد، وأذنت للسعادة بأن تطرق أبوابك ■

أبو خلاد



للسالكين درب الانتفاضة الدعوية صفة تميزهم عن غيرهم وهي ما نسميها بالروح الشبابية التي لا تغيب، بل دوماً في شروق وصعود نحو المعالي بهمة عالية، قدوته في ذلك رسول الله ﷺ عندما وصفته السيدة عائشة - رضي الله عنها - : «كأنما وضع له علم فشمروا إليه» وهو يطمح أن يكون ذلك النموذج الذي يصفه الإمام حسن البنا: «إذا دعي أجاب أو نودي لبى»، وشعاره في ذلك:

ركضا إلى الله بغير زاد
إلا التقى والبر والرشاد

نحو التغيير

يدعو الداعية أولاً إلى تغيير نفسه قبل انطلاقته إن كان يشوبها شائبة انطلاقاً من قوله تعالى: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم....» (الرعد: ١١)، فيخلص النية ويتزود بطاعة خالقه ويضع نصب عينيه الجنة، ثم يسعى إلى تغيير غيره نحو الأفضل فينادي إلى الرجوع إلى الأصالة بالأخلاق الحميدة والإنابة إلى الله تعالى وإحياء سنة نبيه الكريم، باعثة في ذلك قوله تعالى: «ليجزهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب» (النور: ٣٨) ■

خالد علي المسلا

من فوائد شكر الله عز وجل

بقلم: محمد يوسف الجاهوش

ذكرنا أن الشكر اتصاف بصفة من صفات الخالق سبحانه، وأنه اقتداء بالأنبياء وسير على منهاجهم، ولا شك أن للشكر فوائد أخرى، من أبرزها:

إنه عنوان النجاح في الابتلاء والامتحان الإلهي: ولا سيما عند فجأة النعمة، أو بفتة البلاء، فطالما أظفت النعمة اقواما، وقعد البلاء بآخرين.

أما المؤمن الصادق فتراه - في الحالين - على قدم العبودية، وصدق اليقين، حامدا لربه، شاكرا لأنعمه، يستقبل كلا الأمرين بما حكاه الله تعالى عن نبيه سليمان - عليه الصلاة والسلام - عندما جيء له بعرش بلقيس «فلما راه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم» (النمل: ٤٠).

وهذا هو عين ما جاء به الإسلام، وبينه سيدنا رسول الله ﷺ «عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له» رواه مسلم.

المؤمن ثابت اليقين

فالمؤمن لا تطغيه السراء، ولا تنال منه الضراء، لأنه موقن أن الأقدار - في الحالين، جارية، وتقلب الأحوال - بالناس - سنة ماضية، ومهما أدلهم ليل الخطوب، واشتدت ظلمته، فإن في ثنائه أमلا مرتجى، وفرجا قريبا، يمن به اللطيف المستجيب «فإن مع العسر يسرا، إن مع العسر يسرا» ولن يغلب عسر يسرين.

إنه سبب النجاة من العذاب ورفع الضيق وتفريج الكرب: قال تعالى: «ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وأمنتكم وكان الله شاكرا عليما» (النساء: ١٤٧)، ولما حاق العذاب بقوم لوط - بعدما تماروا بالنذر وارتكسوا في حماة الفواحش والآثام - كانت النجاة نصيب الأطهار الشاكرين «إنا أرسلنا عليهم حاصبا إلا آل لوط نجيناهم بسحر» نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر» (القم: ٣٤ - ٣٥).

فليست النجاة لهم بخاصة، إنما هي جزاء الشاكرين إلى يوم الدين.

إنه فوز بمرضاة الله تعالى: لأن الشكر إذعان لأمر الخالق - سبحانه وتعالى واعتراف بنعمته وفضله، وصون لآلته ونعمائه، عن الجحود والكفران، قال تعالى: «إن تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكم...» (الزمر: ٧).

ورضا الخالق أغلى أماني العبد، وأسمى ما



يطمح إليه، فمن حازه فاز بجماع الخير، وحل بحر زامين «في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر» (القم: ٥٤).

إنه سبب زيادة النعمة: بذلك تاذن الله - عز وجل - ووعد وعدا قاطعا أن يديم نعمته على من شكره، وأن يزيده من فضله نعمة على نعمة «وإذ تاذن ربكم لنن شكرتم لأزيدنكم ولنن كفرتنم إن عذابني لشديد» (إبراهيم: ٧).

فعلق سبحانه المزيد بالشكر، والمزيد من الله لا نهاية له، كما لا نهاية لشكره، فزيادة النعمة علامة شكرها.

ومن زويت النعمة عنه، أو نقص نماؤها - فقد أوتي من قبل نفسه، فإذا ما دقق في أسباب ذلك وجد نفسه مقصرا في شكر النعمة قولاً وعملاً، فآله تعالى وعد بالحفظ والمزيد ما استقام العبد على الطاعة والإحسان «ذلك أن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» (الرعد: ١١)، فالتحول عن المعصية إلى الطاعة يبدل الله أهله خيرا، ويغير حالهم إلى الأفضل والأحسن، ومن يتبدل المعاصي بالطاعات ويجحد ولا يشكر، فإن الله له بالمرصدا.

فمن رام خفض العيش، ودوام النعمة والمزيد من الخير فليتخذ الشكر شعاراً، والحمد دثاراً، فمعتى جعل العبد الحمد خاتمة النعمة جعله الله تعالى فاتحة المزيد.

شكر الله وحمده

قال ﷺ: «إن المؤمن ليشبع من الطعام فيحمد الله تعالى فيعطيه من الأجر ما يعطي الصائم القائم، إن الله شاكر يحب الشاكرين». وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول

الله ﷺ حدثهم: «أن عبدا من عباد الله قال: يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، فعضلت بالملكين، فلم يدريا كيف يكتبانها، فصعدا إلى السماء، فقالا: ياربنا إن عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها، قال الله - وهو أعلم بما قال عبده - ماذا قال عبدي؟ قال: يا رب، إنه قد قال: يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، فقال الله لهما: اكتباهما كما قال عبدي، حتى يلقاني فأجزيه بها» رواه ابن ماجه، وأحمد ورواته ثقات.

ومن كلام المغيرة بن شعبه: اشكر من أنعم عليك، وأنعم على من شكرك، تستوجب من ربك الزيادة، ومن أخيك المناصحة، فإنه لابقاء نعمة إذا كفرت، ولا زوال لها إذا شكرت.

ومن كلام أهل التحقيق: ما أنعم الله على عبد نعمة فظلم بها إلا كان حقاً على الله - تعالى - أن يزيلها عنه، ومن لم يشكر النعمة فقد استدعى زوالها.

فما قيدت نعمة ولا حفظت بأوثق من قيد الشكر، ولا ضيعت نعمة أو سلبت إلا بالإعراض والكفران «لقد كان لسباً في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور» فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبيلناهم بجنتيهم جنتين نواتي أكل خبط وأثل وشي من سدر قليل ذلك جزيناهم ببغيهم وهل نجازي إلا الكفور» (١٥ - ١٧).

ولكم حذرنا ربنا - عز وجل - من بטר النعمة وكفرانها، وإساءة جوارها، وبين لنا أن ذلك لا يكون سبب زوالها فحسب، بل إنه سبب إهلاك أهلها ودمارهم «وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين» (القصص: ٥٨).

فإذا ما وجد علاج لمرض القلوب التي بطرت النعمة فإن أنجعه يكون بتبصيرها بأن النعمة إذا لم تشكر زالت، وعودها بعد الزوال عسير.

قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - إن النعمة موصولة بالشكر، والشكر يتعلق بالمزيد، وهما مقرونان في قرن، فإن ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العبد، وأحذروا نقار النعم، فما كل شارد بمورد.

ومن كلام الفضيل بن عياض - رحمه الله - عليكم بملازمة الشكر على النعم، فقل نعمة زالت عن قوم ثم عادت إليهم.

فالنعم وحشية، واستئناسها يكون بشكرها، فالشكر قيد النعمة الموجودة، وصيد النعمة المفقودة، والسعيد من تعلق منه بسبب وصبر على ذلك، ليسعد بالنعمة ويضمن دوامها وينجو من الهلاك.

اللهم اجعلنا من المهتدين الشاكرين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ■

التربية السياسية في البيت المسلم

بقلم: خالد أحمد الشنتوت (٥)

مقدمة الواجب لأن قطع الرحم والعقوق محرمان، فما يؤدي إليهما يكون محرماً، والتفضيل مما يؤدي إليهما (٣).

في شرح النووي على صحيح مسلم: يقول النووي: ينبغي أن يسوي بين أولاده في الهبة، ويهب لكل واحد منهم مثل الآخر ولا يفضل، ويسوي بين الذكر والأنثى لظاهر الحديث، فلو فضل بعضهم بالهبة جاز مع الكراهة عند مالك والشافعي وأبو حنيفة، وقال طاووس وعروة ومجاهد والثوري وأحمد وإسحق وداود هو حرام، واحتجوا برواية لا أشهد على جور، واحتج الآخرون بقوله ﷺ: «فأشهد على هذا غيري»، وفي هذا الحديث أن هبة بعض الأولاد دون بعض صحيحة «من حيث التملك» وأنه إن لم يهب الباقيين مثل هذا استحب رد الأول، قال أصحابنا: يستحب أن يهب الباقيين مثل الأول، فإن لم يفعل استحب رد الأول ولا يجب (٤).

يقول النووي: المقسطون هم العادلون، والمنابر قال القاضي يحتمل أن تكون منابر حقيقية، أو كناية عن المنازل الرفيعة، وكونهم عن اليمين أي الحالة الحسنة والمنزلة الرفيعة، ويقال آتاه من يمينه إذا جاءه من الجهة المحمود، والعرب تنسب الفعل المحمود والإحسان إلى اليمين، وأما قوله «الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا» فمعناه أن هذا الفضل إنما هو لمن عدل فيما تقلده من خلافة أو إمارة أو قضاء أو حسبة أو نظر على يتيم أو صدقة أو وقف، وفيما يلزمه من حقوق أهله وعياله ونحو ذلك والله اعلم (٤٥٣/١٢).

الدراسة التربوية للحديث

الأب في البيت يمثل الدولة في المجتمع: والأسرة مجتمع صغير، يترى الأولاد فيها على العدل، فتنمو عندهم الكرامة الإنسانية، ويحرصون على صونها وحفظها من الذل، حتى إذا كبر هؤلاء الأولاد، كانوا رجالاً شجعاناً، لا يخافون في الله لومة لائم، فقد تربوا على أن يعدل بينهم، ولم يعتادوا على الظلم والذل، ومثلهم لا يمكن أن يحكمه الطاغوت المستبد. أما الأولاد الذين تربوا في أسرة تفضل بعض الأولاد على بعضهم الآخر، ينفرس فيهم الذل والخنوع للسلطة التي تفعل ما تريد حسب نزواتها وهواها، كما ينشأ هؤلاء الإخوة على الحقد فيما بينهم والضعف، كما فعل إخوة يوسف عليه السلام، عندما ظهر لهم أباهم يعقوب عليه السلام، يفضل يوسف وأخاه عنهم، ويحب أكثر منهم.

التربية السياسية هي إعداد الفرد ليكون مواطناً صالحاً في المجتمع، والمواطن الصالح في المجتمع المسلم، هو الذي يعرف واجباته فيؤديها كاملة غير منقوصة بدافع ذاتي، كما يعرف حقوقه فيسعى إلى اكتسابها بالطرق المشروعة، ولا يرضى بالذل والهوان، ولا يخاف إلا الله عز وجل، وهكذا يكون المجتمع المسلم حراً أياً لا يقبل الاستبداد والظلم، سواء وقع عليه أو على غيره من البشر. والبيت المسلم ركيزة التربية الإسلامية الأولى، وهو المسؤول الأول عن تكوين المواطن الصالح، فالأب في البيت يمثل الدولة في المجتمع، والأسرة مجتمع مصغر، والأب العادل يربي أولاده على فضيلة العدل، فتغرس فيهم منذ الصغر، حتى إذا كبروا وقد شبوا على العدل، كان الظلم مبعوضاً عندهم، فلا يظلمون غيرهم، ولا يقبلون الظلم عليهم.



بين زوجاته، لأن كبح الهوى وعدم إظهار ميل القلب ليس في مقدور كثير من أهل زماننا، فينعكس ذلك على الأولاد، عندما يرون أباهم يفضل إخوانهم - أبناء زوجته الجديدة - عليهم، لأنهم أبناء الزوجة القديمة، مما يزرع الشقاق بين الإخوة ويضعف الرابطة الأخوية بينهم. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له امرأتان يميل إلى إحداهما على الأخرى جاء يوم القيامة وأحد شقيه ساقط» (٢).

شرح الحديث في فتح الباري: يقول الحافظ بن حجر يرحمه الله: واختلاف الألفاظ في هذه القصة الواحدة يرجع إلى معنى واحد، وقد تمسك به من أوجب التسوية في عطية الأولاد، وبه صرح البخاري، وهو قول طاووس والثوري وأحمد وإسحق، وقال به بعض المالكية، ثم المشهور عن هؤلاء أنها باطلة «أي العطية لبعض الأولاد دون الآخر»، وذهب الجمهور إلى أن التسوية مستحبة، فإن فضل بعضاً صح وكره، واستحبت المبادرة إلى التسوية أو الرجوع، فحملوا الأمر على الندب، والنهي على التنزيه، ومن حجة من أوجب التسوية أنه

والتأمل في البيت المعاصر يجد صورة مصغرة للمجتمع المعاصر، فالقهر والاستبداد والظلم، وقوامة المرأة على الرجل، والصراع بين الأجيال... حتى يمكننا القول بأن البيت هو المسؤول الأول عن التخلف السياسي في مجتمعاتنا المعاصرة، ففي بعض بيوتنا تجد الأم حاكماً متسلطاً على الأسرة، تسوسها حسب رغباتها، والزوج لا حول له ولا قوة، وفي بعضها تجد الأب منحازاً علناً إلى زوجته الجديدة وأولادها، وتراه يضطهد زوجته القديمة وأولادها، فيسوس أولاده وبناته بالقهر والاستبداد والهوى.

والبيت الذي يربي أولاده على هذا المتوال يقدم أفراداً مناسبين لمجتمع مقهور، فينقادون بسهولة ويسر للمستبد، مما يجعل البغاث نسراً، وتسود الرذيلة وتختفي الفضيلة، ويصبح المعروف منكراً والمنكر معروفاً والعياذ بالله، كما هو الحال في كثير من مجتمعاتنا المعاصرة.

أما البيت المسلم الذي يسير على هدى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ فإنه يقدم رجالاً أحراراً، لبنات صالحات للمجتمع المسلم المرتقب.

أخرج البخاري يرحمه الله قال: حدثنا عبدان أخبرنا عبدالله أخبرنا أبو حيان التيمي عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سألت أمي أبي بعض الموهبة لي من ماله، ثم بدا له فوهبها لي، فقالت: لا أرضى حتى تشهد النبي ﷺ: فأخذ بيدي وأنا غلام فأتى النبي ﷺ فقال: إن أمه بنت راحة سألتني بعض الموهبة لهذا، قال: «الك ولد سواه» قال: نعم، قال فأراه قال: لا تشهدني على جور (١)، وقال أبو حريز عن الشعبي: لا أشهد على جور.

والعدل بين الزوجات مقدمة للعدل بين الأولاد: وقليل من المسلمين في يومنا هذا يعدل

(٥) باحث في التربية الإسلامية.

وعندما يعتاد الإنسان على العدل فإن كرامته تنمو فيشعر بها ويدافع عنها، فهذا عدل الفاروق رضي الله عنه وصل أثره إلى رعايا الدولة الإسلامية في مصر، فلم يرض القبطي أن يضرب ابن الوالي ابنه، ولم يسكت - كما يفعل كل المسلمين اليوم - وإنما تجشم الصعاب ورحل إلى عمر رضي الله عنه فاشتكى له، فأحضر الخليفة عمراً وولده واقتص منهما وقال قولته المشهورة: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً، وذلك صحابي يقاطع عمر وهو يخطب على المنبر، ويقول له: لاسمعا ولا طاعة!!!، وثالث رضي الله عنهم يقاطع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما وهو يخطب على المنبر ويكرر أن المال مال الله، فيقول الصحابي: إنما هو مال المسلمين، وليس مال أمك وأبيك... هكذا كان المواطن المسلم، بعد أن تربى على محبة العدل وكره الظلم والذل والخنوع.

العدل والمساواة بين الأطفال: وهذا من حقوق الأطفال على الوالدين، وللعدل والمساواة أثر كبير على الأطفال، فعندما يشعر أحد الأطفال أن أحد والديه أو كلاهما يذله أكثر من

الاستجابة لحقوق الأطفال: إن إعطاء الطفل حقه، وقبول الحق منه، يفرس في نفسه شعوراً بالعدل، ويتعلم أن الحياة الاجتماعية السياسية، أخذ وعطاء، كما أنه تدريب للطفل على الخضوع للحق، فيرى أمامه قدوة صالحة، ويتعود على العدل وقبول الحق.

فهذا رسول الله ﷺ يستأذن غلاماً على يمينه لكي يتنازل عن حقه ليعطيه للكبير الذي على يساره، فإذا بالطفل لا يؤثر سؤر رسول الله ﷺ على نفسه لأحد أبداً، فيعطيه رسول الله ﷺ الإناء ليشرب ويهنا في الاستمتاع بحقه.

- عن سهل بن سعد رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ أتني بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ، فقال للغلام: أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟ فقال الغلام: لا والله يا رسول الله، لا أؤثر بنصبي منك أحداً، فقلته «أي وضعه» رسول الله ﷺ في يده» وزاد رزين «والغلام هو الفضل بن العباس» (٥).

وتعويد الطفل على المطالبة بحقه خطوة لازمة بعد تعويده على القيام بواجباته، ليكون مواطناً حراً في المجتمع، يعطي ما عليه، ويأخذ ما له،

■ إعطاء الطفل حقه وقبول الحق منه يفرس في نفسه شعوراً بالعدل.. ويعلمه أن الحياة الاجتماعية والسياسية أخذ وعطاء

■ تدليل الطفل أكثر من إخوانه يجعله يميل إلى الشراسة والتعالي عليهم فيقابلونه بالحسد والبغض ثم الكيد

إخوانه، يميل عندئذ إلى الشراسة والتعالي على إخوانه، فيقابلهم إخوانه بالحسد، ومن ثم البغض والكيد، فهؤلاء إخوة يوسف عليه السلام، لما علموا ميل قلب أبيهم إلى يوسف أكثر منهم رموا أباهم بالخطأ فقالوا: «إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين» (يوسف: ٨)، فكانت نتيجة قناعتهم هذه أن يقدموا على عمل مشين في حق الأخوة وحق الأبوة: «اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين». قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غياث الجب يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين» (يوسف: ٩ - ١٠)، وهكذا حبكوا هذه المؤامرة على أخيهام الطفل الصغير الذي لم يبلغ الحلم، ولا ذنب له إلا إظهار والده حبه له أكثر من إخوته، فكان هذا الحسد وذاك الكيد، لذلك مهما قدم الوالدان من نصائح وتوجيهات، وترغيب وترهيب فلن تكون لها أي جدوى ما لم يلتزموا بالعدل والمساواة بين الأطفال مابياً ومعنوياً، ولا يظهرهم ميلهم القلبي أمام أطفالهم (محمد نور سويد - ص ٢١٦).

وفي مثل هذا المجتمع الذي يعرف المواطن ما عليه وما له، يتعذر قيام الطغاة، وتستحيل «الفرعة»، أما المجتمع الذي يكثر فيه من لا يعرفون ما عليهم وما لهم، ينتظرون الطاغية ليرمي لهم بعض بقايا فتات موائده، وينفذون كل ما يطلب منهم، مثل هذا المجتمع بيئة مناسبة وصالحة للفرعة.

فهذا صبي يرده رسول الله ﷺ عن معركة أحد فيقول الصبي: لقد قبلت ابن عمي في دخول المعركة، وأنا إن صارعته صرعته (٦)، فيأذن رسول الله ﷺ لهما بالمصارعة أمامه، ثم أنزل به، فهذا رسول الله ﷺ قبل الحق من الصغير، وعلمنا أن نقبل الحق من الصغير، وقد روى ابن عساکر والدلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قلت للنبي ﷺ علمني كلمات جوامع نوافع فقال: «اعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وزل من القرآن أينما زال، واقبل الحق ممن جاء به، صغيراً أو كبيراً، وإن كان بغيضاً بعيداً، وأرد الباطل ممن جاء به صغيراً أو كبيراً وإن كان حبیباً قريباً».

- ومن حق الطفل أن يسمع له إن كان عالماً

فقد روى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «كنت جالساً بالمدينة في مجلس الأنصار، فأتانا أبو موسى فرعاً أو مذعوراً، قلنا ما شأنك قال: إن عمر أرسل إلي أن آتیه فأتيت بابه فسلمت ثلاثاً فلم يرد علي فرجعت فقال: ما منعك أن تأتيه فقلت: إني أتيتك فسلمت على بابك ثلاثاً فلم يردوا علي فرجعت، وقد قال رسول الله ﷺ إن إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع، فقال عمر: اقم عليه البيعة ولا أوجعك، فقال أبي بن كعب: لا يقوم معه إلا أصغر القوم، قال أبو سعيد قلت: أنا أصغر القوم، قال: فاذهب به» (مسلم كتاب الآداب، باب الاستئذان رقم: ٢١٥٣) وفي رواية: يقول أبو سعيد الخدري: «فقممت حتى أتيت عمر فقلت: قد سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا»، يقول النووي (١٤ - ٢٨٠): قوله «لا يقوم معه إلا أصغر القوم» معناه أن هذا حديث مشهور بيننا معروف لكبارنا وصغارنا، حتى أن أصغرنا يحفظه وسمعه من رسول الله ﷺ، والشاهد هنا: إرسال أبي بن كعب أصغر القوم إلى خليفة المسلمين، ليشد له على كلام سمعه من رسول الله ﷺ، وهذا ليس إنقاصاً من حق الخليفة وإنما اعتبار مكانة الصبي - أي صبي - وقبول الحق منه، إن كان عالماً به، والشاهد كذلك: قبول عمر رضي الله عنه الحق من الصبي الصغير، فالحق أحق أن يتبع ولو جاء به صغير.

وقد سار السلف الصالح على قبول الحق من الصغير، فهذا أبو حنيفة يرى طفلاً يلعب بالطين فيقول له: إياك والسقوط في الطين، فيقول الطفل: إياك أنت من السقوط، لأن سقوط العالم «بالكسر» سقوط العالم «بالفتح» فكان أبو حنيفة - بعد ذلك لا يخرج فتوى إلا بعد مدارستها شهراً مع تلامذته - محمد نور سويد ص ٢٢١ ■

الهوامش

- ١ - صحيح البخاري، رقم (٢٦٥٠) في كتاب الشهادات (٥٢)، باب لا يشهد على شهادة جور إذا شهد (٩) وفي فتح الباري (٣٠٦/٥)، والحديث الذي يليه رقم (٢٥٨٧) في كتاب الهبة (٥١) باب الإشهاد في الهبة (١٢) وفي فتح الباري (٢٥٠/٥)، وفي جامع الأصول (٦١٧/١١).
- ٢ - العيال (٥١٣) وقال إسناده صحيح، وأخرجه الترمذي في التمهيد (٤ - ٢٩٥) كتاب النكاح، باب ما جاء في التسوية بين الصرائر والنسائي في سننه (٧ - ٦٠) كتاب عشرة النساء، وابن حبان في صحيحه (موارد الظن: ١٢٠٧).
- ٣ - فتح الباري، (٥ - ٣٥٣).
- ٤ - صحيح مسلم بشرح النووي، (١١ - ٦٥)، مكتبة الرياض الحديثة.
- ٥ - انظر جامع الأصول (٥ - ٨٤) تحقيق الأرنؤوط، وقال النووي في رياض الصالحين: باب التنافس في أمور الآخرة، والغلام هو ابن عباس رضي الله عنهما.
- ٦ - كم من المسلمين في عصرنا يرى حقه بهضم، ويرى غيره يفضل عليه، بسبب القرابة أو المصلحة الدنيوية، أو الهوى والنزوة والشهوة فقط، ولا يجرؤ على الاعتراض، بل اعتاد على ذلك حتى ظن الباطل مشروعاً.



رحلت زوجة المرشد العام للإخوان

القاهرة: هناء محمد

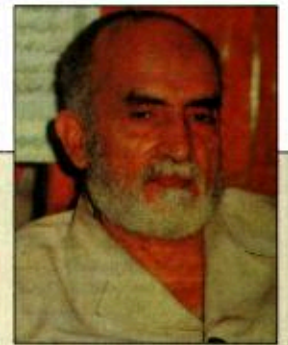
في يوم الجمعة قبل الماضي «غرة جمادى الأولى»، شارك الآلاف من مختلف محافظات مصر في تشييع السيدة المجاهدة حرم الأستاذ مصطفى مشهور المرشد العام للإخوان المسلمين.

شيعتها القلوب والعيون بعد حياة حافلة بمواقف الصبر والجهاد وتحمل الصعاب في سبيل الله، فقد كانت رحمها الله نموذج الزوجة الصابرة المحتسبة التي ضحت بكل ما تملك في سبيل دعوة الله، وعلى مدى تسعة عشر عاماً قضاها زوجها الأستاذ مصطفى مشهور خلف الأسوار لم تهن ولم تضعف ولم تتشك، بل كانت تزوره في السجن هي وأولادها لتزيده اطمئناناً وثباتاً، وإذا كانوا يقولون إن وراء كل عظيم امرأة فالجانب المرشد العام للإخوان المسلمين كانت تقف زوجة عظيمة تسانده وتعاونه وتشد من أزره وتقتسم همومه ومشاغله.

رحلت رحمها الله بعد خمسين عاماً عاشتها مع زوجها بحلوها ومرها، ولكنها كانت راضية بقدر الله مطمئنة إلى نصره، كانت نعم الزوجة لزوجها، ونعم الأم لابنائها، رزقها الله بولد وثلاث بنات هم: مشهور، وسلوى، ووفاء، وسعية، احتضنتهم في غياب الأب وربتهم فأحسن تربيتهن وحفظت زوجها في غيبته حتى عاد إليها ليواصل معها مسيرة الدعوة إلى الله، حتى لقيت ربه وزوجها عنها راض ومطمئن حيث يقول عنها «كانت تبادلني المشاعر عند الضغوط، وتحاول أن تهون علي ما ألقيه من عنث ومشقة في حقل الدعوة... وأذكر أنها كانت تشاركني قيام الليل يومياً منذ سنوات طوال وحتى يوم وفاتها...».

التقيت بناتها الثلاث وهن بفضل الله زوجات ناجحات وداعيات مخلصات لاتعرف منهن عن بعض صور كفاح الأم الراحلة وحياتها مع مرشد الإخوان الأستاذ مصطفى مشهور، فكان هذا الحوار مع الأخوات سلوى ووفاء وسعية.

اسم
الوالدة زبيدة
عبدالحليم
مشهور، توفيت



الشيخ مصطفى مشهور :

■ كانت تبادلني المشاعر.... وتهون عليّ ما ألقيه... وتشاركني قيام الليل حتى وفاتها

■ قلت لها عندما تقدمت للزواج منها: ستكونين الزوجة الثانية حيث إن زوجتي الأولى هي الدعوة إلى الله، فقالت: رضيت وأنا خادمتها

الأم: الكل يعلم كيف كان الحال في فترة الخمسينيات والستينيات وما لاقاه الإخوان داخل سجون الطغاة، وكنا نحن كذلك نلاقي الكثير من المضايقات والتضييق، والعنت ممن حولنا مثل المدرسين والجيران، إلا أن الوالدة كانت تحثنا على الصبر والاعتزاز بالإسلام والفخر بدور الأب، وأيضاً عندما طلبوا من الإخوان التأييد مقابل الإفراج عنهم سعى بعض المعارف والأقارب ممن لم تتضح لهم الفكرة التي جاهد من أجلها الوالد لإقناعنا أن نذهب باكين للوالد أثناء الزيارة ليتألم من حالنا فيضطر للتأييد، إلا أنها كانت صامدة، وتوضح لنا الهدف الجميل الذي سجن من أجله الوالد، وكانت تحثنا من أن نظهر له أي قلق أو ضيق أثناء الزيارة ليسعد بزيارتنا ونسعد بزيارته وتكون الزاد والدافع على الصبر والصمود أثناء المحنة.

وعندما سُجن الوالد في سجن الواحات لمدة عشر سنوات كنا في ذلك الوقت صغاراً لم نتذكر ملامحنا، ولم يتسن لنا زيارته، فحرصت الوالدة على إيجاد رابط قلبي بيننا وبين الوالد فكانت تأتي باللعب والطلوى وتقول لنا أرسلها لكم «باباً». ويبدو أن ذلك كان باتفاق بينهما. وكانت تمسك بأيدينا ونحن لا يمكننا الكتابة لصغير سننا لنسطر كلمات الحب والأشواق للوالد لترسلها له.

ربتنا الوالدة على أن نمشي على أرض الوطن معتزتين بالإسلام رافعين الرأس رغم الظلم والاضطهاد الذي كنا نلاقيه، حرصت في غياب الأب على أن تقوم بدور الأم والأب معاً، فوجهتنا وتابعتنا متابعة دقيقة في كل أمور الحياة، وحرصت أيضاً أن تحملنا المسؤولية من الصغر، فربطنا على إدارة المنزل منذ فترة الإعدادي من ميزانية وترتيب البيت والخياطة والطهي وشراء الحاجيات من الخارج بالتبادل بيننا.

وأذكر أنها حبيبتنا في الحجاب منذ الصغر ولم تفرضه علينا، وكنا نتمسك به رغم الحرب التي كانت تواجهنا سواء في المدرسة أو في الشارع. وتضيف الأخت ووفاء أن الوالدة استطاعت أن تستوعب كثيراً من المتاعب التي كانت تلاقيناها، فتذهب لزيارة الوالد ولا تشعره بأي منها، بل كانت تهون عليه كل شيء وتطمئنه على أن أمورنا تسير على ما يرام، حتى بعد الإفراج عنه كانت رحمها الله لا تشغله بأي شيء، كما كانت تقوم بالواجبات العائلية نحو زوجها وأهلها، حتى توفر له الوقت للدعوة ولا تشغل ذهنه لهذه الواجبات.

رحمها الله رحمة واسعة وأسكنها فسيح جناته. ■

«الحكاية» الموجهة قبل النوم تنمي خيال الطفل وتؤثر في سلوكياته

القاهرة : ناهد إمام



يستلقي الطفل الصغير في حضن أمه وقد انهكه اللعب في النهار، وقبل أن ينام الجفنان البريشان يناشد الصوت الجميل الناعس الأم بدلال محبب: ماما.. احكي لي حكاية! الأم تستجيب أحياناً، وأحياناً تتحایل على طلب الصغير بسبب الإرهاق ورغبة في النوم، وإذا عرفت كل أم الأهمية التربوية للحكاية ستتغلب على إرهاقها وتحكي.. فللحكاية قبل النوم أهمية خاصة لأنها

تظل راسخة في ذاكرة الطفل ويصعب نسيانها، لأنها تختصر في عقله وتثبت في مركز الذاكرة من مخه أثناء النوم.

وهذا ما جاء في دراسة حديثة للدكتور يسري عبدالمحسن - أستاذ الطب النفسي بكلية الطب، جامعة القاهرة - بعنوان «كيف تتعامل مع طفلك»، إذ أكد فيها ضرورة العودة لـ «حدوثة» أي الحكاية - قبل النوم التي ترويها الأم بصوتها الحنون بدلاً من الاعتماد على ما تعرضه برامج التليفزيون وأشرطة الفيديو، لأن وجود الأم إلى جوار سرير ابنها قبل نومه يزيد من ارتباط الطفل بأمه، ويجنبه كل أنواع المخاوف والإحساس بالضيق، ويمنع أي أحلام مفرزة أو كوابيس أثناء النوم.

وتشير الدراسة إلى أن الحكاية قبل النوم لها أهمية خاصة للطفل الذي يعيش مع خياله أكثر من واقعه، إذ «يسرح» كثيراً ويتأمل ويتصور الأشياء ويضيف إلى ما هو واقعي ملموس شيئاً من الخيال حسب ما يتراءى له، وفقاً لحالته المعنوية وأحاسيسه الوجدانية، فالطفل يحلم أثناء يقظته ويتعامل مع اللعبة وكأنها حقيقة، فقد يكلمها ويأمرها ويحركها، وقد يضرها في محاولة لتطويعها لإرادته ورغباته، وهذا التلاعب بالخيال هو سمة من سمات الطفولة وله أهمية في إثراء فكر الطفل وتنمية موهبته في التعبير عن نفسه.

والحكاية تعني للطفل الكثير - كما تقول الدراسة - فهي تلك الكلمة المطبوعة على الورق، وكذلك الصورة بالنسبة للطفل، وهي تنقل لتطبع على صفحة عقله ووجدانه ومشاعره، وقد تبقى مدى العمر كله، فهي لا تمر عابرة، بل لابد أن تترك بصماتها.

والطفل له حساسية شديدة تجاه الكلمة سواء المسموعة أو المقروءة أو المرئية، وذلك نتيجة حب الاستطلاع والرغبة الشديدة في الاستكشاف، والبحث عن المجهول لتنمية حواسه الإدراكية، ولكي يتواصل مع البيئة المحيطة، ولذلك فإن له قدرة عالية على التقاط الأشياء واستشعار كل ما يؤثر انتباهه

كثيراً ما يكون من نتائج اغترابنا عن أنفسنا، فقدان الصلات القوية بيننا وبين الآخرين التي من أهم دعائمها الحب، فالحب جوهر كل شيء، وبدونه تتحول أفعالنا إلى صور بلا روح، وبلا نبض حقيقي للحياة.

وهناك نوعان من الحب، الحب العقلي والحب القلبي، وكذلك هناك مستويات للحب أعلاها وأرقاها الحب الإلهي.

فهو حب يملك العقل والقلب معاً ويحيطهما بسياج من الوجد والشوق لرؤية وجهه الكريم سبحانه، والتمتع بالنظر إليه والقرب منه، وقد علمنا المصوب الأول كيف نرتقي في الأسباب والأحوال للتمتع والفوز برضاه فأمرنا بذكره في

أو يلتفت نظره، لذلك فإن وقع الكلمة يأتي بشكل ينفذ بسرعة إلى وجدانه ويرسخ بعمق في ذاكرته، وبالتالي يؤثر على سلوكياته ويغير من تكوينه النفسي، ويساعده بقوة في تنمية مواهبه وقدراته، وفي توسيع دائرة علاقاته الاجتماعية.

والطفل شديد وسريع التغير والتقلب الفكري والوجداني، وهو دائماً في حالة من التغير والتذبذب في عواطفه وفكره الذي لم يتبلور ولم يصل إلى درجة النضج الكامل بعد، ومن هنا فإن وقع الكلمة عليه له فعل السحر ويتفاعل بها ومعها، وفي هذا الإطار تنصح الدراسة الأمهات الالتزام بما يلي:

١ - اختيار النهايات السعيدة لحكاية قبل النوم والابتعاد عن رواية قصص العنف وروايات الحيوانات الخرافية، مما قد ينطبع شكله المخيف في ذاكرة الطفل، فيتسرب الخوف إلى قلب الصغير ويسبب له الأرق.

٢ - الاستفادة من الحكايات والقصص في غرس المبادئ والقيم الأخلاقية السليمة في الطفل بتصوير أبطال لهم صفات حسنة، كالصدق والأمانة والشجاعة.

٣ - أن يعلم الطفل أن القصة غير واقعية - إن كانت خيالية - وأبطالها من عالم الخيال، حتى يسيطر الطفل على واقعه، ويتذكر دائماً أن هناك فرقاً بين الواقع والخيال.

٤ - يجب أن نتجنب تخويف الطفل بأي حال من الأحوال بأن «الغول» في القصة سوف يعاقبه، وكذلك نتجنب تهديده بالشخصيات الخرافية أو بوجود طفل شرير في القصة سيقابله في حياته، حتى لا يشعر الطفل بالخوف أو يتأثر نفسياً فيصبح طفلاً أنطونيا يخشى الاختلاط ببقية الأطفال، أو عدوانياً يحاول الانتقام منهم قبل أن يقوموا بإيذائه.

٥ - استخدام الحكايات الشائعة أو المسلية لجذب انتباه الطفل وإبعاده عن التماذي في «الشقاوة» أو أي فعل خاطئ يشرع في عمله، ويمكن للام امتصاص طاقته وإبعاده عن ثورته بواسطة الحكايات.

٦ - على كل أم أن تثقف نفسها بمزيد من القصص وبقراءة كتب التربية الحديثة، والقصص الشعبية وقصص التراث حتى تكون في حالة استعداد دائم لحكاية قبل النوم، لتساعد صغيرها على الدخول في نوم هادئ وعميق مع قصة مفيدة مسلية ومشوقة.

٧ - «الحكاية» التي تسرد للطفل تختار ولا تقدم بطريقة عشوائية، حيث إن الهدف منها - أساساً - يعتبر تربوياً، ففيها التجربة والمعلومة، وغير ذلك من الأساليب التربوية التي تسهم في تنشئة الصغير وترشيد سلوكياته. ■



الاغتراب والحب

كل حال والتضرع إليه ومناجاته.

ويستلزم هذا الحب توضيحات كثيرة أعظمها التضحية بالنفس، فالعالم الصادق لا يبخل بمال ولا نفس ولا طاعات في سبيل محبوبه، فالجهاد ونصرة رب العالمين علامة لمصادقية حال المحب.

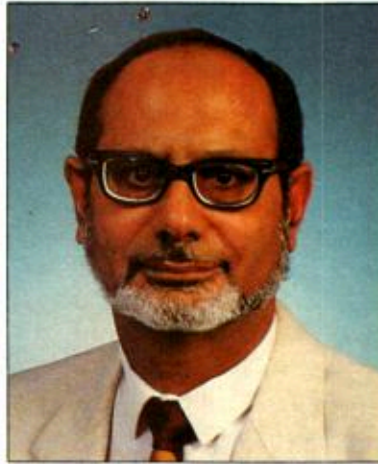
إن حب الرب تبارك وتعالى لا يجعل القلب يهوي ولا العقل يؤسر إلا بحبه وحب من يحبه، ولذلك فإن الله يظل المتحابين في ظله يوم لا ظل إلا ظله.

لأنه يعد أعلى مرتبة للحب بين العباد، فالحب قرب من الله، يترتب عليه تقارب بين العباد، إن الحب والاغتراب ضدان لا يجتمعان معاً، فالحب هو خير علاج لهذا الداء العضال يقتله ويذهب إلى غير رجعة، فحب الله عندما يحل بالنفوس ويسيطر على العقول وعلى الأفئدة يشع أنواراً من السكينة والطمانينة ليرتقي العبد المحب في الانسجام مع الكون. ■

هالة حامد قطب

أسباب الفشل الكلوي.. وأهمية زراعة الكلى

حوار: أحلام علي



د. محمد علي البار

• أسباب ما بعد الكلى: في هذه الحالة تكون الكلى في الأساس سليمة ولكن الإصابة تنتج عن انسداد في مجرى البول بسبب حصاة أو تليف أو تضخم البروستات أو البلهارسيا أو ورم سرطاني.

● أما بالنسبة للفشل الكلوي المزمن والذي لا يقع إلا بعد إصابة الكلى لفترة طويلة من الزمن فأسبابه هي:

○ التهاب الكلية الكبيرة: وهو التهاب يصيب الكبيبات الكلوية أساساً، كما قد يصيب الأنسجة الخلالية ولا يعرف السبب الحقيقي لهذه الإصابة.

التهابات حوض الكلية المزمن: ويبدأ هذا الالتهاب عادة في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يوجد عيب خلقي في الحالب لدى بعض الأطفال يؤدي إلى ارتجاع البول من المثانة إلى الحالب ويتسبب تكرار ذلك إلى الالتهاب والإنتان، مما يؤدي إلى تحطيم الحليمات الموجودة في حوض الكلية، والارتجاع الخلقي من المثانة للحالب يتحسن لدى مجموعة من المواليد تدريجياً، ويكاد يختفي عند بلوغهم الخامسة، أيضاً حبس البول يؤدي إلى ارتجاع كمية من البول إلى المثانة إلى الحالب، وحكمة الشرع الحنيف أنه أمر المسلمين بعدم حبس البول ومدافعة الأخبثين «البول والبراز» عند الشعور بالحاجة لإخراجهما حتى ولو أدى ذلك إلى فوات صلاة الجماعة أو حتى فوات وقتها.

أعراض وعلامات الفشل الكلوي

● ما أعراض وعلامات الفشل الكلوي؟
○ قد تتشابه بعض الأعراض في حالتي الفشل الكلوي الحاد والفشل الكلوي المزمن...

وبالنسبة لأعراض الفشل الكلوي الحاد فهي:
- قلة إفراز أو توقف هذا الإفراز ويجب التفريق بين احتباس البول وبين عدم إفراز البول، فالأول «احتباس البول» عند إدخال قسطرة يتدفق البول المحتبس.
- البوريميا «البولينا العالية» أي تجمع البولينا والمواد السامة الأخرى في الدم والتي تفرزها الكلى وعادة ما يقل إفراز الماء والصوديوم والبوتاسيوم وبالتالي تزداد هذه المواد في الجسم ويحدث الخبز «تجمع الماء في الجسم» وبخاصة في الوجه «وبالذات تحت الجفون» والأطراف السفلى مع ضعف ووهن وتشوش في التفكير لدرجة قد تصل إلى حد فقدان الوعي، وتقل الشهية ويحدث غثيان وقيء ونوبات إسهال وكلها ناتجة عن ارتفاع المواد السامة في الدم ويكون المريض في الغالب شاحباً باهت اللون بسبب فقر الدم وزيادة السوائل في الجسم وتجمع المواد

الحوادث». وتعتبر حوادث السيارات والطرق من أهم أسباب الفشل الكلوي الحاد، وذلك لأنها تسبب النزف الشديد الداخلي والخارجي، وتعتبر الحروق الشديدة من الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الفشل الكلوي الحاد نظراً لفقدان البلازما «سائل الدم» من موضع الحروق... وقد يسبب الإسهال الشديد مع القيء المتكرر، وبخاصة في الأطفال فقداناً كبيراً لسوائل الجسم، مؤدياً إلى الجفاف وهذا بدوره يؤدي إلى قلة التروية الدموية للكلى وانخفاض ضغط الدم ويؤدي إلى الفشل الكلوي الحاد.

أسباب متعلقة بإصابة الكلى ذاتها: هناك عدة أمراض تسبب الالتهاب الشديد بالكلى، والتي بدورها تؤدي إلى فشل كلوي حاد مثل مرض نخر «موت» الأنابيب الكلوية الحاد: والذي يحدث بسبب حوادث السيارات أو الحرق أو الهدم، حيث تنخفض التروية الدموية للكلى بشكل كبير جداً بسبب النزف مع حدوث انقباض شديد في الأوعية الدموية التي تغذي الكلى وزيادة كبيرة في إفراز هرمون الرينين والإنجيوتنسين في محاولة من الجسم لرفع ضغط الدم المتدني...

العقاقير: هناك عقاقير تسبب لبعض الأشخاص تسمماً حاداً مثل بعض المضادات الحيوية كالأمينوجلايكوسيد، الكاناميسين، الجنتاميسين، التبراميسين ومادة التتراسيكلين، وبعض مشتقات السلفا، وبعض مدرات البول وعقاقير الصبغة المحتوية على اليود، كذلك كثرة تناول المسكنات - أيضاً التهاب اللوزتين وبخاصة عند الأطفال، وتلوث البيئة بالزئبق أو الرصاص يحدث تسمماً يصيب الكلى بالفشل الحاد.

الفشل الكلوي يعتبر من أخطر الأمراض وأكثرها تسبباً في شقاء الإنسان، وهذا ما أكده الدكتور محمد علي البار - مستشار الطب الإسلامي بمركز الملك فهد للبحوث الطبية، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة -، ثم أضاف قائلاً: إن أسباب الفشل الحاد معروفة ويمكن في كثير من الأحيان توقفيها ومعالجتها بسرعة وبكفاءة عالية..

أما معظم حالات الفشل الكلوي المزمن فهي مجهولة أو شبه مجهولة، رغم أن الوقاية من بعضها ممكن، ولكن أكثرها يصعب توقفه لأنه مرتبط بالوراثة أو بجهاز المناعة أو الأمراض المغراوية... لذا فإن زرع الكلى هو العلاج الأمثل لحالات الفشل الكلوي المزمن النهائي... وهذا نص الحوار:

● ما أنواع الفشل الكلوي والأسباب المؤدية لحدوثه؟

○ هناك نوعان من الفشل «القصور» الكلوي: أحدهما حاد يظهر بسرعة نتيجة أسباب قد لا تكون للكلى بها أي علاقة... والأمل في استعادة الكلية لوظائفها كبير.

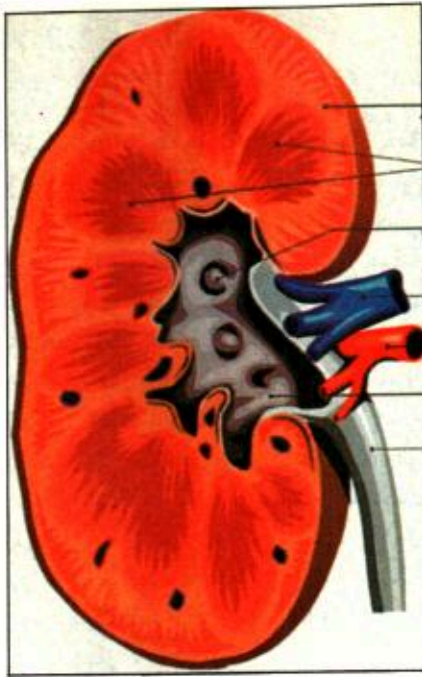
والثاني: فشل كلوي مزمن وينتج عن أسباب مرضية مزمنة أصابت الكلى، وبالتالي فإن استعادة الكلى لوظيفتها أمر بعيد الاحتمال.

وقد يحدث قصور حاد يضاف إلى مرض سابق في الكليتين ويؤدي ذلك إلى تدهور سريع في حالة وظائف الكلى ويسمى قصور حاد مزمن.

أسباب الفشل الكلوي

• أسباب الفشل الكلوي الحاد تختلف عن أسباب الفشل الكلوي المزمن... فأسباب الفشل الكلوي الحاد تنتج عن أمراض لا علاقة لها بالكلى في الأساس، وتنقسم هذه الأسباب إلى ثلاثة أقسام:

أسباب ما قبل الكلى: وفي هذه الحالة تكون الكلى في الأصل سليمة ولكن تقل التروية الدموية للكليتين بدرجة شديدة بسبب نقص كمية الدم أو البلازما أو السوائل أو بسبب انخفاض ضغط الدم الشديد أو هبوط القلب، وأهم الأسباب المؤدية إلى فقدان الدم هي: النزف الداخلي أو الخارجي، ومثال النزف الداخلي «النزف من قرحة الاثني عشر أو أثناء العمليات الجراحية الكبيرة أو الحوادث» والنزف الخارجي «الرعاف - البواسير - الإجهاض -



السامة في الجسم وانخفاض نسبة الهيموجلوبين.

• أما عن أعراض الفشل الكلوي المزمن:

ففي البداية قد لا يشكو المريض من أي أعراض أو الام مرتبطة بالكلية مباشرة، ولكن أغلب المرضى يشكون من الأعراض التالية:

- الشعور بالتعب والإرهاق وبخاصة عند القيام بمجهود عضلي أو ذهني ويفقد المريض قدرته على التركيز. قلة الشهية للطعام مع غثيان وفي بعض الأحيان قيء متكرر ويضاف إلى ذلك في الحالات المتقدمة إسهال يصحبه دم وكذلك القيء قد يكون مصحوباً بالدم. صعوبة التنفس وبخاصة عند القيام بأي مجهود وفي هذه الحالات تكون هناك إصابات بالربو أو القلب أو كلاهما. كثرة التبول وبخاصة أثناء الليل. الضعف الجنسي بسبب اضطرابات الغدد الجنسية وقلة إنتاج الهرمونات نتيجة تأثير السموم المتراكمة.

• الحكمة «الشري»: يشكو عدد غير قليل من مرضى الفشل الكلوي من حكة ربما تكون ناتجة عن ترسب المواد السامة تحت الجلد.

- فقر الدم والذي يعود إلى نقص إفراز هرمون الأريثر وببتوتين «مولد الحمر» من الكلية المريضة. كذلك يعاني مريض الفشل الكلوي من نزف متكرر من الجهاز الهضمي.

- يرتفع ضغط الدم في أغلب المرضى نتيجة زيادة الماء والملح أو زيادة إفراز مادة الرينين من الكلية العلية أو كلاهما معاً، ويسبب ارتفاع ضغط الدم تخریباً إضافياً للكلية، وتتم الحلقة المفرغة حيث إن مرض الكلى يرفع ضغط الدم وضغط الدم يخرّب الكلى.

- تحدث مضاعفات في الجهاز الهضمي مسببة التهاباً في الأعصاب الطرفية فيحس المريض بخدر الأطراف أو الام فيها، ورغم هذا كله فإن مريض الفشل الكلوي قد لا يشكو في البداية من أي أعراض سوى الإرهاق العام والشعور بالإعياء عند القيام بأي مجهود وربما زيادة التبول أثناء الليل مما يقلق راحته.

كيفية العلاج

• كيف تكون طريقة المعالجة في حالة الفشل الكلوي؟ وهل من بادرة أمل لأن تعود الكلية إلى حالتها الطبيعية؟

○ ينبغي توقي حدوث قصور حاد في الكلى في جميع الحالات التي يحدث فيها انخفاض في ضغط الدم «الحوادث» - الحروق - العمليات الجراحية الكبرى - حالات النزيف.

وفي جميع هذه الحالات ينبغي إعطاء محاليل عن طريق الوريد ويعتمد نوع المحلول على الحالة.

- تقلل كمية البروتينات - يمنع تناول البوتاسيوم في الطعام - ينبغي التحرز من الأضماخ والإنتنانات ميكروبية وعمل مزرعة للبول وللدم ومعالجة الأضماخ، إذا وجدت بسرعة وبكفاءة مع تجنب العقاقير التي قد تؤذي الكلى «مجموعة أمينوجلايكوسيد» - ويعالج لغثيان والقيء بالمواد المانعة للقيء - وعند مرحلة كثرة البول ينبغي تعويض جميع السوائل والأملاح

ولا شك أن المريض قد ينتكس في أي لحظة بسبب وجبة غنية بالبوتاسيوم أو البروتينات أو بسبب التهاب ميكروبي، لذا ينبغي على الطبيب أن يكون مستعداً في هذه الحالة لإجراء الديليزة «الإنقاذ - الغسيل الكلوي» حيث إن المريض في النهاية سيحتاج قطعاً لإجراء الغسيل الكلوي أو زرع كلية جديدة.

زراعة الكلى

• ما المرحلة التي يقرر فيها الطبيب زرع كلية للمريض؟ وأي الطريقتين أفضل زرع كلية جديدة أم الديليزة «الغسيل الكلوي»؟

○ بالطبع إذا لم تجد طريقة العلاج المحافظ «الغذاء» - بعض العقاقير، فليس هناك سوى الغسيل الكلوي، أو زرع كلية جديدة، وبخاصة لأولئك الذين يعانون من الفشل الكلوي المزمن النهائي، ولا شك أن لكل طريقة منهما حسناتها ومشاكلها... ولكن المشاكل الموجودة في الديليزة هي بدون شك أكثر من تلك الموجودة في زرع الأعضاء وبخاصة بعد التقدم الحثيث خلال العقد الماضي.

ويقرر الطبيب زرع كلية جديدة للمريض إذا كانت هناك بعض الدواعي لإزالة الكليتين مثل: التهاب حوض الكلى النشط المستمر رغم العلاج بالمضادات الحيوية.

- وجود سرطان بالكليتين أو أورام أخرى. - وجود ارتجاع شديد من المثانة إلى الحالب مسبباً التهاباً مزمناً لا يستجيب للعلاج.

- وجود ارتفاع مستمر في ضغط الدم «التوتر الشرياني» لا يستجيب للعلاج بالعقاقير الخافضة للضغط ولا للديليزة «الغسيل».

- وجود مضاعفات في الكلى ذات الأكياس المتعددة مثل النزف أو انفجار بعض الأكياس أو تضخم شديد وقد يستدعي ذلك إزالة كلية واحدة والإبقاء على الأخرى وربما استدعى إزالة الكليتين معاً. وتتميز زراعة كلية جديدة عن الديليزة بعدة مميزات منها:

- أن مستوى الحياة أحسن بكثير من الديليزة، حيث يستطيع المريض التنقل بحرية دون الحاجة للارتباط بجهاز الديليزة «٢ مرات في الأسبوع وفي كل مرة ما بين ٤ - ٦ ساعات».

- يستطيع المريض أن يسافر للعمل أو الإجازة بعد أن تستقر حالته، بينما لا يستطيع ذلك المريض الذي يتم علاجه بالديليزة الدموية.

- يستعيد الرجل قدراته الجنسية وتحسن حالته النفسية ويستطيع الإنجاب وتستعيد المرأة الدورة الشهرية «إذا لم تكن بلغت سن اليأس» وتستطيع أن تحمل وتلد.

نصيحة أخيرة: يوجهها الدكتور البار لمرضى الفشل الكلوي يقول فيها:

عليكم بالشفاهين «العسل والقران» فالله عز وجل يقول: «وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين... والعسل فيه شفاء للناس» أيضاً عليكم بالحبة السوداء، فكما يقول الرسول ﷺ: «هي شفاء من كل داء».

والبروتين المفقود في البول.

ومن حسن الحظ أن الحالات التي يتم فيها معالجة الأسباب بصورة مبكرة لا تدخل في مرحلة القصور الكلوي الحاد... وأما الحالات التي تصل إلى مرحلة القصور الحاد، فإن ٦٠٪ منها يمكن إنقاذها، أما بالنسبة لعلاج الفشل الكلوي المزمن فإنه يتم على ثلاثة محاور رئيسية هي: الطريقة المحافظة «الغذاء» - بعض العقاقير - الغسيل الكلوي - وزرع كلية جديدة.

العلاج الغذائي: يعتمد على خفض كمية البروتين التي يتناولها المريض إلى ٢٠ جم بدلاً من ١٠٠ جم التي يتناولها الشخص العادي.

ويسمح للمريض عادة بتناول كمية أكبر من النشويات والسكريات والدهون وبخاصة الزيوت النباتية وذلك كمصدر للطاقة.

كذلك ينبغي أن تحسب كمية الصوديوم «ملح الطعام» وكمية البوتاسيوم الموجودة في الطعام، وعلى المريض أن يتجنب بصورة خاصة الأطعمة المحتوية على كمية كبيرة من البوتاسيوم مثل البرتقال والمندرين «يوسف أفندي» وجريب فروت وعصيراتها والتمر والموز والتين والمكسرات والأطعمة المجففة وفطر عش الغراب «الكماة» والبنجر والبطاطس والببسي كولا والكاري والشيكلاته والحليب المجفف.

كما ينبغي على المريض أن يتوقف فوراً عن التدخين أو استعمال التبغ وأن يتجنب الخمر، ومريض الفشل الكلوي لا يحتمل زيادة شرب السوائل ولا نقصانها، وينبغي أن يكون في حدود مرسومة تساوي ما يفقده من البول والعرق والإفرازات الأخرى من الجسم.

ويعطى المريض فيتامين (د) بكميات كبيرة إذا كان تركيز الكالسيوم في الدم قليلاً... ويعطى المريض كمية من شراب هايدروكس الأليسيوم (الودروكس) ليمنع امتصاص الفوسفات التي تزيد نسبتها عند هؤلاء المرضى - أيضاً يعالج فقر الدم ويعالج ضغط الدم المرتفع... وهكذا يمكن للعلاج المحافظ «الغذاء» أو بعض العقاقير أن يحافظ على ما بقي من وظائف الكلى لبضع سنوات.

لعبة الكتب

امامك عشرة كتب حاول أن تربط كل كتاب بصاحبه:

- ١ - لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم؟
- ٢ - البيان والتبيين.
- ٣ - الفقه على المذاهب الأربعة.
- ٤ - تاريخ الإسلام السياسي.
- ٥ - اقتصادنا.
- ٦ - إحياء علوم الدين.
- ٧ - السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية.
- ٨ - الكامل في اللغة والأدب.
- ٩ - لجام الأقالام.
- ١٠ - مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي.
- ١ - أبو عثمان الجاحظ.
- ٢ - حسن إبراهيم حسن.
- ٣ - ابن تيمية.
- ٤ - الأمير شكيب أرسلان.
- ٥ - أبو تراب الظاهري.
- ٦ - عبدالرحمن الجزيري.
- ٧ - مالك بن نبي.
- ٨ - أبو حامد الغزالي.
- ٩ - أبو العباس المبرد.
- ١٠ - محمد باقر الصدر.

محاوشي محفوظ. الجزائر



استراحة المجتمع



إعداد

سعيد الأزبجي

اختبر معلوماتك

- ١ - من الذي بنى مدائن صالح؟
 - ٢ - ما أول مدينة أسسها المسلمون في مصر؟
 - ٣ - من الأم التي لم تلد؟
 - ٤ - من أول من استقبل القبلة حياً وميتاً؟
 - ٥ - من أول من صام؟
 - ٦ - من الذي نشر المذهب الاشتراكي في العالم العربي؟
 - ٧ - من أول من تكلم في الاعتزال؟
 - ٨ - ما أول شجرة استقرت في الأرض؟
- عبد الكريم أحمد العبد الكريم. السعودية

شغل مخك

سأل خالد أمه: كم يحتاج سلق بيضة واحدة من الوقت يا أمي؟
قالت الأم: ثلاث دقائق يا بني.
ويحدث خالد عن ساعة يوقت بها الزمن فلم يجد... لكنه وجد في غرفة جده ساعتين رمليتين إحداهما تحدد الزمن لمدة خمس دقائق والثانية تحدد الزمن لمدة دقيقتين.
كيف استطاع خالد بواسطة هاتين الساعتين الرمليتين تحديد زمن سلق البيضة؟

محمد غنام. السالمية. الكويت

عودة للجهاد

يقول الشاعر محمد إقبال:

جهاد المؤمنين لهم حياة
إلا إن الحياة هي الجهاد
عقائدهم سواعد ناطقات
وبالاعمال يثبت الاعتقاد
وخوف الموت للأحياء قبر
وخوف الله للأحرار زاد
أرى ميراثهم أضحي لديكم
مضاعاً حيث قد ضاع الرشاد
وليس لوارث في الخير حظ
إذا لم يحفظ الإرث اتحاداً.

حكمة ووقفة

● قال بعض الحكماء: مسكين ابن آدم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر لنجا منهما جميعاً، ولو رغب في الجنة كما يرغب في الغنى لغازبهما جميعاً، ولو خاف من الله في الباطن كما يخاف من خلقه في الظاهر، لسعد في الدارين جميعاً.

● وقفة: رب صرخة تذهب اليوم هباءً، تكون في المستقبل القريب عاصفة وبناء.

عبيد الراجحي. بريدة. السعودية

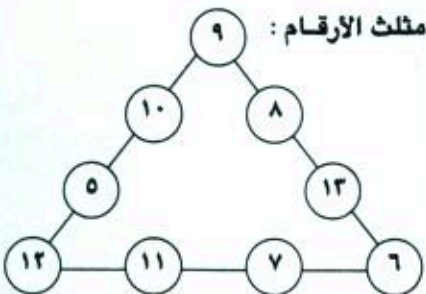
إجابات العدد الماضي

- ٤ - ثلاثة أحرف هي: (ل، ر، ن) وسميت كذلك لخروجها من ثلق اللسان أي طرفه.
- ٥ - الأعراف (المص)، الرعد (المر).
- ٦ - سورة النصر.
- ٧ - سورة الناس.
- ٨ - مصر.
- ٩ - سورة يونس لأنها سابع السور الطوال

الكلمات المتقاطعة :

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

ح	ا	ن	ح	ن	ظ	و	ف	ح	م
ا	ل	ج	م	ا	ل	ز	ت	ح	ز
م	ع	ا	غ	م	ا	ح	ا	م	ا
د	ن	د	ا	ه	ا	د	م	ا	د
ا	ل	م	ا	ع	ز	ع	ك	ا	ا
ق	ا	ل	ا	ل	س	ب	ل	ق	ا
ب	م	ك	ل	و	غ	ب	م	ك	ل
ا	ل	ا	ك	ل	ي	ل	ت	ا	ا
ل	ي	ب	ي	ا	م	م	ب	ل	ي
د	م	ا	ت	ا	ح	ا	م	د	م



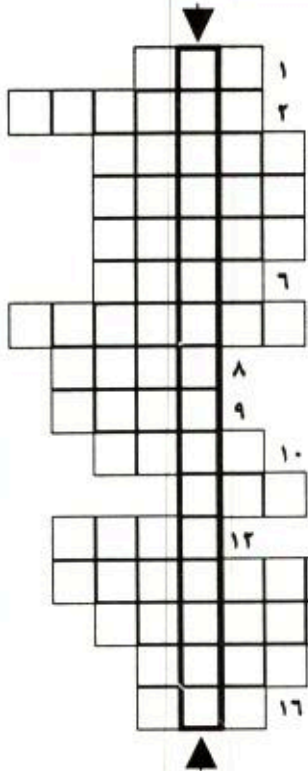
شغل مخك :

في الكويت يكون السائق على اليسار لذا فهو لن يستطيع أن يمد يده اليميني من نافذة السيارة اليميني، أما في البلدان التي يكون فيها السائق على اليمين فهذا ممكن.

اختبر ثقافتك:

- ١ - الآية ٣١ من سورة النور.
- ٢ - سورة البقرة.
- ٣ - ثلاثة أحرف هي (ط، د، ت)، وسميت بهذا الاسم لخروجها من قرب نطق الفم.

عمود الكلمات



عالم رباني وزعيم
سياسي ولد سنة
١٣٠٧هـ من قبيلة
ضهباجة، اتم حفظ
القرآن في الثالثة
عشرة من عمره، ثم
انتقل إلى جامع
الزيتونة بتونس
لإتمام تعليمه، وكان له
باع في الصحافة،
حيث اشترك في
تأسيس جريدة
«النجاح» ثم أسس
بنفسه جريدة «المنقذ»
لتعرف اسم هذا العالم
أصلاً هذه الشبكة:

- ١ - بمعنى زوج.
- ٢ - اختبار المؤمن وامتحانه.
- ٣ - عاصمة الدولة العباسية.
- ٤ - ما ينتج عن قلة المطر وجذب الأرض.
- ٥ - بمعنى فقر (وردت في القرآن الكريم).
- ٦ - ما يستخرج منه اللؤلؤ.
- ٧ - عاصمة خليجية.
- ٨ - اسم ذي النون عليه السلام.
- ٩ - مشي النملة.
- ١٠ - ظاهرة طبيعية تعيق الرؤية تحدث غالباً في الصباح البارد.
- ١١ - بمعنى ولد.
- ١٢ - جهاز نقل الرسائل.
- ١٣ - أبو الأنبياء (عليه السلام).
- ١٤ - المعدن الأكثر تواجداً على سطح الأرض.
- ١٥ - صوت الماء.
- ١٦ - من الطيور الجارحة.

بدر سعد الجهني - المدينة المنورة

كلمة السر

عند شطبك للكلمات التالية سيظهر لك اسم لعالم جليل، والكلمات هي تعريف له، فمن هو؟
ولد في خوارزم، وأقام ببغداد، تولى منصب إدارة بيت الحكمة وقام بجمع الكتب اليونانية والعمل على ترجمتها، ألف كتاب «الجبر والمقابلة»، وقد استخدمه علماء الغرب في دراساتهم بعد أن ترجموه إلى اللاتينية، صنع جداول فلكية ساعدت في تطور وصناعة جداول فلكية أخرى من بعد ■

ا	ل	ل	ا	ت	ي	ن	ي	ق	د	ا	و	ل	ن	ي
ف	ل	ك	ي	ة							ب	ل	و	ا
و	ل	د	ت	و	ل	ي	ب	ي	ت	م	ا	ق	و	ي
و	أ	ق	ا	م	ت	م	ا	ع	ل	م	أ	ع		ا
ا	ف	ل	ك	ي	ه	ف	ي	ل	ص	ر	ب	ج	ل	د
ل	ر	م	ت	د	ع	ا	س	ج	ن	ي	س	د	ع	ب
ح	و	ص	ن	ا	ع	ة	ا	ب	ع	ر	و	د	ي	ر
ك	م	خ	ل	و	ا	د	ج	ر	ا	خ	د	ع	ب	ل
م	ت	ر	ج	م	ت	ه	ح	ي	ه	ا	م	ن	م	ل
ة	د	ر	ا	س	ا	ت	ه	م	ت	ت	ط	و	ر	م
ب	ج	م	ع	ا	ل	غ	ر	ب	م	ي	ل	ا	ك	ع
ف	ي	ه	م	د	خ	ت	س	ا	ج	ا	ن	م	ت	ل
و	ا	ل	م	ق	ا	ب	ل	ة	ر	و	ق	د	ا	ل
ا	ل	ي	و	ن	ا	ن	ي	ة	ت	ا	ل	ف	ب	و
خ	و	ا	ر	ز	م	م	ن	ص	ب	د	ا	د	غ	ب

محمد بن عوض الرحمانى - الليث - السعودية

مربع الأرقام

توزيع الأعداد ٤ - ١٩ بدون تكرار
ويحسب يكون حاصل جمع كل صف
عمودي وأفقي ومائل يساوي ٢٨ ■

رضا عزيز الله بيطال
الكويت

أقوال وحكم

ما ليس من المروءة

قال أبو العيناء: أضفت أعرابياً قدم من المدينة فلما قعدنا ناكل جعلت أذكر غلاء السعر في تلك السنة، فرفع الأعرابي يده عن الطعام، وقال: ليس من المروءة ذكر غلاء الأسعار للضيف، فاجتهدت به أن ياكل شيئاً فأبى وانصرف. ■

عماد بن صالح الناجم
الأحساء - السعودية

أعظم من هذا.

- الرابعة: بقولي: لعل الفرج قريب وأنا لست أعلم.

شكوى

عاد بعضهم نحواً فقال: ما الذي تشكوه؟

قال: حمى جاسية، نارها حامية، منها الأعضاء واهية، والعظام بالية.
فقال له زائره: لا شفاك الله بعافية، يا ليتها كانت القاضية.

أربع كلمات

لما جلس الملك بَرْزَجْمَهْر سأل أحبابه:
بماذا تتعزى؟
فقال بأربع كلمات:

- الأولى: أن كل شيء يجري بقضاء الله وحكمه.
- الثانية: بقولي إن لم أحتمل ماذا أصنع.
- الثالثة: بقولي: إنه ممكن أن أقع بشر.

حتى لا تكون فتنة (٢) لا بد من ..

نقوش
على
جدار
الدعوة

رأي القاعدة

٥. لا بد من عمل استفاءات لمعرفة الرأي العام الداخلي بغية التعرف على اتجاهاته، وأن تؤخذ نتائج الاستفتاء في الخطط والاستراتيجيات ورسم السياسات والأهداف العامة والخاصة القريبة والبعيدة، وهذا كله حتى لاتحدث هناك حالة انفصام منهجي فتولد الخطط الغربية بين أهلها، وحتى لاتكون الحوارات بين القاعدة والقيادة أشبه بحديث الطرشان.

قال امرؤ القيس:

المأ على الربيع القديم بعسّساً
كانني أنادي أو اكلمُ أخرساً

وقال آخر:

إن اللبيب إذا تفرّق امرؤه
فتق الأمور مناظراً ومُشاوِراً
وأخو الجهالة يستبد برأيه
فتراه يعتسف الأمور مُخاطراً

وقال آخر:

خليلي ليس الرأي في صدر واحدٍ
أشيراً عليّ اليوم ما تريان

مواجهة جريئة

٦. لا بد من مواجهة التحديات بشيء من الجدية والواقعية والعلمية وهذا ما يقوله الإمام البنا - رحمه الله تعالى - عن حال الإخوان في عملهم الدعوي (فهم يواجهون جملة من التحديات لايسعهم تجاوزها بدون فقه واع ذي خصائص متميزة، الريانية بابه الجامع، والفعالية والجدية والواقعية والمثالية والكفاءة فضوله، والهموم الفطرية المحلية وقضاياها المعيشية اليومية والتأثيرات الإقليمية والعالمية مسائله ومباحثه التي يحكم عليها، كل هذا لكيلا يحدث الفتور ويبدب الضعف ويظهر الوهن ويحل الموت).

تصحيح المفاهيم

٧. لا بد من تصحيح منهج فهم النصوص وتطبيقها وتنفيذها، فمنهج الفهم يعتمد على العلاقة بين العقل وقوة الله، ووضوح النصوص ودقة دلالتها، كما أن منهج التطبيق يعتمد على طبيعة العلاقة بين العقل والواقع والقدرة على تفهم ملبسات الحدث الذي يتأثر بالأعراف والأحوال والزمان، ومعرفة الحال مسألة بيننا الإمام ابن القيم في إعلام الموقعين «في موضوع تغير الفتوى بتغير الزمان والمكان».

قال المتنبي:

وكم من عائبٍ قولاً صحيحاً
ولكن تأخذ الأذان منه
وأفئته من الفهم السقيم
على حسب القرائح والفهم

بين الأقوال والأعمال

٨. لا بد من تجديد عهد الأخوة والمحبة بين العاملين في الحقل الإسلامي حتى لا يكون هناك انفصام بين الشعارات التي نعملها ومقتضيات هذه الشعارات في واقع حياتنا وعلاقاتنا فتحدث الفتنة فيتسور علينا الشيطان، ويدس أنفه ويبت أراجيفه، وقد يكثر الإخوان في السراء ولكنهم يقلون في الضراء وفي ذلك المعنى جاء قول الشاعر:

فما أكثر الإخوان حين تعدهم
ولكنهم في النائبات قليلٌ

وقال آخر:

إن أخاك الحق من يسعى معك
ومن إذا ربّ الزمان صدعك
ومن يضُر نفسه لينفعك
شئت فيك شمله لينفعك

وقال آخر:

وما المرء إلا بإخوانه
ولا خير في الكف مقطوعاً
كما يقبض الكف بالمعصم
ولا خير في الساعِد الأجذم

الإقدام المبني على الحقائق

٩. لا بد من وقفة جادة في محاكمة الأمور ومراجعتها واتخاذ القرارات العلمية الجادة، ذات الأثر في مسار العمل وإنتاجيته بدلاً من الاختباء خلف عبارة «الأخطأ» والتوقف عن إصدار الحكم بالخطأ أو الصحة على أي تصرف أو موقف، وقد قيل إن التوقف عند غير موارد الشبهات مذلة للعقل، مفسدة للرأي، مضیعة للحزم.

قال الشاعر:

فَقَساً لِيَزْجُرُوا وَمَنْ يَكُ حَازِماً
فَلَيْقَسُ أحياناً على من يرحمُ■

وللحديث بقية

أخوكم
عبد الرحمن بن
عبد الرحمن بن
عبد الرحمن بن
عبد الرحمن بن

